



قانون متشدد ضد التحرش في السعودية 21



12



أردنيون يضربون ضد قانون الضريبة 2

الأثرياء يريدون استفتاء آخر على بريكست

لندن - تتجه بريطانيا إلى الانقسام بين طبقة سياسية تقليدية عقدت العزم على المضى قدما في طريق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ونشطاء مجتمع مدني ورجال أعمال ومسؤولين سابقين بدأوا يتحدثون زخما لمبادرة إجراء استفتاء ثان على مسألة الخروج.

وخلال عامين منذ إجراء الاستفتاء الذي وافق خلاله البريطانيون على بريكست في يونيو 2016، غيّر الكثيرون آراءهم بعد انتصاح الآثار السلبية التي ستعود على الاقتصاد البريطاني. لكن لم يملك أحد من السياسيين جراحة التقدم بمقترح إعادة النظر في العملية برمتها، أو منح البريطانيين فرصة أخرى للاختيار.

وبات الموقف السياسي الراكذ يحتاج إلى شخصيات قادرة على طرح أفكار ضد المسار السياسي العام، ولديها مصداقية ولا تبحث عن مصالح شخصية.

وأطلق الملياردير الأميركي جورج سوروس حملة من أجل إجراء استفتاء ثان في بريطانيا بشأن الخروج من الاتحاد الأوروبي، وفقا لما أورده صحيفة إندبندنت. وأشارت الصحيفة، الأربعاء، إلى تبرع سوروس بـ500 ألف جنيه إسترليني إلى منصة "الأفضل من أجل بريطانيا"، بهدف إبقاء بريطانيا داخل الاتحاد.

وزعم التقرير أن "الأفضل من أجل بريطانيا" ستطلق حملة في 8 يونيو القادم من أجل إجراء استفتاء ثان على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

من جهته قال سوروس، خلال كلمة القاها في لجنة العلاقات الخارجية الأوروبية في العاصمة الفرنسية باريس، إن بريكست عملية مضرّة للغاية لكلا الطرفين.

وتعطي تصريحات سوروس، الذي تخطف الثمانين من العمر، زخما لطرح فكرة الاستفتاء الثاني، بالنظر إلى أنه ليس مواطنا بريطانيا، لكنه يمنح مخرجا للبريطانيين المناصرين لمبدأ الاستفتاء.

وأدى إصرار معسكر الخروج، الذي يقوده وزير الخارجية بوريس جونسون ووزير الزراعة والبيئة مايكل غوف، على الخروج من الاتحاد الجمركي، غضبا في صفوف أنصار البقاء وهؤلاء الذين يدعمون "الخروج الناعم". وأدى التشدد الذي أظهره الانسحاق مع اليمين المتطرف من قبل مسؤولين كبار إلى العودة مجددا للحديث عن استفتاء آخر، قبيل شهر أكتوبر الذي من المتوقع أن يشهد إقرار الاتفاق النهائي للخروج في البرلمان البريطاني.

خلاف الشاهد ونجل السبسي يدخل تونس في مأزق سياسي

رئيس الحكومة التونسية يرفض التنازل عن منصبه في هجوم غير مسبوق على حركة نداء تونس



من يرتدي شاشية رئيس الحكومة



رضا بالحاج

الشاهد بوغل في الهروب إلى الأمام حد الارتماة في أحضان النهضة

جديد، وهي فكرة بدأت تتكرر على وقع هذه الأزمة.

ويرى بالحاج في تصريحه لـ"العرب"، أنه بقدر خطورة الوضع الذي تسبب فيه الشاهد بمواقفه التي فيها الكثير من "التعنت"، في ظل الاستقواء بدعم حركة النهضة، فإنه بالقدر نفسه يفتح الباب أمام الإسراع لوقف تدحرج الموقف نحو الدخول في مأزق خطير يترك الجميع أن البلاد في غنى عنه.

وتوقع أن تشهد عودة الرئيس السبسي من باريس، إعادة تفعيل المساعي لعقد جلسة مفاوضات جديدة للأطراف المعنية بوثيقة قرطاج 2، وتكثيف المشاورات لتبريد الأجواء، وبلمرة مخرج يُنهّي هذا الانسداد.

المنسق العام لحركة تونس أولا، في وصف ما جاء على لسان الشاهد بأنه "محاولة انقلاب سياسي وفقرّة نحو المجهول".

وقال بالحاج لـ"العرب" إن ما قاله الشاهد هو "إيغال في الهروب إلى الأمام إلى حد الارتماة في أحضان حركة النهضة، وهذا يُعد بمثابة عملية انتحارية غير محسوبة النتائج لا سيما في هذه المرحلة الحرجة".

وتجمع غالبية القوى السياسية على أن الشاهد، استقوى بحركة النهضة في إطلاق هذه المواقف التي وُصفت بـ"الاستفزازية"، ولكنه أساء تقدير الموقف باعتبار أن النهضة لن تتركه يدفع بالجميع إلى الحائط، لا سيما في هذه الفترة التي تبدو فيها الحركة بحاجة إلى استمرار التوافق مع نداء تونس.

وتقول إن كل الدلائل تذهب إلى استبعاد إمكانية استمرار حركة النهضة الإسلامية في دعمها السياسي والمعنوي ليوسف الشاهد، الذي يُنتظر أن يجد نفسه قريبا فاقدًا لكل مقومات الصمود السياسي والاجتماعي، باستثناء إمكانية الذهاب نحو تأسيس حزب

وقادوها إلى هزائم متتالية آخرها الانتخابات البلدية التي خسرت فيها الحركة مليون صوت من رصيدها الانتخابي مقارنة بـ2014". وأكد، في الكلمة التي جاءت في وقت كان فيه الرئيس السبسي في باريس للمشاركة في المؤتمر الدولي حول ليبيا، أنه سيواصل عمله كرئيس للحكومة، وأنه سيجري تعديلات وصفها بـ"الضرورية" بناء على النقاط الـ63 التي تضمنها مشروع وثيقة قرطاج 2.

ولم يصدر أي رد فعل عن المدير التنفيذي لنداء تونس تجاه هذه الاتهامات، فيما انشغلت الأوساط السياسية بمحاولة تفكيك أبعاد ودلالات هذه الكلمة وتداعياتها على مجمل المشهد السياسي في البلاد، حيث تباينت الآراء واختلفت بين من وصفها بأنها هروب إلى الأمام، وبين من ربطها بضجيج مناورات الربع ساعة الأخير بانتظار موقف الرئيس السبسي الذي يُنتظر أن يحسم الموقف وفقا لصلحياته الدستورية.

ورغم هذا التباين، لا تتكرر بعض الشخصيات السياسية منها رضا بالحاج

لـ"تونس - اختار رئيس الحكومة التونسية، يوسف الشاهد، الخروج عن صمته الذي رافق السجل السياسي الذي عرفته تونس حول حكومته، بإلقاء كلمة توجه بها إلى الشعب، تضمنت مواقف حادة وُصفت بـ"القفلة السياسية"، التي تطايرت شظاياها لتشمل حركة نداء تونس، ومجمل المشهد السياسي الذي يقترب كثيرا من الدخول في مرحلة ضبابية شديدة الانسداد.

وفاجأ الشاهد في كلمته غالبية الأوساط السياسية التي كانت تنتظر موقفا سياسيا يتناغم مع التوجه العام نحو نزاع فتيل التوتر السياسي الذي تعيشه البلاد، عبر تسهيل تنفيذ ما جاء في وثيقة قرطاج 2، التي تعثر التوقيع عليها بسبب الخلافات العميقة بين المعنيين بها.

وبدا الشاهد في كلمته كأنه يريد إفهام الجميع بأن الأمور مرتبطة أساسا بصلحياته التي أقرها الدستور، وأنه ليس في وارد التنازل عنها، على الأقل في هذه الفترة، وذلك في ما يشبه الاستعصاء السياسي الذي يبقى الأزمة مفتوحة على سيناريوهات المجهول. ولم يكتف الشاهد بتوجيه تلك الرسالة، وإنما ذهب بعيدا في تعقيد الموقف، حيث هاجم وبشكل غير مسبوق حركة نداء تونس ومديرها التنفيذي حافظ قائد السبسي.

وانتهم الشاهد في كلمته التي بثتها القناة التونسية الرسمية، حافظ قائد السبسي بالتسبب في الأزمة الخائقة التي تعيشها البلاد، ويتدبير حركة نداء تونس التي أسسها الباجي قائد السبسي في العام 2012. وعلّن غير عادته، لم يتردد الشاهد في تحميل نجل الرئيس التونسي مسؤولية هذه الأزمة، قائلا إن "حافظ قائد السبسي، والمحيطين به دمروا حركة نداء تونس،



الشاهد: حافظ السبسي دمر نداء تونس 7

هل تلف روسيا والصين حبل تركيا وإيران تدريجيا على رقبة الغرب

أوروبا غير قادرة على إجبار الشركات على البقاء في إيران • بوتين يسعى إلى تحويل تركيا إلى «حصان طروادة» في الغرب

ولف الهجرة واللاجئين، الذي توصل الأوروبيون بشأنه إلى اتفاق مع تركيا لا يزال ساري المفعول إلى اليوم.

وإذا ما تمكنت روسيا وإيران من استقطاب الدولتين المحوريتين في المنطقة، فسيمثل ذلك فشلا لاستراتيجية أميركية لم يبدأ تطبيقها بعد، تسعى إلى عدم السماح لأنقرة وطهران بإعادة فرض نموذجهما لحكم الإسلام السياسي، الذي تراجع كثيرا منذ الإطاحة بحكم الإخوان في مصر عام 2013، وفرض مقاطعة صارمة على قطر.

ويقول محللون إن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب "لا تقبل الحلول الوسطى"، لكنها في نفس الوقت تحاول العثور على مخرج لمعاقبة إيران وتركيا دون أن يمنح ذلك موسكو وبكين رصيدا استراتيجيا مجانيا على حساب الغرب.

لانتقادات بسبب اعتقال القس الأميركي أندرو برونسون في اتهامات بالإرهاب. وأقرت لجنة تابعة لمجلس الشيوخ الأميركي نسختها من مشروع قانون للسياسة الدفاعية تبلغ قيمته 716 مليار دولار، ويشمل إجراء لمنع تركيا من شراء طائرات لوكهيد مسيرة إلى قضية برونسون وصفقة الصواريخ الروسية.

ولا أحد يملك تكنولوجيا دفاعية من الممكن أن تمثل توازنا للتكنولوجيا الأميركية غير روسيا، وبدرجة أقل الصين. وكان الوزير التركي يلمح على ما يبدو لهاتين الدولتين. ويعني ذلك فشلا أوروبيا ذريعا في إقناع واشنطن بالتخفيف من حدة مقاربتها في التعاطي مع قضايا حساسة تمس استقرار الاتحاد الأوروبي، كبرنامج الصواريخ الباليستية ونفوذ إيران في الشرق الأوسط.

الاتفاق الموقع في 2015 ويكبح طموحات إيران النووية مقابل تخفيف العقوبات المفروضة عليها.

ورغم توصل واشنطن وأنقرة، الأربعاء، إلى اتفاق يمهد الطريق للإشراف المشترك على مدينة منبج السورية، يستمر لمدة 45 يوما، لا تزال العلاقات الأميركية التركية تمثل هاجسا من إمكانية نجاح الرئيس فلاديمير بوتين في تحويل تركيا إلى "حصان طروادة" آخر في الغرب.

وهدد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، الأربعاء، بأن بلاده ستسبلي احتياجاتها من مصدر آخر إذا لم تسمح الولايات المتحدة لها بشراء طائرات أف-35. ونسببت تركيا في إثارة حالة من عدم الارتياح في واشنطن بقرارها شراء صواريخ أس-400 أرض جو من روسيا، وتعرضت

لجذب تركيا إلى صفوفه، وشق حلف شمال الأطلسي (الناتو) عبر تعزيز الانقسامات. وقال وزير النفط الإيراني Bijan Zangeneh للموقع الإخباري للوزارة (شانا)، الأربعاء، إن لدى شركة النفط الفرنسية العملاقة توتال شهرين مهلة للحصول على إعفاء من العقوبات الأميركية بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي الإيراني.

وذكر زنگنه أن عدم حصول توتال على الإعفاء سيدفع إيران إلى الاستعانة بشركة سي.أن.بي.سي الصينية لتحل محل الشركة الفرنسية في مشروع بارس الجنوبي للغاز، مما يرفع حصة الشركة الصينية من 30 بالمئة إلى أكثر من 80 بالمئة.

وأعلنت الولايات المتحدة الشهر الجاري أنها ستفرض عقوبات جديدة على إيران المنتجة للنفط والغاز بعدما انسحبت من

لندن - تواجه دول الاتحاد الأوروبي صعوبات كبيرة في الوفاء بوعودها عبر إقناع الشركات الأوروبية بالمضي قدما في عقود استثمار كبيرة وقعتها مع إيران، وهو ما يزيل العقبات أمام روسيا والصين لتقوية تحالفاتهما مع طهران، التي باتت تشعر أنهما أصبحتا مخرجها الوحيد من استراتيجية أميركية عدائية تأخذ تدريجيا طابعا دوليا.

وإن كانت لا تواجه حصارا منسقا من قبل الولايات المتحدة، لا تشعر تركيا بفرق كبير عن العزلة التي يتسع نطاقها، إثر توتر حاد في العلاقات مع واشنطن، بعدما وضع الكونغرس قيودا على بيع مقاتلات أف-35 لتركيا، وممارسة واشنطن ضغوطا على أنقرة في ما يتعلق بسياساتها في سوريا. ووضع ذلك تركيا على حافة الانتقال أيضا إلى المعسكر الشرقي، الذي يرى فرصة سانحة



«الخطوات التي تتخذها حماس والجihad الإسلامي في غزة إيرانية ومهدفها الانتقام من إسرائيل

عقب ضربها لميليشيات طهران في سوريا».

نفتالي بينيت

عضو المجلس الوزاري المصغر الإسرائيلي



«النقابات الأردنية ترفض ما يمليه صندوق النقد الدولي على الحكومة من إجراءات ضريبية

ستمس بشكل خطير الطبقتين الفقيرة والوسطى»

علي العبوس

رئيس مجلس النقباء في الأردن

النقابات الأردنية تهدد بإسقاط حكومة الملقى

● الإضراب مستمر إلى حين إلغاء قانون الجباية



تفاقم الضغوط الشعبية

ضريبة الدخل في حال لم يتجاوز مقدار دخله السنوي 8 آلاف دينار (حوالي 11 ألف دولار) بالنسبة للفرد، بينما تعفى العائلة من الضريبة إذا كان مجموع الدخل السنوي للزوج والزوجة أو المعيل 16 ألف دينار (حوالي 22 ألف دولار).

وبعدھا تبدأ بفرض ضريبة بنسبة 5 بالمئة عن كل دينار من الخمسة آلاف (السبعة آلاف دولار) الأولى ثم 10 بالمئة عن كل دينار من الخمسة آلاف دينار الثانية، و15 بالمئة عن كل دينار من الخمسة آلاف دينار الثالثة، و22 بالمئة عن كل دينار من الخمسة آلاف دينار الرابعة، و25 بالمئة عن كل دينار مما تلاھا.

كما فرض مشروع القانون ضرائب بمقدار 30 بالمئة عن كل دينار لشركات تعدين المواد الأساسية، و40 بالمئة عن كل دينار للبنوك والشركات المالية وشركات التأمين و24 بالمئة عن كل دينار لشركات الاتصالات الأساسية وشركات توزيع وتوليد الكهرباء وشركات الوساطة المالية، و20 بالمئة عن كل دينار لأي شخص اعتباري آخر مثل الشركات التجارية والخدمية، و15-20 بالمئة للقطاع الصناعي.

الدولي على المملكة"، معتبرة ذلك "مساسا بحرية واستقلال الأردن وبأنه لا يجب في مصلحة وأمن البلاد".

وأوضح العبوس أن "مشروع قانون ضريبة الدخل يمس بشكل خطير الطبقتين الفقيرة والوسطى".

ورأى أن "التسارع في مثل هذه القوانين والزيادات المطردة بالأسعار يشكّلان خطراً على اقتصاد البلاد وأمن الوطن وقوت المواطن".

وأضاف أن "ثلاثمئة مليون دينار (423 مليون دولار) كنتيجة لتطبيق مشروع قانون ضريبة الدخل لا تساوي شيئاً إطلاقاً ولا تبرر ولا تسمح بأن يكون ثمنها أمن البلاد وقوت المواطن".

ويتضمن مشروع القانون الضريبي الجديد فرض غرامات مالية وفترات حبس تصل إلى عشر سنوات في حالة الإدانة بالتهرب الضريبي.

ويلزم مشروع القانون الشخص الذي بلغ سن الـ18 من عمره بالحصول على رقم ضريبي. ويعفي القانون الشخص من

لقانون ضريبة الدخل" و"إضراب من أجل الوطن" و"إضراب اليوم لنعيش غداً". كما كتب المحتجون على اللافتات عبارات ساخرة منها "نفسي أسافر برة (خارج) الأردن بس (لكن) الواحد برقبته حكومة بده (يريد أن) يصرف عليها" و"راتني مش (لا) مكفيني لحالي لحتي تشاركني فيه".

وكان مجلس الوزراء الأردني قد أقر الأسبوع الماضي، مشروع قانون معدل لضريبة الدخل تضمن إخضاع من يصل دخله السنوي إلى 8 آلاف دينار (2, 11 ألف دولار) بالنسبة للفرد للضريبة، وتعفى العائلة من الضريبة إذا كان مجموع الدخل السنوي للمعيل 16 ألف دينار (5, 22 ألف دولار).

وتأتي تحركات مجلس النقابات المهنية بعد عقدها لقاء برئيس الوزراء هاني الملقى حيث سلمه رئيس مجلس النقباء مذكرة تدعوه إلى "سحب" مشروع قانون ضريبة الدخل.

وأكد رئيس مجلس النقباء علي العبوس الأحد "رفض النقابات لما يمليه صندوق النقد

تواصل النقابات المهنية في الأردن خوض تحركاتها الاحتجاجية ضد مشروع قانون ضريبي جديد تقدّمت به الحكومة وذلك عبر تنفيذها الثلاثاء إضرابا عن العمل شمل العديد من القطاعات والمجالات أو من خلال تهديدها بترك موجة الاضرابات مفتوحة إلى حين إسقاط الحكومة على اعتبار أن الإجراءات المضمنة بالقانون ستمس بشكل خطير الفئتين الفقيرة والمتوسطة كما هدّدت النقابات بتحويل شعاراتها من مطابية بحثة إلى مناداة بإسقاط حكومة هاني الملقى وحل البرلمان بنعلة تلقي املاءات من صندوق النقد الدولي.

□ عمّان - هدّدت النقابات المهنية في الأردن الأربعاء، بالمرور إلى المطالبة بإسقاط الحكومة وحل البرلمان، مُهملة الحكومة البلاد أسبوعا واحدا لسحب مشروع قانون ضريبة الدخل المعدل، قبل أن تنفذ إضرابا جديدا يهدف إلى إسقاطها.

ونفذت أكثر من 33 نقابة مهنية وعدد من القطاعات التجارية والصناعية الأربعاء إضرابا عن العمل لعدة ساعات، شارك فيه كافة منسوبيها، رفضا لمشروع قانون ضريبة الدخل المعدل.

وتظاهر آلاف الأردنيين في العاصمة عمّان، احتجاجا على ارتفاع الأسعار ورفضاً لقانون الضريبة الجديد المزمع مناقشته في مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان)، بالدورة القادمة المتوقع عقدها منتصف يوليو المقبل.

وخلال المظاهرة، أعلن مجلس نقباء النقابات المهنية أنه سيمهل الحكومة أسبوعا لسحب قانون الضريبة، قبل أن يتم تنفيذ إضراب جديد الأربعاء القادم، يكون الهدف منه إسقاط الحكومة.

وطالب المظاهرون بإسقاط حكومة هاني الملقى، وحل البرلمان، ورددوا هتافاتها منها "الشعب يريد إسقاط الحكومة" و"يا حكومة إنتي وين.. شعبك عايش على الدين"، و"شعب الأردن ولع نار.. كله من رفع الأسعار". ورفع المشاركون لافتات كتب عليها "إضرابنا مستمر لحين إلغاء قانون الجباية" و"لا

مجلس نقباء النقابات المهنية

يمهل الحكومة أسبوعا لسحب

قانون الضريبة قبل أن يتم تنفيذ

إضراب لإسقاطها

« باختصار

حققّت القوات اليمنية الشرعية

المدعومة من التحالف العربي

تقدما إلى مشارف مدينة الحديدة

الاستراتيجية غرب البلاد، تهديدا

لمحاصرتها وإجبار المتمردين

الحوثيين على تسليمها "حتى دون

قتال".

سيرجي لافروف جدّد دعوة

موسكو إلى انسحاب جميع القوات

الأجنبية من الحدود الجنوبية لسوريا

مع إسرائيل في أسرع وقت ممكن.

وزعت الكويت نسخة مخففة من

مسودة مشروع قرار لمجلس الأمن

الدولي حول إنشاء بعثة دولية لحماية

الفلسطينيين في محاولة لكسب دعم

الأوروبيين في التصويت المقرر هذا

الأسبوع على القرار.

الولايات المتحدة دعت إلى عقد

اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي

بشأن الهجمات الصاروخية الأخيرة

من قطاع غزة على إسرائيل متهمة

حماس ومتشددين بتنفيذ الهجمات.

وزير الدفاع الأميركي قال إن

الصاروخ الذي أطلقتته ميليشيات

الحوثي في أبريل الماضي على ناقلة

نפט سعودية حصلت عليه من إيران.

مفتي الديار الفلسطينية وإمام

المسجد الأقصى الشيخ محمد حسين،

دعا الدول العربية والإسلامية إلى

قطع العلاقات مع كل الدول التي

تعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

للمشاركة والتعقيب

news@alarab.co.uk

مأزق إيران يُجبر الفصائل الإسلامية في غزة على الهدنة

● اتفاقات لا تمنع إسرائيل من التوعد برد قوي على صواريخ حماس

والعسكرية الإسرائيلية عن الدور الاستراتيجي الأهم في الشمال بحسب قوله. وأضاف "من الأفضل الإضرار بإيران رأس الأفعى" وفق ما يسمى إيران وتجنب التطور في حرب في غزة.

والتزامن مع مساعي الجانب الإسرائيلي لتوظيف نفاذ صبر روسيا من الوجود الإيراني على الأراضي السورية خاصة بعد دعوة موسكو إلى وجوب إخلاء سوريا من كل القوات الأجنبية في إشارة واضحة إلى مليشيات طهران المؤيدة لنظام بشار الأسد.

وتأتي حالة الهدوء في قطاع غزة عقب إعلان الجيش الإسرائيلي الثلاثاء عن تمكن طائراته من قصفت 55 منشأة تتبع فصائل المقاومة الفلسطينية المسلحة في غزة بما في ذلك نفق عبر الحدود تحت الإنشاء ردا على

الإسلامية الفلسطينية عقب إطلاق نحو 70 صاروخا وقذيفة مورتر أطلقت من غزة تدخل في خانة مساعيها لتخفيف الضغط المتزايد من الجانب الإسرائيلي والهادف للحد من النفوذ الإيراني في فلسطين وسوريا على الحدود معها وفي المنطقة عموما.

في هذا السياق، أكد عضو المجلس الوزاري المصغر الإسرائيلي، نفتالي بينيت، الذي يضغط بصفة دائمة على نتنياهو لاتخاذ خطوات عسكرية خطيرة، أن الخطوات التي تتخذها حماس والجihad الإسلامي هي خطوات إيرانية.

وأكد أن التنظيمات الإسلامية في فلسطين تعمل تحت إمرة إيران في قطاع غزة لتنتم من إسرائيل بسبب الضربات التي لحقت بها في سوريا وصرف انتباه القيادة السياسية



استراتيجية التصعيد والهدنة

اعتراف دمشق بإقليمين انفصاليين يغضب واشنطن

□ واشنطن - ندّدت الولايات المتحدة الأربعاء بقرار النظام السوري الاعتراف بإقليمين انفصاليين في جورجيا وإقامة علاقات دبلوماسية معها، قائلة إنها تدعم كليا استقلال جورجيا وجددت الدعوة لروسيا لسحب قواتها من المنطقة.

وقالت المتحدثّة باسم الخارجية الأميركية هيزر ناوورت في بيان "الولايات المتحدة تندد بشدة بنية النظام السوري إقامة علاقات دبلوماسية مع إقليمي أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية اللذين تحتلّهما روسيا في جورجيا".

وأضافت "هذان الإقليمان هما جزء من جورجيا. موقف الولايات المتحدة تجاه أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية ثابت".

وصدر البيان الأميركي بعد يوم من إعلان جورجيا أنها ستقطع العلاقات مع سوريا بعد تحرك دمشق للاعتراف بالمنطقتين كدولتين مستقلتين.

وتعترف روسيا ونيكاراغوا وفنزويلا وناورو باستقلال أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية اللذين انفصلا عن جورجيا عقب انهيار الاتحاد السوفياتي.

وبعد حربهما في أوائل التسعينات، خاضت جورجيا وروسيا حربا أخرى بسبب الإقليمين في أغسطس 2008.

ودعمت الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي جورجيا في وصف العملية الروسية بأنها استيلاء صريح على أراض.

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قد تعهّد الأسبوع الماضي بتعاون أممي واقتصادي أكبر مع جورجيا.

ودعا أيضا روسيا لسحب قواتها من أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية بموجب اتفاق وقف إطلاق النار المبرم بعد حرب 2008 وهي نفس الدعوة التي تكررت في بيان وزارة الخارجية الأربعاء.

وقالت ناوورت "ندعم تماما سيادة واستقلال وسلامة أراضي جورجيا في نطاق حدودها المعترف بها دوليا وندعو كل الدول لإتباع نفس النهج".

اعترفت سوريا بإقليمي أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية اللذين تسيطر عليهما روسيا من جورجيا، باعتبارهما دولتين مستقلتين، وأثار الاعتراف غضب جورجيا.

وردت وزارة الخارجية الجورجية على ذلك الاعتراف بقولها إنها ستقطع علاقاتها الدبلوماسية مع سوريا.

وتقول سوريا إنها ستفتّح سفارتين في أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية، كما أن السلطات في الإقليمين اللذين تدعمهما روسيا سترسال دبلوماسيين إلى سوريا.

وقالت جورجيا فور صدور الإعلان السوري إنها "بدأت إجراءات قطع علاقاتها الدبلوماسية" مع سوريا.

الهدوء في قطاع غزة يتزامن مع تشبث موسكو بإخلاء سوريا من القوات الأجنبية ومن النفوذ الإيراني الخطير على مصالحها

الهجمات الفلسطينية. وذكرت إسرائيل أن نحو 70 صاروخا وقذيفة مورتر أطلقت من غزة وأن ثلاثة من جنودها أصيبوا بسبب الشظايا. في المقابل، أعلن الجناحان المسلحان لحركتي حماس والجihad الإسلامي المسؤولية عن إطلاق الصواريخ وقالاً إن ذلك جاء ردا على قتل إسرائيل لعشرات الفلسطينيين منذ 30 مارس الماضي، معظمهم في احتجاجات على حدود غزة. وسبق أن قالت إسرائيل إنها لن تتهاون مع مثل هذه الهجمات.

وقال خليل الحية نائب رئيس حركة حماس في غزة "بعد أن نجحت المقاومة بصد العدوان ومنع تغيير قواعد الاشتباك تدخلت العديد من الوساطات خلال الساعات الماضية". وكان يشير في ما يبدو لجهود مصرية لإنهاء القتال. وقال في بيان "تم التوصل إلى توافق بالعودة إلى نقاهات وقف إطلاق النار في غزة لسنة2014 والتزام فصائل المقاومة ما التزم الاحتلال الإسرائيلي بها".

وتصاعد العنف في الأسابيع القليلة الماضية على الحدود مع غزة، حيث قتل 116 فلسطينيا جنيران إسرائيليا أثناء مظاهرات حاشدة تحت اسم "مسيرة العودة الكبرى".

ووسط انتقادات دولية لاستخدامها القوة الفتاكة ضد المظاهرات الحاشدة التي بدأت في 30 مارس، قالت إسرائيل إن العديد من القتلى من النشطاء وإن الجيش كان يتصدى لهجمات على السياج الحدودي.



«ثمانية وسبعون كيلومترا من الساحل تم غسلها من مجرمي الحوثي في ثلاثة أيام رمضان.. رقم قياسي لم يحققه التحالف سوى في عدن من قبل».

نبيل الصوفي
المستشار الإعلامي للمقاومة الوطنية اليمنية

«إذا كانت الانتخابات بهذه الدرجة من الريبة وهذا القدر من التجاوزات فكيف سيكون شكل البرلمان والحكومة الذين سينتخضان عنها».

صالح المطلك
قيادي في ائتلاف الوطنية العراقي



وقفة تعبوية تستبق الهجوم المنتظر على الحديدة

● هدف التحالف العربي الحفاظ على أرواح المدنيين والبنى التحتية ● مخاوف الحوثيين من انتفاض سكان الحديدة ضدهم



معنويات مرتفعة

حُضن الوطن، وحُضن الدولة والجمهورية ونحن نقف على أعتاب نصر جديد". ودعا بن دغر بحسب ما نقلته عنه وكالة الأنباء الرسمية سبأ سكان محافظة الحديدة "إلى رص الصفوف والتكاتف في مواجهة الميليشيا الحوثية التي تفقد قواها كل يوم". ومن المتوقع أن يزامن تحرير الحديدة مع حلول الموعد الذي حدّده المبعوث الأممي لليمن مارتن غريفيث قبل شهرين لتقديم خطة مفصلة للسلام. ويتوقع أن تأخذ تلك الخطة في الاعتبار الوضع الميداني الجديد وميزان القوى القائم. وسيكون من المنطقي أن يبدي الحوثيون مرونة أكبر إزاء جهود السلام التي سبق أن عرقلوها بتشدهم ورفضهم التنازل، الأمر الذي سيجعل من حرب الحديدة بوابة لسلام يعني على أسس جديدة.

وغذاثة وإبوائية عاجلة لهم لمساعدتهم على تجاوز مخلفات الحرب وتبعاتها. ومنذ بدء العملية، يدعو المتمردون سكان الحديدة إلى الانضمام إلى صفوفهم لمنع سقوط مركز المحافظة، وقد تكثفت هذه الدعوات في الأيام الأخيرة مع إعلان التعبئة لمواجهة تقدم القوات الموالية للحكومة.

وعلى الصعيد السياسي، بدت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا بصدد الاستعداد لمرحلة ما بعد السيطرة على مدينة الحديدة. واعتبر رئيس الوزراء اليمني أحمد عبيد بن دغر في اتصال هاتفي مع محافظ الحديدة الحسن طاهر، أنه بتحرير ميناء الحديدة ستتمكن القوات الحكومية "من تأمين الملاحة وحفظ الأمن في المياه الدولية". وأضاف "الحديدة باتت على موعد قريب للعودة إلى

أما القوة الثالثة فهي مقاومة تهامة وتحمل اسم المنطقة الساحلية للبحر الأحمر وتتألف من مقاتلين محليين من المنطقة.

وبالإضافة إلى الدور التنظيمي الذي قامت به الإمارات في إعداد القوات وتجهيزها، كانت لقواتها مساهمة ميدانية كبيرة في المعركة التي تدرجت من شمال تعز عبر جنوب محافظة الحديدة وصولا إلى تخوم مركز المحافظة. كما شارك الطيران الحربي الإماراتي العمودي والنفاث في تأمين الغطاء الجوي للمقاتلين على الأرض، وفي إضعاف دفاعات الحوثي عبر توجيه ضربات دقيقة لنقاط تمرّكهم.

وطيلة فصول الحرب تقوم الإمارات بدور آخر مكمل يتمثل في إغاثة سكان المناطق التي تتم استعادتها وإيصال مساعدات طبية

التحركات العسكرية حول الحديدة وتحشيد القوات على مشارفها يشيران إلى أنّ السؤال عن مصير المعركة لم يعد: هل ستتحرّر المدينة من الحوثيين، بل أصبح: متى ستتحرّر، بعد أن بات اهتمام التحالف العربي المتحكم بمسار المعركة منصبا على تقليل الخسائر البشرية في صفوف سكان المدينة والحفاظ على بنائها ومرافقها.

ومركبات، يتوجه شمالا من المخا الواقعة على بعد 150 كيلومترا جنوبي الحديدة. وقال العقيد صادق دويد المتحدث الرسمي لقوات المقاومة الوطنية، إحدى ثلاث قوى رئيسية مشاركة في العملية، إن هذه القوى "تتعرّز بقوات جديدة ستشارك في استعادة مدينة الحديدة".

وأضاف "في البدء سنعمل على قطع خطوط الإمداد، خصوصا بين صنعاء والحديدة، ثم محاصرة الحوثيين داخل المدينة وإسقاطها دون قتال".

وتضم الحديدة التي تقع على بعد نحو 230 كيلومترا إلى الغرب من العاصمة صنعاء، مطارا وميناء رئيسيا تمر عبره غالبية المساعدات والمواد الغذائية.

لكن التحالف العربي يقول إن الميناء يشكل منطلقا لعمليات عسكرية يشنها الحوثيون على سفن في البحر الأحمر، ومعبرا لتهريب الصواريخ التي تطلق على السعودية المجاورة من الأراضي اليمنية بشكل مكثف منذ نهاية العام الماضي.

ويدير النزاع المسلح في اليمن منذ سنوات بين القوات الموالية للحكومة المعترف بها دوليا والمتمردين الذين يسيطرون على صنعاء والحديدة ومناطق أخرى. وتدخلت السعودية على رأس التحالف العسكري في مارس 2015 دعما للسلطة المعترف بها.

وكانت الإمارات، الشريك الرئيسي في التحالف العسكري، قد نجحت بداية 2018 في جمع ثلاث قوى ضمن قوة واحدة تحت مسمى المقاومة اليمنية من أجل شن العملية في الساحل الغربي باتجاه مدينة الحديدة.

وتضم هذه القوة ألية العمالة، وهي وحدة من الخبة في الجيش اليمني أعادت الإمارات تأهيلها وكانّت في مقدم الهجوم، بدعمها آلاف المقاتلين من اليمن الجنوبي. والقوة الثانية الرئيسية هي المقاومة الوطنية وتتألف من موالين للرئيس الراحل علي عبدالله صالح الذي قتل على يد الحوثيين في ديسمبر الماضي. ويقود هذه القوة العميد طارق صالح ابن أخ الرئيس الراحل.

المخا (اليمن) - تستقدم القوات اليمنية المدعومة من السعودية والإمارات تعزيزات إلى مشارف مدينة الحديدة الاستراتيجية في غرب اليمن، تمهيدا لمحاصرتها ومحاولة إجبار المتمردين الحوثيين على تسليمها دون قتال، حسبما أفادت مصادر عسكرية.

وبات المتمردون المواليون لإيران تحت ضغط مزدوج: ضغط الوضع الميداني القائم والذي ترجح فيه الكفة بشكل واضح لمصلحة القوات المدعومة من التحالف العربي، وضغط سكان الحديدة أنفسهم التائفون بشكل واضح للخلاص من سيطرة الحوثيين على مدينتهم، والمستعدون على ما يبدو للتعاون مع معسكر الشرعية، الأمر الذي يفسر اشتداد القبضة الأمنية من قبل ميليشيا الحوثي على المدينة مع اقتراب المعارك من أطرافها.

وكان التحالف العسكري في اليمن بقيادة السعودية قد أعلن مساء الإثنين وصول القوات الموالية للحكومة المعترف بها دوليا إلى منطقة تبعد عشرين كيلومترا عن جنوب الحديدة إثر معارك ضارية خاضتها مع المتمردين على ساحل البحر الأحمر.

◀ دور ثلاثي للإمارات في المعركة: تنظيم القوات وتعبئتها، وإسنادها ميدانيا وتغطيتها جويا، وإغاثة سكان المناطق المستعادة

وتوقفت المعارك في هذه المنطقة الثلاثاء والأربعاء، حسبما أفاد مراسل وكالة فرانس برس.

وقالت مصادر في القوات المدعومة من التحالف إن هذه الأخيرة تستقدم حاليا التعزيزات تمهيدا لبدء عملية جديدة لدخول المدينة الساحلية والسيطرة على مينائها الذي يعتبر شريان الحياة الرئيسي للمناطق الواقعة تحت سيطرة المتمردين. وشوهد في المنطقة رتل عسكري كبير يضم آلات

جهود ماراثونية في العراق لتطويق تداعيات قضية تزوير الانتخابات

● إلغاء نتائج التصويت في أكثر من ألف محطة انتخابية في الداخل والخارج



عصام الفيلي:
إلغاء النتائج سيؤدي في حال حدوثه إلى أزمة وربما يقود إلى صدامات مسلحة

الذين يشكلون أكثرية والعرب والتركمان التهديدات، ما اضطر السلطات إلى إعلان حظر تجوال الليلة التي تلت إجراء الانتخابات. وتنعكس نتائج الانتخابات التي فاز فيها ستة أكراد وثلاثة عرب وثلاثة تركمان التوازن القائم في المنطقة، لكن مجموعة الأزمات الدولية تحدثت عن تناقضين وأعربت عن مخاوف عميقة حيال التطورات.

وقالت المجموعة في تقرير لها إن حزب "الاتحاد الوطني الكردستاني فاز بجميع المقاعد الكردية، والملفت أنّه فاز في مناطق غير كردية". وشدد التقرير على أن "مشاركة الأكراد في الاقتراع في المناطق الكردية كانت منخفضة سواء بالمقارنة مع الانتخابات السابقة أو مع معدل المشاركة في الأحياء التركمانية ومخيمات النازحين، حيث يسكن عدد كبير من العرب".

ولجا محتجون، الأربعاء، إلى حجز صناديق الاقتراع في العشرات من مراكز التصويت بمحافظة كركوك، شمالي العراق، وأعاقوا نقلها إلى المقر الرئيسي لمفوضية الانتخابات بالعاصمة بغداد.

وقال رئيس الإدارة الانتخابية في المفوضية، رياض البدران، في بيان "إن المفوضية أمرت مكتبها في كركوك بنقل صناديق الاقتراع إلى العاصمة، إلا أنه تعذر الوصول إلى الصناديق في 186 محطة انتخابية بسبب احتجازها من قبل جموع المحتجين التابعين لجهات سياسية".

وزادت الأمم المتحدة من تكريس الشكوك بسلامة العملية الانتخابية العراقية، حيث أعلن الممثل الخاص للأمم العام للمنظمة في العراق يان كوبيتش، الأربعاء في كلمة له خلال إحاطته لمجلس الأمن حول أوضاع العراق، رصد عمليات تزوير وترهيب من مجموعات مسلحة للناخبين.

تناقل اتهامات بالتزوير على شبكات التواصل الاجتماعي، لا سيما في ما يتعلق بانتخابات الخارج.

وقال النائب السنّي مشعان الجبوري في لقاء تلفزيوني إن "رئيس المفوضية باع 12 ألف صوت في سوريا وأربعة آلاف صوت في الأردن إلى رئيس أحد التحالفات الانتخابية".

وتحدث رئيس مجلس النواب المنتهية ولايته سليم الجبوري عن وقوع خروقات لأصوات الناخبين في الخارج، خصوصا في عشان التي نظم فيها حملة انتخابية كبيرة وحصل فقط على 19 صوتا. وقال في رسالة صوتية بعث بها لأنصاره "أشعر بمؤامرة استهدفتنا بشكل مباشر".

وأكد الجبوري أن لديه ما يثبت حصوله على 24 ألف صوت، لكن النتائج تشير إلى أن الأصوات التي حصل عليها لا تتجاوز خمسة آلاف.

وتبدو حركة الاحتجاج الأوسع والأكثر عرضة للانفجار، في محافظة كركوك متعددة الأعراق والغنية بالنفط. وتبادل فيها الأكراد

وسيوذي في حال حدوثه إلى خلق أزمة داخلية وربما يقود إلى صدامات مسلحة". ويتابع "إن جميع الفصائل المسلحة الشيعية هي صاحبة عدد الأصوات الأكبر، وليست على استعداد للتنازل عما حصلت عليه".

وفي مقابل صعود وجوه جديدة، خسرت شخصيات راسخة في السلطة مقاعدها. وفي طليعة الأسماء الخاسرة، رئيس البرلمان سليم الجبوري. وهذه الشخصيات هي التي تقود اليوم حملة الاحتجاج.

ونجح هؤلاء السياسيون الذين لديهم مهلة حتى الخميس للتقدم بشكوى رسمية، الإثنين في دفع البرلمان إلى التصويت بالإجماع على قرار ينص على إلغاء أصوات العراقيين في الخارج.

وصوّت مجلس النواب على قرار القيام بالعد والفرز اليبويين في ما لا يقل عن 10 بالمئة من صناديق الاقتراع. وفي حال ثبوت وجود تباين بنسبة 25 بالمئة عن الفرز السابق، ستحصل إعادة فرز يدوية لـ11 مليون صوت. وأعطت الحكومة توجيهات بالعمل على التدقيق في أصوات الناخبين، فيما يتم

بغداد - تتوسّع في العراق قضية تزوير الانتخابات، وتعمل السلطات ذات الصلة بالملف على تطويق تداعياتها قبل أن تتحوّل إلى قاذ لشرارة العنف في البلد ذي الأوضاع الأمنية الهشة.

وبعد لجوء الأطراف الخاسرة بالانتخابات إلى استخدام البرلمان الذي توشك مدّته القانونية على الانتهاء في استصدار قرارات تدفع باتجاه إعادة فرز الأصوات يدويا، أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، الأربعاء، عن إلغاء نتائج التصويت في 1021 محطة انتخابية داخل العراق وخارجه.

وجاء ذلك بينما أنهى مجلس النواب القراءة الأولى لمشروع لتعديل قانون الانتخابات يلزم مفوضية الانتخابات بالعد والفرز اليبويين لأصوات الناخبين في جميع المراكز الانتخابية بجميع أنحاء البلاد. وبعد مرور ثلاثة أسابيع على الانتخابات التشريعية، تخيم حالة من الإرباك في العراق نتيجة اتهامات بالتلاعب بالنتائج في وقت تتواصل المفاوضات لتشكيل حكومة جديدة.

وعقب صدور النتائج التي أسفرت عن تصدر تحالف سائرون المدعوم من الزعيم الشيعي مقتدى الصدر، ولأنّحة الفتح المدعومة من فصائل أقرب من إيران، متبوعة بقائمة النصر التي يتزعمها رئيس الوزراء حيدر العبادي، احتجت شخصيات سياسية نافذة موجودة في السلطة منذ سنوات، وطالبت بإعادة الإحصاء والفرز أو إلغاء نتائج الانتخابات.

ويرى خبراء أن الاتهامات بالتزوير التي تتزايد، قد تكون مرتبطة برد فعل سياسيين محبطين بسبب خسارتهم السلطة.

وفاجأ ائتلاف سائرون الذي يدعمه الزعيم الشيعي مقتدى الصدر الجميع بحصوله على المرتبة الأولى في سلم الفائزين، متقدما على ائتلاف الفتح الممثل خصوصا بقيادة من الحشد الشيعي في الانتخابات التي أجريت في الثاني عشر من مايو الحالي، ما جعله اللاعب الأبرز في عملية تشكيل الكتل الأكبر في مجلس النواب.

ويقول المحلل السياسي عصام الفيلي إن "إلغاء نتائج الانتخابات أمر غير ممكن

« باختصار

◀ بحث العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز مع الرئيس الانتقالي اليمني عبدربه منصور هادي الأوضاع في اليمن، وذلك في لقاء جمعهما على مائدة السحور في مدينة جدّة غربي السعودية.

◀ اغتيل فجر الأربعاء قائد قوات التدخل السريع اليمنية في زنجبار مركز محافظة أبين جنوبي اليمن، على يد مسلح ملثم أطلق عليه النار ولاذ بالفرار على متن دراجة نارية.

◀ قتل ثلاثة من عناصر الشرطة العراقية وجرح اثنان أحران في اشتباك مسلح مع عناصر من تنظيم داعش شنّوا هجوما مباغتا منتصف ليل الثلاثاء-الأربعاء على منطقة الجلام بسامراء شمالي العاصمة بغداد.

◀ أعلنت منظمة الهجرة الدولية، الأربعاء، إجلاء أكثر من 100 إثيوبي من اليمن إلى جيبوتي عبر ميناء الحديدة تمهيدا لنقلهم إلى بلادهم بشكل طوعي. ويعتبر اليمن وجهة لآلاف من المهاجرين غير الشرعيين القادمين من شرق أفريقيا ومحطة للعبور نحو بلدان الخليج.

◀ قال مصدر كويتي مطّلع نقلت عنه صحيفة القيس المحلية، الأربعاء، إن قيمة المبالغ المختلصة من مؤسسة الموائى الكويتية بلغت 500 مليون دولار، وإن المؤسسة هي أكثر الجهات الحكومية التي أحوالت بلاغات في 2018 إلى نيابة الأموال العامة.

◀ أيدت محكمة استئناف بحرينية، الأربعاء، حكما سابقا بالسجن المؤبد وإسقاط الجنسية على سبعة مدانين في قضية تشكيل خلية إرهابية وحيازة أسلحة ومتفجرات.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«الأمم المتحدة ستواصل، بقيادة الممثل الخاص غسان غسان سلامة، تنفيذ خطة عملها على النحو الذي يدعمه الإعلان المعتمد في باريس».

أنطونيو غوتيريس
الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة

«لا بد من تطوير آليات التعاون بين المغرب وتونس وتفعيلها اعتبارا لإرث التاريخي وخصوصية العلاقات القائمة بين البلدين».

ناصر بوريطة
وزير الخارجية المغربي



المغرب يدعم الفلسطينيين تصديا للتدخلات المشبوهة

● الملك محمد السادس يأمر بإنشاء مستشفى ميداني في غزة



أشرف العاهل المغربي الملك محمد السادس بمطار محمد الخامس الدولي في الدار البيضاء، على انطلاق عملية إرسال المساعدة الإنسانية الموجهة إلى الشعب الفلسطيني وهي الخطوة التي تأتي في إطار الجهود الرامية للتصدي للتدخلات الإقليمية المشبوهة في القضية الفلسطينية.

محمد بن امحمد العلوي

وربط خالد شيات بين مبادرة المغرب الإنسانية والتوغل الإيراني الكبير في المنطقة وفي قطاع غزة تحديدا حيث تدعم حركة المقاومة الإسلامية حماس.

وساهمت السياسة الإيرانية في زعزعة المشهد الفلسطيني، ودعمت الانقسام، ومولت كل من خرج عن إطار السلطة الفلسطينية الشرعية، وطالما استخدمت طهران عدالة هذه القضية لأهدافها المشبوهة.

وكان وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة قد أعلن مطلع الشهر الحالي، قطع بلاده لعلاقاتها مع إيران وطلب من سفيرها مغادرة البلاد "بسبب علاقة مع حزب الله".

وأوضح أن سبب هذه الخطوة هو "انخراط حزب الله اللبناني المدعوم من إيران في علاقة مع البوليساريو، وتهديد ذلك لأمن البلاد واستقرارها".

ويضم المستشفى الميداني الطبي الجراحي للقوات المسلحة الملكية، الذي يشمل عدة أقسام وتخصصات، طاقما قوامه 97 عنصرا، بما في ذلك 13 طبيا و21 ممرضا، من عدة تخصصات، كما سيتم إرسال 25 طنا من الأدوية من أجل تعزيز الخدمات الاستشفائية المقدمة.

وسيوفر المستشفى، الذي سيقام بقطاع غزة، خدمات استشفائية للفلسطينيين ضحايا الأحداث الأخيرة، وكذلك لمجموع سكان المنطقة. ويشمل التخصصات المطلوبة من طرف السكان والمتلائمة مع احتياجاتهم، من قبيل جراحة الشرايين والجهاز الهضمي والعظام وطلب الأطفال وأمراض الآن والأنف والحنجرة وطلب العيون، إلى جانب عدد من التخصصات التي يوفرها المستشفى الميداني متعدد التخصصات.

وسيم إرسال هذه المساعدة الغذائية، عبر الأردن، وبلغ حجمها 113 طنا، لفائدة سكان غزة على أن يستفيد منها، أيضا، سكان القدس ورام الله.

وتأتي الخطوة المغربية بعدما تمت إزالة اللبس السياسي الذي خلقته ما يسمى بـ"اللجنة الفلسطينية للتضامن مع الشعب الصحراوي"، عندما رفعت أعلام جبهة البوليساريو الانفصالية خلال مسيرات العودة بغزة في أبريل الماضي.

وكان صلاح عبدالعاطي، الناطق الرسمي باسم اللجنة المنظمة لمسيرات العودة، قد

الرباط - رفع المغرب من جهوده الإنسانية لدعم الشعب الفلسطيني وهي الخطوة التي يرى مراقبون أنها تهدف إلى التصدي للتدخلات الإقليمية المشبوهة في القضية الفلسطينية وفي مقدمتها التدخل الإيراني.

وأشرف العاهل المغربي الملك محمد السادس مساء الثلاثاء، على عملية إرسال مساعدات إنسانية من أغذية وكميات من الأدوية الضرورية لأهالي القدس ورام الله إضافة إلى إقامة مستشفى عسكري متنقل في قطاع غزة لتقديم المساعدات الطبية لجرى ومصابي مسيرات العودة الكبرى.

ويدخل الدعم الميداني الذي قدمه المغرب للقدس ورام الله وأهالي غزة ضمن وظائف لجنة القدس التي يرأسها الملك محمد السادس.

وقال خالد شيات، أستاذ العلاقات الدولية لـ"العرب"، إن هذه المبادرة الملكية مرتبطة بالموقف الثابت للمغرب تجاه القضية الفلسطينية عموما دون إقحام المكونات الداخلية الفلسطينية سواء السلطة الوطنية أو حماس.

◀ دعم الرباط المستمر للقضية الفلسطينية يساهم في تحصين العلاقات الفلسطينية المغربية من محاولات المساس بها

واعتبر شيات أن هذه المبادرة تؤكد أن الموقف المغربي تجاه فلسطين هو موقف مبدئي تجاه الشعب الفلسطيني وتجاه المقدسات الإسلامية باعتبار أن العاهل المغربي هو رئيس لجنة القدس.

ويتخذ المغرب سياسة بعيدة عن سياسة رفع الشعارات التي اعتمدتها عدة دول ما أثر سلبا على القضية الفلسطينية.

وكان العاهل المغربي قد أكد أن "الدفاع عن أرض فلسطين السليبة، وحماية مدينة القدس الشريف من مخططات التهويد، ودعم المراطيين بها، لن يتأتى بالشعارات الجوفاء، أو باستغلال هذه القضية النبيلة كوسيلة للمزايدات العقيمة".

« باختصار

◀ أكد الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، التزام بلاده بمواصلة جهود الوساطة التي تقوم بها لتطبيق اتفاق السلام، الموقع قبل ثلاث سنوات بين فراق الأزمة في الجارة الجنوبية مالي.

◀ أجرى الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز مباحثات مع رئيس اللجنة العسكرية بحلف شمال الأطلسي (ناتو)، الفريق أول باتر بافل، لتعزيز التعاون بين الجانبين.

◀ أعلنت وزارة الدفاع الوطني الجزائرية الأربعاء عن مقتل إرهابي في كمين للجيش قرب بلدة حمام ربة بمحافظة عين الدفلى التي تبعد حوالي 160 كم غربي العاصمة الجزائرية.

◀ ناشد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس المانحين الثلاثاء تقديم المزيد من الدعم لقوة مجموعة الساحل (جي5) التي تقا تل لاحتواء متشددين إسلاميين في غرب أفريقيا.

◀ أعلن رئيس لجنة المصالحة بين مدينتي مصراتة وتاورغاء في ليبيا يوسف الزوراح، تأجيل موعد توقيع ميثاق الاتفاق بين المدينتين، بطلب من المجلس المحلي تاورغاء، إلى أجل غير مسمى.

◀ أعلنت وزارة الدفاع الوطني في الجزائر أن وحدة خفر السواحل بمحافظة وهران غربي البلاد أحبطت الثلاثاء محاولة إدخال كمية ضخمة من الكوكايين عبر ميناء المدينة، كانت معبأة في حاوية على متن باخرة نقل بضائع قادمة من أميركا اللاتينية.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

تأييد أوروبي

لمبادرة باريس بشأن ليبيا

□ باريس - دعا البرلمان الأوروبي الأربعاء، إلى دعم الانتخابات البرلمانية والرئاسية المزمع إجراؤها في ليبيا في 10 ديسمبر المقبل، وفقا لما اتفق عليه الفرقاء الليبيون الثلاثاء في باريس.

جاء ذلك خلال اجتماع الجمعية العامة للبرلمان الأوروبي في مدينة ستراسبورغ الفرنسية، حيث صوت 486 عضوا من أعضاء البرلمان لصالح قرار توصية بشأن ليبيا، ورفضه 150 آخرون فيما امتنع 44 آخرون عن الإدلاء بأرائهم.

وأوصى البرلمان كلاً من المجلس والمفوضية الأوروبيين بتكثيف جهودهما فيما يخص خطة العمل الخاصة بليبيا.

كما دعا أعضاء البرلمان الأوروبي لدعم الدستور الذي سيتم إعداده في ليبيا عقب الانتخابات.

وأشار البرلمان الأوروبي إلى "حاجة ليبيا إلى حكومة يتم انتخابها بشكل توافقي، وأهمية إقرار الليبيين بأنفسهم لنظام الدولة المستقبلي".

واجتمعت في باريس، الثلاثاء، أربعة وفود ليبية مؤثرة شملت كلا من رئيس حكومة الوفاق الوطني فايز السراج، والقائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر، ورئيس البرلمان عقيلة صالح، ورئيس مجلس الدولة خالد المشري، وذلك برعاية الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والبعثة الأممية.

وأفضى الاجتماع إلى عدد من النتائج أهمها إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية بحلول 10 ديسمبر المقبل، على أن يسبقها وضع الأسس الدستورية للانتخابات واعتماد القوانين الانتخابية الضرورية بحلول 16 سبتمبر المقبل.

لكن الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي فديريكا موغيريني شككت بشكل صريح في تنظيم انتخابات رئاسية وفق ما أعلن في باريس الثلاثاء.

وقالت موغيريني "على الليبيين أن يعرفوا من يصوتون له. يجب توضيح صلاحيات جميع المؤسسات في الوقت المناسب".

وحذرت المسؤولية الأوروبية من خطورة أن "يجد الرئيس المنتخب نفسه في فراغ قانوني خطير".

وأضافت "أن هذه هي المرة الأولى التي ينتخب فيها الليبيون رئيسا، ولذلك يجب تحديد صلاحياته وعلاقاته مع فروع السلطة الأخرى، بما في ذلك السلطة التنفيذية، وهذا هو السبب الذي جعل اعتماد الدستور قبل الانتخابات ضروريا لإضفاء الوضوح على العملية الانتخابية".

وزارة التربية الجزائرية تنأى بالامتحانات الوطنية عن التجاذبات

● إصلاح التعليم يواجه تصلب الإسلاميين والمحافظين

الاجتماعية والاقتصادية، وبعض الخبرات الإصلاحية التي تكف وزارة التربية على إدراجها في المنظومة التربوية تدريجيا منذ تعيينها في المنصب عام 2014.

وكان احتواء الوزارة لكبرى النقابات الفاعلة في القطاع، بعد شهو من الإضراب والاحتجاجات، إنجازا لافتا يحسب لنورية بن غبريط، خاصة مع التوصل إلى أرضية اتفاق مع النقابات الناشطة، وحماية أكثر من ثمانية ملايين تلميذ من شبح السنة البيضاء، وإجراء امتحانات نهاية السنة بعيدا عن التشنج.

وتعد النيارات المحافظة والإسلامية أبرز المتصدين لنورية بن غبريط، حيث تشكل في كل مناسبة وقودا للجدل المثار دوريا حول التصورات والأفكار المعلن عنها من طرف الفاعلين في مشروع إصلاح المنظومة

لأحمد أويحيى، في نزوة الهشاشة التي تضرب الحكومة، بسبب الضغوطات والانتقادات المتفاقمة، بعدما حيدت الحكومة عن الصخب الذي كان يرافق الاستحقاقات الدراسية.

ورغم المحاولات المعزولة للغش وتسريب أسئلة الامتحانات قبل الموعد، حيث تم اكتشاف بعض الحالات في عدة مراكز بعدة محافظات، ظهرت وزارة التربية في ثوب المسؤولية الواثقة بنفسها، وبقدرتها على إدارة وتسيير قطاعها، عكس المرات السابقة التي كانت تتداخل فيها عدة قطاعات متصلة بالعملية. وهو ما يشكل انتصارا رمزيا لحكومة أحمد أويحيى، التي اصطدمت منذ تنصيبها في شهر أغسطس الماضي، بمقاومة سياسية واجتماعية أعاقت تمرير خياراتها الصعبة، لا سيما في ما يتعلق بالجبهتين



بعيدا عن الضجيج

التربوية في البلاد، لا سيما تلك المتصلة بالأبعاد والأفكار الدينية المتدولة فيها.

وكان رئيس الوزراء أحمد أويحيى عبر في تصريحات سياسية، على هامش أنشطة لحزبه (التجمع الوطني الديمقراطي)، عن دعمه لوزارة التربية في المخطط الذي تقوم بإرسائه، والسج إلى أن خلفائه مع فروع السلطة ومرجعية لتيارات متشددة تريد إفشال مخطط الوزيرة، بدعوى الدفاع عن القيم.

ويعد نجاح الوزيرة في تسيير ملفي امتحاني شهادتي التعليم الابتدائي والمتوسط انتصارا نادرا لحكومة أويحيى الحالية، في وجه قوى الإسلام السياسي والتيار المحافظ في الفقة الحزبية والبرلمانية، التي ترفض ما يعرف بـ"إصلاحات الجيل الثاني"، و"مراجعة بعض المفاهيم الدينية المتدولة في المقررات الدراسية". وعكس بعض الوزراء الذين شقوا عصا الطاعة بصفة غير معلنة على سلطة رئيس الوزراء، على غرار وزير الداخلية والسنن والصناعة، ليزيدوا من متاعبه التي تفاقمت من الانتقادات الخارجية والنيبران الصديقة، تظهر نورية بن غبريط انسجاما مع أحمد أويحيى ومع دوائر السلطة.

ورغم ضمان الوزيرة لأرجحية أنية للحكومة شدد الناطق الرسمي باسم نقابة المجلس الوطني المستقل لمستخدمي التدريس للقطاع ثلاثي الأطوار "الكتاباست"، في اتصال لـ"العرب"، على أن "التضارب بين مسؤولي القطاع بشأن مشروع إلغاء امتحان التعليم المتوسط، ينطوي على نوايا تحويل اهتمام الرأي العام من متابعة مجريات الامتحانات، إلى الإهتمام بشأن هيكلية يخص الوزارة".

وأضاف "أن تصريح المدير الفرعي للوزارة بخصوص اللجنة الوزارية التي تدرس ملف إلغاء الامتحانات لم يات من فراغ، ويمن عن التحضير للمشروع بعيدا عن أعين الشركاء الاجتماعيين كما دأبت عليه في المشاريع السابقة".



«المكسيك لن تدفع أبدا تكلفة جدار حدودي لمنع المهاجرين غير الشرعيين من العبور إلى الولايات المتحدة، لا الآن ولا في أي وقت».

إنريكي بينيا نيتو
الرئيس المكسيكي

«الولايات المتحدة ستواصل مواجهة عسكرة الصين للجزر المتنازع عليها الواقعة في بحر الصين الجنوبي بعد عدم التزام بكين بتعهداتها».

جيمس ماتيس
وزير الدفاع الأميركي



مسجونون في «إجازة» وراء حادثة ليج الإرهابية في بلجيكا

● سجون أوروبا باتت حاضنة متاحة للفكر المتطرف ● قوانين رخوة في مكافحة التشدد تجعل الظاهرة أكثر تناميا



مراقبة السجن لا تعني مراقبة المساجين

و خلص تقرير أصدرته المحكمة إلى أنه من غير الواضح مدى فعالية جهود الاتحاد لمكافحة التطرف، فيما تتزايد الهجمات الإرهابية داخل عدد من الدول الأوروبية رغم البرامج والتمويلات المرصودة.

وشككت محكمة المدققين الأوروبيين الثلاثاء، في نجاعة الآليات التي تعتمدها المفوضية الأوروبية لمكافحة التطرف والإرهاب المتنامي في بلدان الاتحاد رغم توفر الموارد المالية المرصودة.

وتعاني خطط الحكومة البلجيكية لمكافحة الفكر المتشدد بين المساجين، من النقص الحاد في عدد المستشارين المؤهلين للعمل في هذا المجال، حيث أكدت برلمانية بلجيكية وجود أكثر من 80 سجيناً من المتأثرين بالفكر المتشدد، يتم إعداد برنامج مناصحة لهم، يتولاه اثنان فقط من المستشارين الإسلاميين.

وقالت البرلمانية باسمين خرباش، في البرلمان الفلاماني، إن سير العمل بهذه الطريقة قد يحتاج إلى سنوات طويلة للانتهاء من خطة مكافحة انتشار الفكر المتشدد، سواء داخل السجون بين المتأثرين بالفكر المتشدد، أو بين الأشخاص الذين كانوا يخططون للانتحار بصفوف داعش.

وحسب مصادر إعلامية، فإنه في الوقت الحالي، يقع 163 سجيناً لهم علاقة بقضايا الإرهاب في السجون البلجيكية، ويوجد 23 منهم في قسم لاجتثاث التطرف، بنسبة واحد من أصل سبعة.

ومن خلال تبادل المعلومات بين الأجهزة المعنية، فإن الإدارة العامة للمؤسسات السجنية قادرة على القيام بتقديرات موثوقة نسبياً للدرجة والطريقة التي تظهر بها الميولات نحو التطرف في السجون، وتحديد ما إذا كان هناك خطر للإصابة بعدوى التطرف.

وكانت الحكومة قد أعلنت عن مجموعة من الإجراءات في إطار مكافحة الإرهاب قبل عامين، في أعقاب إحباط مخطط إرهابي في مدينة فرقييه البلجيكية، القريبة من الحدود مع هولندا، عندما حاول ثلاثة أشخاص، عاדوا وقتها من سوريا، تنفيذ هجوم استهدف عناصر ومراكز الشرطة.

وتمثلت الإجراءات الجديدة، التي أصبحت متاحة، في التنصت الهاتفي على شخصيات معروفة بمواقفها التي تدعو إلى الكراهية، بالإضافة إلى إلزام الجهات المختصة في شركات الاتصالات بالتعاون مع السلطات الأمنية في هذا الصدد.

ويمكن لرجال الأمن، بمقتضى الإجراءات الاستثنائية، التنصت على هواتف المتشددين ودعاة الكراهية، وتفتيش منازلهم أو فتح الطرود البريدية، وزرع أجهزة التنصت أو الكاميرات.

أشارت حادثة ليج الإرهابية موجة من الجدل على الصعيد الأوروبي بعد أن أقر وزير العدل البلجيكي كوين جينس الأربعاء، بمنح السلطات السجنية لبلاده إجازة قصيرة لمنفذ الهجوم خارج أسوار السجن، استغلها الجاني في قتل شرطين ورجل قبل أن ترديه الشرطة قتيلا، ما يثير المخاوف بشأن تحول سجون أوروبا إلى حاضنة للفكر المتطرف.

جثته في جنوب ليج في وقت سابق الثلاثاء. وتابع "ربما يرجع الأمر إلى أنه ليس لديه ما يتطلع إليه، لأنه قتل كذلك شخصا الليلة السابقة، (ما يثير الشك في) حالة الرجل النفسية وحقيقة أنه ربما كان تحت تأثير المخدرات"، مشيراً إلى أنه "رغم تصنيف هيرمان في التقارير الأمنية متطرفا إسلاميا محتملا قد يلجأ إلى العنف فقد كان يبدو شخصا مهمشا".

وقال مصدر من الشرطة لوكالة رويترز إن المسلح هتف قائلا "الله أكبر" باللغة العربية أثناء تبادل لإطلاق النار مع الضباط في مدرسة بوسط ليج، بعد أن قتل الأشخاص الثلاثة.

وكان في وقت سابق قد طعن شرطين بسكين حتى الموت وأخذ مسدسيهما وأطلق النار على رجل في سيارة واحتجز امرأتين رهينتين.

وقال بيتر فان أوستاين المختص بشؤون المتطرفين والذي أجرى اتصالات مع بلجيكيين يقاتلون في سوريا "أعتقد أنه فرد واحد دخل في نوبة قتل، لا أعتقد أنه هجوم منظم".

وعلى عكس هجمات أخرى نفذها أشخاص بمفردهم في أوروبا لم يعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن هذا الهجوم.

وقد يكون هيرمان، الذي دخل السجن وخرج منه عدة مرات منذ 2003، قد وجد سبيلا إلى العنف الذي أثار مخاوف من أن تصبح سجون أوروبا حواضن للفكر المتطرف.

وكانت تقارير صحافية قد أشارت إلى أن النهج الذي تتبعه السلطات البلجيكية في مراقبة المساجين على خلفية ملفات التطرف والإرهاب داخل السجون أسوأ كثيراً مما يعتقد البعض.

وألمحت التقارير إلى أن البعض من السجناء يستطيعون التواصل عبر الهاتف مع زملائهم في صفوف داعش في سوريا والعراق، كما أن هناك أسلحة محظورة موجودة في زنازين عدد من السجناء في ملفات لها صلة بالإرهاب.

حزب السعادة يربك أردوغان باستهداف المتدينين

أيضا، الخطاب الذي يستخدمه الرئيس التركي "لم يعد للهجة وخطابات الرئيس نفس الأثر في الناس بعد اليوم، الناس ملوا".

وذكر مسح لمؤسسة ماك التي تعتبر مؤيدة للحزب الحاكم أن أردوغان سيفوز بالانتخابات الرئاسية بنسبة 51.4 بالمئة بينما سيقصر التأييد لقره ملا أوغلو على ما يتراوح بين اثنين و3.5 بالمئة فقط.

ويفاخر أردوغان الذي ينتقده خصومه ويعتبرونه زعيما استبداديا يعيش في زمن السلاطين العثمانيين، بأن عهده أدخل تركيا عصرا جديدا من الازدهار الاقتصادي و هو ما يفنده الخبراء الاقتصاديون.

ويرى دبلوماسيون أن الرئيس التركي يجد صعوبة في الإقناع بسياساته الداخلية والخارجية حتى داخل حزب العدالة والتنمية، خاصة المحاكمات والاعتقالات التي طالت الآلاف من أنصار حليفه السابق فتح الله غولن، وهم في الأصل جزء كبير من الجمهور الانتخابي لأردوغان و العدالة والتنمية.

وأعلن حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة التركية مؤخرا، ترشيح محرم إنجي، النائب البارز المعروف بخطبه النارية والحماسية لمنافسة أردوغان في الانتخابات الرئاسية المرتقبة، مما يمهّد الطريق أمام حملة انتخابية شرسة محتملة.

ويتوقع محللون أن يتحالف حزب الشعب الجمهوري مع ثلاثة أحزاب معارضة أخرى خصوصا حزب ايبي الجديد بزعامة ميرال أكشينار لخوض الانتخابات، فيما أعلن حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للأكراد والمعارض الشرس لأردوغان أن صلاح الدين ديميرطاش، رئيسه السابق، المعتقل حاليا بالسجون التركية، سيكون مرشحه لخوض الانتخابات ذاتها ممثلا له.

وقال الكاتب والمحلل السياسي التركي، ذو الفقار دوغان، الذي يتابع عن كثب الكواليس السياسية في العاصمة أنقرة، إن ترشيح الشعب الجمهوري لمحرم إنجي من شأنه إضفاء نوع من الطاقة والحيوية، بل والثقة في الحزب الذي يتزعم المعارضة في البلاد.

وأشار دوغان في حديثه لتلفزيون "أحوال تركية" إلى أن ما يقرب من 50 في المئة، سيكون النسبة التي سيحصل عليها المرشحون المحتملون للرئاسة، وهم ميرال أكشينار، رئيسة حزب الصالح، ومحرم إنجي، وصلاح الدين ديميرطاش، وتمل كرم أولا أوغلو، زعيم حزب السعادة.

◀ مستعد للاستفادة من خيبة أمل أنصار أردوغان حيث لم يعد للهجة وخطابات الرئيس نفس الأثر في الناس بعد اليوم

السعادة بلاء حسنا في الانتخابات، فقد يساعد ذلك المعارضة أيضا على إبعاد عدد كاف من الناكبين عن أردوغان مما يدفع بانتخابات الرئاسة إلى جولة إعادة، وعندها يتفق تحالف المعارضة على الائتاف حول مرشح واحد.

وقال زعيم حزب السعادة كرم الله أوغلو إن حزب أردوغان ابتعد عن مبادئه المؤسسة، مؤكدا أن حزبه مستعد للاستفادة من خيبة أمل بعض أنصار حزب العدالة والتنمية في الحزب. وأضاف أوغلو "نعتقد الآن أن نحو 15 في المئة من الناخبين غير سعداء بتصرفات الحكومة ويبحثون الآن عن حزب آخر، أعتقد أن الأغلبية ستميل إلينا".

وكان كرم الله و اردوغان رفيقين في حزب الرفاة خلال التسعينيات من القرن الماضي، حين أسس ذلك الحزب أول حكومة إسلامية في تركيا قبل أن يطاح به من الحكم عام 1997 وتحظره السلطات في وقت لاحق. وانتقد أوغلو (77 عاما)، الذي سيخوض الانتخابات الرئاسية

◀ أنقرة – كَتَفَ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من استدعاء نظرية المؤامرة كلما ازدادت الضغوط حوله مع اقتراب الانتخابات الرئاسية المزمع عقدها في 24 يونيو المقبل، ما يفند توجهه بالفوز السهل على منافسيه ويعكس قلقا كبيرا في صفوف حزبه -العدالة والتنمية- الحاكم، حيث يشير محللون إلى أن الانتخابات الرئاسية ستشهد دورة ثانية مفتوحة على جميع السيناريوهات.

ويستهدف حزب السعادة الإسلامي في تركيا، الناخبين المتدينين الذين يقول عنهم خاب أملمهم في الرئيس رجب طيب أردوغان بسبب حكمه المستبد، ساعيا بذلك إلى الاقتطاع من نسبة الدعم الممنوحة له في انتخابات برلمانية ورئاسية يتوقع أن تشهد منافسة محمومة.

ولم يفز حزب السعادة بأكثر من 2.5 بالمئة في أي انتخابات برلمانية سابقة، لكن تحالفه مع أحزاب علمانية وقومية يدعم فرصه في الفوز بمقاعد في البرلمان للمرة الأولى خلال الانتخابات التي ستجرى يوم 24 يونيو المقبل.

ومع إظهار استطلاعات الرأي أن حزب العدالة والتنمية الحاكم الذي يتزعمه أردوغان وشريكه القومي سيحصلان على نحو 50 في المئة من أصوات الناخبين، فإن أي فارق بسيط سيكون حاسما بالنسبة لآمال أردوغان في الفوز بالأغلبية في البرلمان. وإذا أبلى حزب



شريحة انتخابية قابلة للقسمة

السجن لمن يساعد

طالبى اللجوء فى المجر

فى العالم أجمع وخصوصا فى شرق أوروبا لتحقيق هذا الهدف. وإذا ما خالف المواطنون المجريون القانون فإنه قد يحظر عليهم الاقتراب حتى 8 كلم من منطقة الحدود، فيما قد يتعرض الأجانب المخالفون للطرد من البلاد.

وستعرض حزمة القوانين الجديدة التي تتعلق بفرض ضرائب على المنظمات غير الحكومية التي تدعم الهجرة على البرلمان المجري الجديد، حيث يحظى الحزب القومي المحافظ الذي يقوده أوربان بغالبية الثلثين.

ودعت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين المجر إلى سحب القوانين التي قالت إنها "ستحد بشكل كبير من قدرة المنظمات غير الحكومية والأفراد على دعم طالبي اللجوء واللاجئين". وفي مارس الفائت فتحت مفوضية فينيس التابعة للاتحاد الأوروبي تحقيقا في توافق هذه القوانين مع قيم الاتحاد الأوروبي، ومن المقرر أن تدلي برأيها الشهر المقبل.

واستبقا للقانون الجديد أعلنت المؤسسة التي يقودها سوروس، الأسبوع الماضي، في بيان أنها "في مواجهة أجواء سياسية وقانونية في المجر تنحو إلى المزيد من القمع، تنتقل المؤسسة عملياتها الدولية وطاقتها من بودابست إلى العاصمة الألمانية برلين".

« باختصار

أفغانستان، وذلك في وقت لا يزال فيه القتال مستمرا في أنحاء البلاد.

◀ أفادت منظمة الدول الأميركية بأن لجنة خبراء مستقلين توصلت إلى أسباب معقولة لإحالة فنزويلا إلى المحكمة الجنائية الدولية بسبب احتمال ارتكاب جرائم ضد الإنسانية هناك، حيث كشفت اللجنة أكثر من 8 آلاف و292 حالة إعدام خارج القانون.

◀ أكد رئيس الحكومة الإسبانية ماريانو راخوي الأربعاء، الذي أضعفته فضيحة فساد، قبل يومين من تصويت للمعارضة على حجب الثقة، أنه لا ينوي أبدا الاستقالة وسيواصل مهامه حتى نهاية الدورة التشريعية في 2020.

◀ اتفق جيشا باكستان والهند على الامتناع عن انتهاك وقف إطلاق النار في إقليم كشمير المتنازع عليه، بعدما بلغ العنف بين البلدين أعلى نسبة منذ 15 عاما في المنطقة المضطربة.

◀ أعلن رئيس زيمبابوي إمرسون منانغاغا الأربعاء، أن الانتخابات ستجرى في 30 يوليو المقبل، لتكون بذلك أول انتخابات تجرى في البلاد بدون مشاركة الرئيس السابق روبرت موغابي.

◀ قال متحدث باسم الجيش الأميركي الأربعاء، إن أكثر من 50 من قادة حركة طالبان البارزين قتلوا في صفف مدفعي استهدف اجتماعهم في إقليم هلمند بجنوب



«عمليات تطهير الأراضي من تنظيم داعش، ولا سيما غير المأهولة بالسكان، مستمرة. وأغلب الحدود العراقية السورية مؤمنة بشكل كامل».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي

«ستكون الاستراتيجية في العراق منع عودة الدولة الإسلامية، ومنع الأطراف المدعومة من قبل إيران من إبعاد الولايات المتحدة. وتعتبر القضيتان مرتبطتين ببعضهما».

مايكل نايتس
باحث بمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

تنظيم داعش يللم صفوفه: الإرهاب لم يعد موجة عابرة

● إندونيسيا نقطة انطلاق رئيسية لداعش المتجدد ● سيف العدل يسعى لقيادة العمل الجهادي وقد يوحد بين القاعدة وداعش



داعش يشد الرحال نحو آسيا

الجهاديون بأنهم سيقبلون أنظمة الحكم في جميع أنحاء الشرق الأوسط، وهو التنبؤ في ما يعرف باسم "الربيع العربي".

وتشير المرحلة الخامسة إعلان الدولة (2013-2016) بشكل مثير للدهشة، إلى حدوث انقلاب بريطاني على "الوحدة الأوروبية المتصاعدة"، مما يقدم فرصة جيدة "لإعلان خلافة الدولة الإسلامية".

وعلى الرغم من انهيار هذا المخطط، إلا أن هيكله يعني ضمناً أن القاعدة والإستراتيجية يلتزمون باستراتيجية أكثر وضوحاً مما كان يُعتقد. وإذا عاد العدل إلى العمل من جديد، فسينتجح على الدول والمجتمعات مواجهة المزيد من المخاطر في المستقبل.

وقد لاحظ فيشمان في كتابه "الخطة الرئيسية: داعش والقاعدة والإستراتيجية الجهادية للنصر النهائي" أن إعلان البغدادي للخلافة في الموصل في يونيو 2014، يتزامن عن كثب مع الجدول الزمني للخطة، وبالتحديد مع المرحلة السابعة، "النصر النهائي"، والتي يتوقع فيها الجهاديون أن مسلمي العالم "سيحتشدون تحت راية واحدة للإطاحة بالنظم الإسلامية المرتدة وتدمير إسرائيل".

وإذا حدث ذلك، فيمكن توقع أن يوظف العدل مهاراته العسكرية الاحترافية في تجنب المواجهات الرئيسية مع خصوم الجهاد -الولايات المتحدة في المقام الأول- في حين أن تنظيم داعش يعاني الآن من الضعف ويتجنب "انتهازية بن لادن وخالد شيخ محمد (أحد أهم مخططي أحداث 11 سبتمبر)" مع السعي في الوقت نفسه إلى إجراء تحليل دقيق للتكاليف قبل اتخاذ أي إجراء.

من خلال قضائه عقداً من الزمن في السجن بإيران، بل استغلاله لتلك الفترة من أجل إطالة عمر حياته المهنية.

ويعتقد أن العدل موجود في سوريا، وربما يساعد تنظيم داعش في إعادة تنظيم صفوفه من جديد. وقد ازدادت هذه الشكوك بسبب ظهور خطة جهادية يُعتقد أن العدل هو من أعدها.

وقال بريان فيشمان، خبير مكافحة الإرهاب في لجنة مكافحة الإرهاب، إن الخطة المكونة من سبع مراحل حددت كيف يمكن للجهاديين أن يغزوا العالم بحلول عام 2020، ووضعوا فيها مبادئ استعادة الخلافة التاريخية، التي انتهت بانتهاء الإمبراطورية العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى.

وبالطبع فشلت تلك الجهود، لكن تم إثبات صحة الخطة الرئيسية التي تم الإبلاغ عنها، والتي هربها العدل على ما يبدو من إيران. ومنذ ذلك الحين اتضح محتوى تلك الخطة كما أقر ماليز روثفن، الكاتب المتخصص في الدين.

المرحلتان الأولى والثانية الصحوة (2000-2003) والقيام (2003-2006) يُذكر فيها الهجمات ضد أهداف الولايات المتحدة في العراق لإفارة صراع مباشر مع أميركا، ولا شك في أنها تعكس عنصراً من الإدراك المتأخر بعد الاحتلال الأمريكي لأفغانستان.

في المرحلة الثالثة النهوض (2007 – 2010) يتصور الجهاديون توسيع عملياتهم في جميع أنحاء سوريا ولبنان والقدرة على ضرب كل من إسرائيل وتركيا. وفي المرحلة الرابعة الإحياء من جديد والسلطة (2010-2013)، تنبأ

العدل أن لديه الكثير من القواسم المشتركة مع الزرقاوي، بما في ذلك طبيعة شخصيته المتعصبة.

وقال تقرير لجنة مكافحة الإرهاب إن العدل أقنع بن لادن بالاستثمار في منظمة الزرقاوي الناشئة، والتي سمحت لها بإنشاء معسكر تدريب في هرات بباكستان، والتي أصبحت في ما بعد النقطة الحيوية لبدا ظهور داعش في نهاية المطاف.

وبعد غزو الولايات المتحدة لأفغانستان رداً على أحداث 11 سبتمبر، تحصن العدل بإيران -أو احتجز هناك لعدة سنوات؛ لم يكن ذلك معروفاً أبداً- وتجنب الهجمات الأميركية التي قضت تقريباً على قيادات القاعدة.

ثم عارض العدل وغيره من المقربين لبن لادن العملية التي جرت في الحادي عشر من سبتمبر لأنهم شعروا أن ذلك سيعرض حركة طالبان للخطر، مما سمح بتنامي تنظيم القاعدة وكان معه كل الحق في ذلك.

وذكرت لجنة مكافحة الإرهاب أنه "لم يتضح موقف العدل من الانشقاق الذي حدث بين بن لادن والزرقاوي بسبب الافتقار إلى توثيق المصدر الأساسي"، لكن اللجنة أضافت أن العدل طرح أفكاراً تبناها ودافع عنها تنظيم داعش في ما بعد.

وبالرغم من أن العدل علق الأمال على خلافة بن لادن كرئيس لتنظيم القاعدة، إلا أن اتباع التنظيم ركزوا على ابن بن لادن ووريثه، حمزة، الذي أعلن زعيماً للتنظيم في المستقبل. ومع ذلك، أشارت لجنة مكافحة الإرهاب إلى أن العدل أظهر قدرة خارقة على التكيف مع الظروف المتغيرة، على سبيل المثال ليس فقط

نجح التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش في القضاء على "دولة الخلافة" واستعادة الأراضي العراقية والسورية التي سيطر عليها داعش، لكن بقي التهديد موجوداً على أعلى درجاته، فالتنظيم الإرهابي لم ينته بانحسار الرقعة الجغرافية التي كان يسيطر عليها في العراق وسوريا ولا بالعدد الكبير من مقاتليه الذين فقدهم، فكل المؤشرات تشي بأن داعش يعمل على إعادة ترتيب صفوفه والتأقلم مع الأوضاع الجديدة، والمعركة لم تنته بل سيتم تحويل وجهتها نحو مقاصد جغرافية أخرى، بالأساس إلى بلدان استقبلت وبصدد استقبال عناصر من تنظيم الدولة يجري إعادة تدويرهم وفق المهمات القادمة.

ولا شك أن هذه كانت ضربة قوية لداعش، لا سيما وأن التنظيم يناضل من أجل إعادة بناء نفسه من جديد، مثله مثل المنظمات الجهادية الأخرى، حيث أثبت قدرته على الصمود في استيعاب مثل هذه الصدمات.

ولكن الخوف هو أن هذا سيؤدي إلى هجمات إرهابية انتقامية عالية الخسائر من قبل داعش، وربما يؤدي إلى اتحاد المتعصبين الإسلاميين من الجماعات الأخرى معاً. ومما أثار استياء الولايات المتحدة وحلفائها، أن تنظيم البغدادي، قام في الأسابيع الأخيرة بشن العشرات من الهجمات الإرهابية في مالي والنيجر وفرنسا وبوركينا فاسو وأفغانستان والعراق وسوريا، وكذلك إندونيسيا وهي أكبر دولة إسلامية من حيث عدد السكان، وتحظى بأهمية كبرى بالنسبة لداعش من منطلق أنها نقطة انطلاق لإعادة بناء التنظيم من جديد.

وأكد معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى أن هزيمة داعش وغيره من المنظمات الجهادية عسكرياً أمر ضروري، لكن "الهدف الحقيقي يجب أن يكون" القضاء على المظالم التي تغذي هذا التطرف.

وأعاد مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية مؤخراً دعمهم للبغدادي في ما يُعتقد أنه أول إعلان ولاء لهم منذ سقوط الخلافة المزعومة على يد القوات الغربية والإقليمية بقيادة الولايات المتحدة في عام 2017.

وفي بيان لهم تم نشره على وسائل التواصل الاجتماعي، أعلن المسلحون "من أجل ترويع وإرهاب الكفار، نجسد تعهدنا بالولاء لقائد المؤمنين وخليفة المسلمين، المجاهد الشيخ أبو بكر البغدادي الحسيني القرشي، حفظه الله".

لا أحد يعلم حتى الآن، ما هي الخطوات التالية للتنظيم. ومع ذلك، وبتجميع أجزاء من المعلومات التي حصلت عليها أجهزة استخبارات غربية وشرق أوسطية، يبدو واضحاً أن البغدادي ومساعديه قد يكونون هاربين بالفعل ولكنهم أبعد بكثير من أن يكون قد قضي عليهم.

ويشك بعض المحللين في مجال مكافحة الإرهاب في أن سيف العدل، وهو عقيد سابق في القوات الخاصة للجيش المصري والنزاع اليمني لأسامة بن لادن، قد انضم بالفعل إلى تنظيم داعش، وربما يسعى لإحياء التنظيم من جديد.

وكان سيف العدل مرتبطاً بابومصعب الزرقاوي، الإرهابي الأردني الذي قاد فصيلاً مقاتلاً انضم إلى تنظيم داعش في العراق. وقال مركز مكافحة الإرهاب في الأكاديمية العسكرية الأميركية إن الاثنين التقيا في دار ضيافة في قندهار بباكستان عام 1999، ووجد

إد بلانش
كاتب في العرب ويكلي

□ بيروت – بعد أن انحسرت الرقعة الجغرافية التي كان يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، قال مسؤولون أميركيون إن تنظيم داعش يعيش الآن أواخر أيامه ولا سيما بعد سقوط خلافته المزعومة التي لم تدم طويلاً في أواخر عام 2017، وتشتت مقاتليه في صحراء البلاد.

لكن، التحذيرات التي يطلقها المتخصصون في مجال مكافحة الإرهاب، تقول عكس ذلك، بل وتؤكد أن تنظيم داعش لن يختفي بهذه السهولة، وسيضرب الأهداف مجدداً حينما أمكنه ذلك حتى يتم إعادة تنظيمه.

ويبدو أن إدارة ترامب قبلت الحقيقة القاسية بإعلانها أنها عكست خططا لتفكيك الوحدة الخاصة التابعة لوزارة الخارجية الأميركية التي تشرف على الحرب ضد داعش. وقبل أيام من ذلك، فاخر ترامب بأن خمسة من "المطلوبين" من قادة داعش أسرتهم القوات الأميركية والعراقية، التي أوقعت بهم داخل مخابئهم في سوريا عبر جهاز مخابرات بغداد.

◀ داعش يناضل من أجل بناء نفسه

من جديد، مثله مثل المنظمات

الجهادية الأخرى، وأثبت قدرته على

الصمود في استيعاب الصدمات

من بين هؤلاء الأشخاص إسماعيل العيضاوي، الذي يُعتقد أنه من كبار مساعدي زعيم داعش الهارب، أبي بكر البغدادي، الذي نصب نفسه خليفة على الشعب الإسلامي البالغ عدده مليار ونصف المليار حول العالم. وحتى الآن، نجح البغدادي في الهروب من القبض عليه في عملية مطاردة عالمية.

ولم يتم تحديد الزعماء الأربعة الآخرين من قبل التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد داعش، لكن مصادر عراقية حددت أحدهم على أنه صدام الجميل، وهو سوري منورط في السيطرة على الأراضي المحيطة بدير الزور في شمال شرق سوريا.

وكان العيضاوي من أبرز قادة التنظيم الذين تم القبض عليهم في 9 مايو. وقد اعتقلته السلطات التركية في فبراير الماضي، ومن ثم سلمته إلى جهاز الاستخبارات العسكرية العراقي. وقال مسؤولون عراقيون إن عملاء عراقيين وأميركيين استخدموا تطبيق الرسائل لتليغرام الخاص به على هاتفه المحمول للإيقاع بالآخرين وجذبهم من سوريا إلى العراق.

«التعفيش» في سوريا ظاهرة مؤقتة أم ثقافة نظام

◀ بعد عسكرة الثورة تحول المشهد

العام إلى حرب أهلية، ومع انتشار

الدمار والتهجير أصبح التعفيش

أكثر شمولية، وطال كل شيء

الماضي والذي نص على "جواز أحداث منطقة تنظيمية من أكثر ضمن المخطط التنظيمي العام للوحدات الإدارية". وذلك بناء على اقتراح وزير الإدارة المحلية والبيئة وتعديل بعض مواد المرسوم التشريعي رقم 66 لعام 2012، ووصف باختصار بأنه "عملية استيلاء ومصادرة نهائية لما تبقى من أملاك السوريين المهجرين، الذين أجبروا على مغادرة مناطقهم والزواج عنها".

ويتهي هذا المرسوم ما بداه للصوص الصغار، ويجهز على ما تبقى من الممتلكات التي عجزوا عن سرقتها وبإطار قانوني، أي أشبه ب"تعفيش دولة".

ويثبت مرة أخرى منهجية الخطوات التي اتبعتها النظام في التعامل مع المناطق النائية عليه والرافضة لاستبداده، التي تركز على الحصار والتجويع، القصف والتدمير، الطرد والتهجير، السرقة والنهب، وأخيراً مصادرة الأرض والحجر، وحرمان أبدي من العودة لشعب كامل في إطار خطة تغيير ديموغرافي شامل تتنص معالمها يوماً بعد يوم.

وداريا والسبينة وبلدات الغوطة الشرقية عموماً، مسرحاً لأولى وأكبر عمليات النهب. وتغاضى النظام متعمداً عن المئات من مقاطع الفيديو التي كان ينشرها عناصره على صفحاتهم الشخصية أو على الصفحات المؤيدة له، وهم يقومون بأعمال السرقة والنهب. وتغاضى أيضاً عن انتشار العشرات من الأسواق العشوائية التي يتم فيها بيع هذه المسروقات بشكل علني وقاضح في مناطق الموالات، حتى أن أشهرها يقع في قلب العاصمة دمشق على بعد مئات الأمتار من ساحة المرجة الشهيرة.

وشجع النظام انتشار هذه الظاهرة وتغاضى عن منفضيها، وتعامل معها على مبدأ الثواب والعقاب. وكانت ثوابا لعناصره وميليشياته، ومكافأة لهم على وقوفهم في صفه والدفاع عنه، ونوعاً من التعويض المادي غير المباشر.

وكانت عقاباً جماعياً للمناطق والتجمعات البشرية التي أيدت واحتضنت الثائرين، وتحولت إلى جهات مشتعلة تؤرق النظام وتقتض مضجعه. وعمل النظام على حماية ودعم كل من ساندته في هذه الحرب، وعلى التنازلي عمل على كل المستويات على إضعاف من ناواه ووقف في وجهه، ولم يتوان في سن التشريعات، ونظم القوانين التي تعمل لصالحه.

وصدر المرسوم رقم 10 عن الرئيس السوري بشار الأسد في الثاني من أبريل

أن يجرؤ أحد على الاعتراض خشية الاعتقال أو التصفية الفورية. وبعد عسكرة الثورة، وتحول المشهد العام إلى حرب أهلية طاحنة، ومع انتشار الدمار والتهجير بشكل كبير أصبح التعفيش أكثر شمولية، حيث طال كل شيء؛ المفروشات والأدوات الكهربائية وحتى الملابس المستعملة.

وكانت مستودعات ومخازن التجار الدمشقيين المنتشرة في مناطق المعضمية



لم يسلم شيء

□ لسان - طغى الحديث في الأشهر الأخيرة عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي عن ظاهرة "التعفيش" في المناطق التي تدخلها قوات النظام، وعن مدى التأثير المباشر لفكر النظام وثقافته في نمو هذه الظاهرة واستشرائها في المجتمع السوري. ويدافع البعض عن هذه الظاهرة، كونها إحدى الإفرازات الطبيعية للحرب الأهلية التي تعصف في سوريا على مدار ثماني سنوات. ويعتقد هؤلاء أن التعفيش أخذ بالزيادة مع تطور الأحداث في سوريا، فالقصف والقتل والإرهاب استخدم للتطفيش من البلاد، وسار معه التعفيش على خطى واحدة فكلما فرغت منطقة "عفش أئانها".

وتصدر المشهد مقطع فيديو مسرب لجنود من الشرطة العسكرية الروسية يعتقلون عناصر من الجيش السوري بالزي العسكري، وهم يحاولون إخراج سيارات نقل محملة بالمسروقات من مخيم اليرموك المحرر حديثاً. والتعفيش مصطلح بالعامية السورية أساسه من عش البيت (الأثاث المنزلي)، وكل ما يتصل به من تجهيزات وممتلكات ضمن المنازل والمحال التجارية والمصانع والمستودعات والبضائع. وجاءت كلمة تعفيش اختصاراً لأعمال السرقة والنهب المنهج والعشوائي لممتلكات المواطنين السوريين من قبل عناصر الجيش والميليشيات المساندة له في المناطق التي ثارت على النظام ووقفت في وجهه إبان الثورة السورية.



«على رئيس الحكومة يوسف الشاهد تحكيم صوت العقل والكلمة التي قدمها تضمنت تأليبا على حزب نداء تونس».

فاضل بن عمران
نائب عن حركة نداء تونس

حكومة الوحدة الوطنية تتحول إلى عنوان مأزق سياسي

- يوسف الشاهد: حافظ قائد السبسي ومن معه دمروا نداء تونس**
- نداء تونس: المناورات الساذجة ستذهب بالبلاد إلى المجهول**

اعترف رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد بوجود أزمة سياسية كال فيها اتهامات لحزبه حركة نداء تونس، داعيا في نفس الوقت إلى الدفع بإصلاحات عاجلة من أجل الإنقاذ. وقال الشاهد في كلمة توجه بها إلى الشعب التونسي مساء الثلاثاء إن "الوضع صعب" وأنه سيبادر إلى القيام بتعديل في الحكومة.

الحكومة وفشلهم في الاتفاق على إيجاد مخرج للأزمة يراعي مصلحة البلاد. كشف هذا الفشل عن أن البلاد تواجه أزمة توافق واتفاق بين الأطراف الحاكمة والمشاركة في صناعة القرار السياسي.

تأكد ذلك من خلال خطاب رئيس الحكومة يوسف الشاهد، الذي بدا في جزء كبير منه موجها إلى حافظ قائد السبسي، وفي جزء آخر دفاعا عن الحكومة وما حققته من إنجازات ضمن توجه فسره البعض على أنه إعلام مبطن يرثو منه يوسف الشاهد إلى تبرير انسحابه من حزب نداء تونس.

خطاب حمال أوجه

قال محمد صافي الجاللي، القيادي بحزب المبادرة، في تصريح لـ "العرب"، إن "كلمة الشاهد لم تكن في مستوى الانتظارات خاصة وأن جزءها الثاني الذي طال خلفه مع حافظ قائد السبسي حصر مسار الأزمة التي تعيشها البلاد في ما يعانينه من ضغوط داخل حزبه". ووصف كلمة رئيس الحكومة بأنها "خطاب المغادرة الذي أراد أن يستثمرها للرد على بيان حافظ قائد السبسي الأخير".

واعتبر المراقبون أن خطاب يوسف الشاهد "حمال أوجه"، لأنه من جهة يبدو قويا في رسائله التي تعكس وجود رئيس حكومة يعطي الأولوية لمصلحة البلاد على مصلحة الحزب، ومن جهة أخرى يبدو وكأنه تصفية حسابات بين الشاهد وأولئك الذين أصروا على رحيله، وعلى رأسهم حافظ قائد السبسي (نجل رئيس البلاد).

أقر رئيس الحكومة بوجود أزمة سياسية تمر بها البلاد، لكنه حمل مسؤوليتها للسبسي الابن. وقال الشاهد، في كلمة بثها التلفزيون الرسمي وإذاعات رسمية وخاصة، إن "البلاد تمر بأزمة سياسية انطلقت من داخل حزبي نداء تونس الذي لم يعد يتسبه الحزب الذي انضمت إليه عام 2013".

وأضاف أن "الأشخاص الذين يسبزون نداء تونس وعلى رأسهم حافظ قائد السبسي دمروا الحزب". ولفت الشاهد إلى أن "أزمة الحزب تسربت لمؤسسات الدولة وأصبحت تمثل خطرا عليها"، مؤكدا أن "وجود المسيرين الحاليين للحزب يمثل عائقا أمام توحيد العائلة الوطنية والديمقراطية ويهدد التوازن السياسي".

تعددت القراءات والتحليلات التي ذهب أغلبها إلى تأييد حديث رئيس الحكومة يوسف الشاهد عن الأزمة داخل نداء تونس، وإن انتقد كثيرون على الطريقة التي تحدث



«يوسف الشاهد وجد نفسه مضطرا إلى تبرير العلاقة المتوترة مع بعض النافذين في حزبه، وانجر عن مشاكل حزب النداء عدم استقرار في البلاد».

محمد بن السالم
قيادي في حركة النهضة



لحظة حاسمة

إلى البرلمان (السحب الثقة من حكومة يوسف الشاهد)، فكل المسار أصبح مههدا، خاصة في ظل استهتار بعض الأطراف السياسية بطبيعة الأزمة الحالية وخطورتها، ومن هذه الأطراف نجد حركة النهضة".

ونفى بسيس أن تكون خلفية موقف حركة النهضة، هي الحفاظ على الاستقرار، قائلا "التوافق سينهار والاتحاد العام التونسي للشغل يهدد بالزول إلى الشارع ، لكنه عاد وقال إن "مصلحة تونس تكمن في الرجوع إلى التوافق، وأن يتفق الجميع، منظمات وطنية وأحزابا كبرى، ونحن طرف سياسي مسؤول، ولسنا في معرض الفعل ورد الفعل". ويعلق الخبراء على ذلك بقوله إن التوافق من هذا المنظور قد يعني أيضا تقاربا بين حافظ قائد السبسي وحركة النهضة إذا اقتضى الأمر.

في المقابل، ذهب القيادي الآخر في حزب نداء تونس، فؤاد بن سلامة، إلى القول إن الشاهد يرى أن النداء يحتاج إلى إصلاح، وإنه يجب التفكير في تنظيم مؤتمر للحزب تجنبا للاستبداد في الرأي والمحسوبية والرضوخ للولاءات. وبالنسبة للتوتر الذي ظهر إلى العلن بين الشاهد وحافظ قائد السبسي فاعتقد أن صندوق المؤتمر هو الفاصل بينهما.

وعن القراءات التي تقول إن الشاهد يلمح إلى إنشاء حزب جديد، قال بن سلامة في تصريح لـ "العرب" إن "هذا حق من حقوقه إلا أن الرؤية مازالت غير واضحة بالنسبة إليه بسبب الضبابية والغموض حول مصيره إن كان سيظل على رأس الحكومة أو سيغادرها". وأكد القيادي في حزب نداء تونس أنه "من منطلق الديمقراطية جيد أن نناقش أزمات البلاد... لكن لا يجب أن تلقى اللوم على طرف واحد فقط لأن الأزمة في تونس تتحملها جميع الأطراف، وهي أزمة اقتصادية أساسا قبل أن تكون أزمة سياسية".

السبسي الابن جزء من الأزمة

لم يكن يوسف الشاهد أول من سار في طريق تحميل حافظ قائد السبسي مسؤولية الأزمة في البلاد، حيث يلتقي حديثه مع تصريحات سابقة لأطراف سياسية أخرى. وأكد ذلك عصام الشابي، الأمين العام للحزب الجمهوري الذي قال لـ "العرب"، "إن خطاب الشاهد متأخر ويؤكد صحة ما نهبنا إليه منذ أشهر بأن هناك أزمة سياسية مفتوحة تحولت إلى أزمة حكم. وقد كشف الشاهد الغطاء عنها". وشدد القيادي في الحزب الجمهوري، الذي كان أحد الموقعين على وثيقة قرطاج 1، ثم انسحب، على أن "ما قاله عن حافظ قائد السبسي صحيح، وكنا نهبنا إليه في السابق... ورغم عودة الشاهد عندما تذكر في حملة الانتخابات البلدية، أنه ابن النداء لم يتم زاب التصاع بينهما وتواصل الصراع على المواقع، وهو ما أقر به بقوله: إن الأزمة أساسا تدور حول قرطاج 2019 (الانتخابات الرئاسية). واليوم يبدو أن الشاهد يأس من حزبه ويفكر في تشكيل حزب سياسي جديد".

والحل وفق عصام الشابي يكمن في "الإسراع بتكوين حكومة انتخابية يتعهد القائمون عليها بعدم الترشح للاستحقاقات الرئاسية والعمل صلب الدولة".

أما الاتحاد العام التونسي للشغل فأشار، على لسان أمينه العام نورالدين الطوبوي، إلى أنه "في حل من كل ارتباط وهو جاهز لجميع السيناريوهات".

يجعل حكومة يوسف الشاهد خيارا آمنا بالنسبة لحوالي 47 بالمئة من التونسيين، رغم غلاء المعيشة والوضع الاقتصادي والاجتماعي الصعب.

ويؤمن الكثير من التونسيين بأن الأزمة ليست أزمة حكومات بل أزمة طبقة سياسية حاكمة. من هنا، لا يرى الكثير من التونسيين حلا في تغيير حكومة الشاهد، فأى حكومة أخرى ستأتي، من وجهة نظرهم، ستواجه في نهاية المطاف مصيرا مشابها لمصير حكومة الشاهد وحكومة الحبيب الصيد وحكومة مهدي جمعة وغيرها من الحكومات التي تعاقبت على البلاد من 2011، وكانت في كل مرة تتشكل وفق ضوابط سياسية وتقسيمات خاصة بأحزاب الائتلاف الحاكم والاتحاد العام التونسي للشغل.

وصعد خطاب يوسف الشاهد من حدة الصراع بينه وبين حافظ قائد السبسي. وتولى الرد على يوسف الشاهد المكلف بالشؤون السياسية في حركة نداء تونس، برهان بسيس، بخطاب استهله بالتحذير من أن "مستقبل تونس في خطر". وقال بسيس إن "أوضاعنا سيئة، المحسوب على جناح حافظ في نقاشات وثيقة قرطاج 2، يضع تونس أمام "أزمة سياسية تهدد مستقبلها".

واستبعد أن تكون للأزمة أبعاد شخصية تستهدف رئيس الحكومة، قائلا "نحن نعتبر أن حكومة الوحدة الوطنية هي حكومة فاشلة". وأضاف بقشيش، المحسوب على جناح حافظ قائد السبسي، أن "ما هو حاصل اليوم هو تسريع الخطى نحو الانهيار".

وأوضح أن "المسألة أبعد من حسابات سطحية، نهاب إلى البرلمان أو عدم الذهاب

ويذهب منجي الرحوي، القيادي بالجبهة الشعبية، إلى القول إن أزمة نداء تونس هي أزمة متواصلة، لكن أزمة الحكم في تونس أعمق... تبين أن الحكومة بدعم داخل الحزب أو في صورة فكر في حزب آخر.. والخطاب يكشف صحة الظنون التي تحدثت عن دعم النهضة للشاهد".

ويذهب منجي الرحوي، القيادي بالجبهة الشعبية، إلى القول إن أزمة نداء تونس هي أزمة متواصلة، لكن أزمة الحكم في تونس أعمق... تبين أن الحكومة ليس لها برنامج واضح لمواجهة الأزمة الاقتصادية، لكن ما يهمها فقط حساباتها السياسية.

خيار آمن

حل المدير التنفيذي لحزب نداء تونس في آخر ترتيب مؤشر ثقة التونسيين في الشخصيات السياسية، وفق البارومتر السياسي، الذي تجربيه بشكل شهري مؤسسة استطلاع رأي تونسية، وذلك بنسبة 5 بالمئة، في حين جاء يوسف الشاهد في المرتبة الثانية بنسبة 33 بالمئة تسبقه القيادية بحزب التيار الديمقراطي، سامية عبو، بنسبة 38 بالمئة، وفق نتائج الاستطلاع الذي تم إجراؤه خلال الفترة الممتدة من 23 إلى 25 مايو 2018.

كما كشف الاستطلاع، الذي أجري بالتزامن مع المفاوضات حول وثيقة قرطاج 2، أن أغلب التونسيين يؤيدون بقاء الحكومة، رغم اختلاف شعريتهم، على حلها وإعادة إدخال البلاد في دوامة تشكيل حكومة جديدة واستقطابات سياسية لن تؤدي إلى نتيجة.

ويشير مراقبون إلى أن ما شهدته البلاد من استقرار أمني وتحقيق نسبة نمو إيجابية،

لا يعاني البلد من انقسامات طائفية أو عرقية وليست هناك خلافات دينية، وعدا المخاطر السياسية التي لاحت في بداية

الانتقال الديمقراطي، فإن الاستقرار في اعتماد التوافق لا يجد نظريا ما يبرره، خصوصا إذا تحول هذا الخيار إلى سلطة موازية للمؤسسات الدستورية والأصلية. وفي نهاية المطاف فإن ما كان يفترض أن يضمنه التوافق من تفادي الانقسام والتشتت في المثال التونسي، تحول إلى عامل رئيسي في فرقة الوحدة الوطنية وإفقادها حزاما سياسيا واجتماعيا.

والخلاصة من تلك التجربة أن الإمعان في استخدام تقنية التوافق في غير موضعها أو سياقها، أمر لا يختلف من بعض جوانبه عن فرض "أحكام عرفية"، كون الاثنين وعلى اختلاف شرعيتهم، فهما يشتركان في القفز على الدستور والسير الطبيعي للمؤسسات المنبثقة عنه.

قد يجادل مناصرو الوفاقية ومنهم لبيهارت نفسه، بأن مبدأ التمثيل النسبي في ظل حكومات مكونة من ائتلافات سيتيح قدرة أكبر على صنع سياسات تنسم بالثبات والوسطية، عكس السياسات التي تفرزها حكومة الأغلبية التي تأتي في الغالب متضاربة مع رؤية مجموعات أخرى معارضة. لكن يتغافل هذا الشرح عن أن جوهر الديمقراطية، لا سيما في الدول الموحدة

عرقيا ودينيا، يقوم على التعددية السياسية والاختلاف في الرؤى والبرامج، وعلى مبدأ التداول على الحكم.

وطالما قام التوافق على المحاصصة الحزبية، أو الطائفية والعرقية في نماذج أخرى، فإنه بالنتيجة ليس مضمونا أن تتوفر الحكومات الوفاقية على عنصرَي الكفاءة والفعالية كما لا تنطوي برامج هذه الحكومات في الغالب على سياسات اقتصادية واضحة ودقيقة، ويفسر هذا تماما حالة الارتباك المستمرة والأضراربات الاجتماعية التي يشهدها المثال التونسي.

ويمكن الاستنتاج بشكل واضح أن التوافق المغشوش أبقى الديمقراطية الناشئة في تونس في وضع هش وفاقد عامل الاستقرار كما جعل عمل المؤسسات واقع على الأزمة، يهددان بنسف البناء الديمقراطي برمته. فالهدف ليس أن تحكم معا بقدر ما يتعلق الأمر بكيف نخطط معا لإدارة الحكم والاستجابة لمطالباته في كنف الدستور والمؤسسات.

«تبيين بعد كلمة رئيس الحكومة أن الأزمة سياسية ولا علاقة لها بالاستحقاقات الوطنية والاجتماعية، وأنها مرتبطة بتقسيم المواقع والنفوذ والمحطات السياسية القادمة».

نور الدين الطوبوي

الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي



«خطاب الشاهد أكد ما نبهنا إليه منذ سنتين ونحن نغادر نداء تونس. يمكن البناء على هذا الخطاب لتوحيد العائلة الوسطية وإعادة التوازن السياسي والإصلاح ومحاربة الفساد».

الصحبي بن فرج

نائب وقيادي سابق في نداء تونس

تونس: أزمة الحكم وفشل المعارضة



وسام حمدي

كاتب صحافي تونسي

لا رغم أن رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد ظهر، في الكلمة التي ألقاها الثلاثاء، في قلب المعركة واثقا ومدججا بأسلحة ضغط تمكنه إلى حد الآن من مواصلة مهامه بآريحية وبارتكاره على دعم جزء هامّ من الكتل البرلمانية التي قد تعيد له الطريق مجددا، أو عبر تسلحه بورقات ضغط دولية كصندوق النقد الدولي أو إحياءاته بإمكانية كشف كواليس الحرب على الفساد، إلا أن المشهد السياسي ازداد قتامة ليجد الفاعلون الرئيسيون، بمن فيهم الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي أنفسهم في مازق يصعب فك رموزه.

ولا يدل توجه تونس إلى شبح المجهول عبر أزمة سياسية خانقة تلوح في الأفق، إلا على عجز الطبقة السياسية برمتها بما في ذلك المعارضة على طرح نفسها كخيار حقيقي قد يقق فيه الشعب ويمنحه صكا على بياض لإدارة البلاد.

وبالتزامن مع قصور أحزاب الائتلاف الحاكم وبقية الأطراف المشاركة في مفاوضات قصر قرطاج التي يديرها الرئيس الباجي قائد السبسي والتي أفضت إلى طريق مسدود ومحفوف بالمنزلقات عقب تعليق العمل بوثيقة أولويات الحكومة أو "اتفاق قرطاج" بسبب العجز عن اتخاذ قرار موحد بشأن مصير رئيس الحكومة يوسف الشاهد، لا يبدو أن أحزاب المعارضة قادرة في المقابل على تقديم أي بديل لإخراج تونس من مطبات سياسية قد تفاقم أزماتها. وعلى كثرة الأحزاب المعارضة في البلاد، والتي يتجاوز عددها مئتي حزب، لا يلمس المتتبع لسيرورة التطورات السياسية في البلاد أي مواقف أو بوادر تفكير حقيقي صادرة عن أحزاب الصف المعارض التي اكتفت بتقديم تشخيصات باهتة للوضع الراهن.

ورغم خطورة الوضع الحالي، بدت أحزاب المعارضة وفي مقدمتها الجبهة الشعبية أو حركة مشروع تونس غير قادرة على التخلص من أعبائها الأيديولوجية، لسبب بسيط هو أنها رهنت نفسها وخياراتها في مربع ضيق لا هدف له سوى مخاصمة حركة النهضة الإسلامية دون الغوص في المشاكل العميقة للبلاد، وهو ما جعلها غير قادرة على تقديم تصوّر عملي يجعل الناس يتجنّدون حولها أو يدافعون عن مشاريعها.

أما في ما يخص بقية الفصائل الأخرى وليدة الثورة أو سلبية الإخوان المسلمين في جزء كبير منها كحزب الرئيس السابق النصف المزروقي، فيبدو أنها لم تدرك أن خطاباتها الشعبية قد استهلكت وأن رصيدها نفذ، لتجد نفسها عاجزة وسط مشهد مرتبك على أي خلق أو إبداع سياسي مغاير بعيد عن أطروحات "الثورة والثورة المضادة" التي أصمّت بها أذان التونسيين منذ عام 2011.

كما أثبتت كل الهزات السياسية التي عرفتها البلاد عقب انتخابات 2014 بإقالات الحكومات أو تقديم مبادرات سياسية كانت جُلّها من قبل الرئيس الباجي قائد السبسي، أن أحزاب المعارضة يقتصر نشاطها على المناسبات، عبر طرح نفسها للاحتجاج لغاية الاحتجاج أو كبديل لحكم البلاد دون طرح تصورات مبنية على فكر ورؤى وتصورات. وقصور أحزاب المعارضة متأت بالأساس من اقتصار دورها فقط على مواصلة رفض ما أنتجت صناديق الاقتراع في 2014، لبثت في نهاية المطاف أن الديمقراطية التونسية الناشئة تتفقد لأحد أهم أضلاعها المتتمل في وجود معارضة بناءة قادرة على احتواء الأزمات، حتى وإن كانت خارج لعبة السلطة ومراكز النفوذ.

وبنفس الطريقة التي تورّط فيها حزب الحكم نداء تونس والنهضة في ضيق الخيارات القادرة على تقديم برامج تنقذ البلاد من أزمته، فإن أحزاب المعارضة علاوة على فقدانها لرؤى سياسية واضحة ومستقبلية، فإنها غارقة في حسابات سياسية ضيقة ولا تكتنز في جرابها سوى غاية واحدة هي الإطاحة بالخصوم مهما كانت الوسيلة أملا في نيل السلطة. وتؤكد كل هذه الإرهاسات أن المعارضة التونسية المقتصرة في تصوراتها للمرحلة المقبلة على مجرد بيانات سياسية ضعيفة، لا يمكن لها أن تتحرّك خارج الاحتكام بمرجع الاتحاد العام التونسي للشغل.

فمنذ انخراط المنظمة النقابية في الفعل السياسي بانضمامها إلى وثيقة قرطاج رفقة أحزاب الحكم، بقيت المعادلة السياسية في البلاد مشلولة ومختلة، بل مركزة فقط على أحزاب حكم لا تقابلها أحزاب معارضة مما يقوّض المسار الديمقراطي الحقيقي الذي تصبو إليه البلاد وينذر بفشل الخطوات الأولى له.

تونس.. رسائل الشاهد للأب والابن والحزب

والثقل لولا الوزن الاعتباري والرمزي لأبيه، وبالتالي فتجسيم الفرع لا يكون إلا بتحييده عن الأصل، وهو ما أصرّ على فعله الشاهد في خطابه.

وعوضا عن عزل الشاهد وإسقاط حكموته، سعى الأخير إلى محاصرة حافظ ومجموعته، وتحويلهم إلى أقلية حزبية ضيقة من دون شرعية حقيقة سواء داخل مركزية الحزب أو في القواعد. والتقدير أن رسالة الشاهد التلفزيونية كانت متجهة أساسا إلى قيادات النداء وقواعده أولا، وإلى الكتلة النيابية الندائية في البرلمان ثانيا وهي صفام الأمان بالنسبة له، سيما وأنه يدرك أنه عاجز عن الحكم من دون حزام برلماني واسع من النهضة والنداء. أما بالنسبة للقيادات والقواعد الندائية، فإن أهمية الشاهد تكمن بانه ابن الحزب والابن الشرعي لأب الحزب (السبسي الكبير)، ولن يكون تابعا لحركة النهضة، وأنّ الحضن الندائي هو القادر الوحيد على كف جلياب النهضة الذي يمتدّ على ظهره وبدأ يلفه ويطوقه بإحكام.

أما رسالته للكتلة الندائية، فصبت في شقين اثنتين، الأولى التنبيه بأن سياسات حافظ هي التي أفضت إلى خسارة الحزب التقدم البرلماني وكان لسان حاله يقول إن انشقاقه في حال سقوط حكومته قد يؤدي إلى تصدع ندائتي كبير، والثاني أنه من الخطير تحويل حكومة سياسية برئاسة النداء إلى حكومة تسيير أعمال، وأنّ سياسة وضع العصا في عجلة الحكومة الحالية لن تفيد أحدا وستكون لها أخطار على النداء قبل الأحزاب الأخرى.

بلوح في الأفق السياسي للحكومة، ثلاث مخاطر كبرى. السيناريو الأول متمثل في سيناريو البطة العرجاء حيث تفقد الحكومة الغالبية في البرلمان وقد حاول الشاهد تبديد هذا الكابوس بالسعي إلى استجلاب تأييد الكتلة النيابية وإحاقها بقرارات السبسي الأب وخياراته، والثاني متشكّل في انسداد أبواب التفاوض الاجتماعي وقد رمى إلى إجلائه عبر تأكيد على سياسة الأيادي المفتوحة، لا يبدو أنّ المنظمة الشغيلة مرتاحة لهذا الخطاب. والثالث سيناريو الانتخابات البرلمانية والرئاسية المبكرة وقد حاول توقيضه من خلال التأكيد على الاستحقاقات الانتخابية القادمة للحكومة القائمة، سيما وأنّ الهيئة العليا المستقلة للانتخابات دخلت في أزمة قيادة جديدة.

هل سينجح الشاهد في مسعاه السياسي هذا، خاصة منه ذلك المتعلق بتحييد الأب عن الابن، وبتثوير الحزب عن الابن، هل ستضعه هذه الخطوة على مقربة من الأحزاب المنشقة عن النداء أم أنها ستتركه رهين الاجتماعات الرضائية الليلية بين الشيخ والأستاذ؟

العام. فالخطاب أبان عن إشكاليات جدّ خطيرة وصلت إلى حدّ الاتهامات بالنقصير والقصور كالحا الشاهد مباشرة لنجل الرئيس التونسي، حافظ قائد السبسي، إضافة إلى توصيف سياسي لواقع حزب نداء تونس هو أقرب ما يكون إلى تحميل المسؤولية منه إلى التشخيص. حيث اعتبر الشاهد أنّ الحزب بنسخته الحالية لم يعد الحزب القديم الذي جمع بين جناحيه مختلف الأطياف والأطراف السياسية، وأنّ محنة النداء باتت اليوم محنة حكومة وأزمة دولة.

من الواضح أنّ الخطاب هو خطاب لا عودة من الشاهد حيال النداء في صيغته الحالية وحيال علاقته مع السبسي النجل، ولن نجانب الصواب إن قلنا بأنّ يوسف الشاهد سعى إلى قلب الطاولة عليه، أي على حافظ قائد السبسي، من خلال حشره في الزاوية وتاليف الندائين المؤيدين للسبسي الرئيس ضده، عبر الإشارة إلى حكمة الأخير ورفضه إسقاط الحكومة.

يدرك الشاهد أنّ شرعية السبسي الابن من شرعية السبسي الأب، وأنّ مكانة حافظ في النداء ما كان لها أن تكون بتلك الخطوة



أكاديمية اللغة الأمازيغية ورهانات النظام الجزائري

على أساس ما تقدّم فإن الآراء التي تذهب إلى القول بأن إنشاء أكاديمية اللغة الأمازيغية تمثل خطوة على الطريق الصحيح لإبعاد اللغة الأمازيغية عن المزايدات السياسية خاطئة تماما، لأن هذه الأكاديمية سوف لن يشرف عليها ماديا وتوجيها وتسييرا المجتمع المدني وروابطه الثقافية والفكرية والفنية والأدبية واللغوية، أو الحركة الثقافية الأمازيغية عينا، بل هي مشروع خاص بالنظام الجزائري الحاكم بقيادة الرئيس بوتفليقة نفسه حيث أن هذا الأخير هو الذي سيقرّر الأسماء المكوّنة لقيادة هذه الأكاديمية التي ينتظر أن يكون أعضاؤها الأساسيون، ورئيسها وأمانتها العامة ولجانها الوطنية على مستوى عاصمة البلاد، والفرعية على مستوى المحافظات في الجزائر العميقة من أبناء النظام الحاكم الذين يشكلون طاقم الموالات للنظام وللعهدة الخامسة أو للمرشح الذي سيختره الرئيس بوتفليقة في حالة تفاقم مرضه واستحالة عودته إلى المسرح السياسي بصفة نهائية. وفي الواقع فإن أحد الأهداف المركزية للنظام الجزائري من وراء إعلانه عن مشروع أكاديمية اللغة الأمازيغية هو تبرئة ذمته من قضية الحروف التي ستكتب بها اللغة الامازيغية بصفة رسمية في المستقبل، وذلك عن طريق تكليف هذه الأكاديمية والمخابر العلمية التي ستنشأ وتسدّد إليها مهمة البحث اللغوي باختيار الحروف الملائمة، وهذا يعني سياسيا أن النظام يريد بنأى بنفسه لكي يظهر أمام الراي العام الجزائري بأنه بعيد عن فرض أبجدية اللغة الأمازيغية، غير أن كل القرائن تشير إلى أن النظام الجزائري الحاكم متارجح في مواقفه بخصوص هذه المسألة، حيث نجده لا يرى مانعا في إرضاء التيار الأمازيغي الفرنكفوني الذي يشدد في طلبه أن تكتب اللغة الأمازيغية بالحروف اللاتينية، والدليل على هذا هو أن وزير الداخلية الجزائري نورالدين بدوي قد سمح لوزارته بكتابة بيان التسجيلات لموسم

في الحديث الذي أجرته معها يومية الخبر الجزائرية ونشرته على صفحاتها الثلاثاء الماضي توصلت الباحثة الجزائرية داليا غانم يزك، التي تعمل في معهد كارنيجي الأميركي، إلى تشخيص أهم مكونات تضاريس الخارطة السياسية الجزائرية وإبران السيناريوهات التي يعمل على إنضاجها النظام الجزائري لضمان بقاء الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة في قصر المرادية لعهدة خامسة.

حيث أكدت قائلة "لا أعتقد أن الرئيس بوتفليقة سيستمع إلى الدعوات التي تدعوه إلى عدم الترشح لعهدة خامسة حيث أنه من الأهم أن نتذكر أنه إلى جانب الطريقة التي يعمل بها النظام، يتألف هذا النظام من أشخاص، ومن ثم فإن علم نفس وبسيكولوجية هؤلاء يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار. طبيعة الرئيس بوتفليقة تشير إلى أنه يريد المكوث في السلطة إلى الأخير، وربما يكون ذلك انتقاما من التاريخ الذي وضعه خارج النظام عند وفاة الرئيس بومدين". وفي هذا السياق تضيف داليا غانم يزك موضحة أن النظام الجزائري سوف يمارس ما تدعوه "بالسماح بمشاركة سياسية أكبر، والاعتراف بالأقليات الإثنية ودعوة أحزاب المعارضة ومنظمات المجتمع المدني إلى الانضمام إلى المشاورات مع الحكومة وتبني سياسة وطنية للشباب".

لا شك أن النقطة الأخيرة المتصلة بالاعتراف بالإثنيات ذات أهمية بالغة في فهم الاستراتيجيات التي تعمل جماعة الرئيس بوتفليقة على تنفيذها على مراحل لضمان استقطاب المواطنين إلى صفه خلال مرحلة الشروع في الانتخابات الرئاسية في عام 2019. وهكذا نفهم أن الاعتراف باللغة الأمازيغية كلغة وطنية، وبعد ذلك الاعتراف بها كلغة رسمية للبلاد إلى جانب اللغة العربية، وكذا الإعلان عن مشروع إنشاء أكاديمية اللغة الأمازيغية، تمثل مجتمعة سياسات الجرعرات التي ينتهجها الرئيس بوتفليقة والنظام السياسي الذي يدعوه

أزراج عمر
كاتب جزائري



النظام الجزائري يراهن على اللغة الأمازيغية من أجل أغراض سياسية وليس كقضية ثقافية ذات علاقة عضوية بعمليات بناء الهوية الوطنية بعيدا عن مزايدات الصراعات على السلطة

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«لا بد من العمل على تشكيل حكومة من جميع المكونات العراقية، ونعتقد أن هناك فرصة للنجاح وتجاوز مشاكل الماضي والوصول إلى بر الأمان بالنسبة إلى الشعب العراقي».

أسامة النجيفي

رئيس تحالف القرار العراقي



«وفد الحزب الديمقراطي الكردستاني أكد خلال لقاءاته مع مختلف القوى السياسية في بغداد، أنه ليست لديه أية خطوط حمراء على أية كتلة أو شخصية سياسية عراقية».

اشواق جاف

نائبة عن الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق

«كردي عراقي» أفضل من كردي ضائع

وكما أرى فإن حزبيي الأكراد يمنون أنفسهم باستعادة تلك المكاسب غير المشروعة من خلال الحيلولة دون نشوء أغلبية برلمانية تدعو إلى التغيير وتسعى إليه برنامجا من أجل بناء عراق قوي تقوم قوته على مبدأ المواطنة وتنبعث سياسته من مبدأ السيادة الوطنية.

إن واصل الزعماء الأكراد مسعاهم في ذلك الاتجاه فإنهم يكذبون على أنفسهم، ذلك لأن شعارهم “علي وعلى أعدائي” سيرتد عليهم وحدهم.

أما إذا اختاروا الانضمام إلى التيار العراقي الحر الذي يمثله تحالف “سائرون – النصر” المتوقع فإنهم سيطلقون إشارات سعيدة تعيدهم أكرادا إلى حضن العراق، وهو ما سيعزز مكانتهم في العملية السياسية.

ليس من باب النصح ولكن من باب قول الحقيقة يمكنني التشديد على أن على الأكراد أن يحافظوا على كريديتهم من خلال التمسك بعراقيتهم. فما من بلد وهبهم حرية المواطنة مثل العراق، وما من شعب تعامل معهم بأريحية مثل عرب العراق.

والمالكي في هذه المرحلة العصبية هو كمن يضع رقبته تحت شفرة المقصلة.

فإيران إن استقر لها الحال في العراق في المرحلة المقبلة لن ترحم أحدا، ولن يكون الأكراد رعاياها المدللين. أما لو خسرت إيران صراعها الحتمي مع الولايات المتحدة فإن الأكراد سيخسرون آخر ما يجمعهم بالفرقاء العراقيين، سيكون عليهم أن يقفوا خارج كل معادلة سياسية.

في حقيقتهم فإن الأكراد ليسوا متحمسين للتحالف مع أي طرف عربي من أطراف العملية السياسية، بقدر اهتمامهم في إفشال محاولة تغيير القواعد التي قامت عليها تلك العملية وأدت إلى فشلها.

يُحسب لحيدر العبادي وهو واحد من الرابحين في الانتخابات الأخيرة أنه استطاع أثناء فترة حكمه المضطربة أن يحدث تغييرا طفيفا في قواعد تلك العملية، حين استعادت بغداد السيطرة على المناطق التي تدخل ضمن مفهوم “الفتنازع عليها” الخبيث، وحين أعاد حصّة الأكراد من ثروة العراق إلى نسبتها الحقيقية التي تم التلاعب بها وزيادتها في مرحلة حكم سلفه نوري المالكي.

خلاصة تلك المطالب تكشف عن رغبة الزعماء الأكراد في العودة إلى مرحلة ما قبل الاستفتاء (عام 2017)، لا لشيء إلا من أجل توجبه امتيازات تلك المرحلة المالية والسياسية في الطريق التي تؤدي إلى تكريس نتائج الاستفتاء بما يخدم فكرة قيام الدولة الكردية المستقلة.

فإذا ما انضم الحزبان الكرديان إلى تحالف العامري – المالكي، وهو ما لا نتمنى وقوعه، فإنهما سيوجهان طعنة مسمومة إلى حلم العراقيين في الانتقال إلى مرحلة الدولة المدنية التي يستعيد العراقيون فيها مبادئ الوطنية الخالصة. حينها يكشف الحزبيون الأكراد عن أن موقفهم السلبي من التغيير لا يقوم على أساس المنفعة الضيقة وحدها، بل وأيضا على أساس ما يضرهمونه من كراهية للعراق وللعراقيين.

وكما أخطأ السياسيون الأكراد سابقا في حساباتهم فإنهم إن قرروا استعادة دورهم في العملية السياسية من خلال الانخراط في التبعية الإيرانية سيضيفون إلى ماضيهم المشعب بالأخطاء خطأ قد يؤدي بهم إلى هاوية لا قاع لها. فمن يتحالف مع العامري

لا بالرغم من التحول الكبير الذي مثلته نتائج الانتخابات النيابية في العراق فإن الزعامة الكردية لا تزال تنظر إلى مستقبل علاقتها بالأطراف السياسية العربية في العراق من ثقب المصالح الضيقة التي لا تمت بصلة إلى التفكير بطريقة إيجابية في مستقبل العراق ومصير العراقيين مجتمعين.

هذا ما كشفت عنه المطالب الاثنا عشر التي قيل إن الحزبين الكرديين تقدما بها من أجل القبول بالانضمام إلى تحالف نوري المالكي – هادي العامري المقرب من إيران. وكما يبدو فإن سياسيي الأكراد لم يستفيدوا من تجاربهم السابقة في استثمار تقلبات الأحوال في بغداد. تلك التجارب التي انتهت بهم إلى أن يكونوا مجرد لاعبين ثانويين لا يهتمهم سوى الحصول على مغامم بموجب نظام محاصصة متخلف على المستوى السياسي، وليست هناك من ضمانة لاستمراره قاعدة، يمكن أن تبنى عليها المعادلات السياسية السليمة.

ما من شيء في تلك المطالب يُذكر بالعراق، بلدا ودولة وشعبا ومصيرا.

أردوغان يذكر مرشحي المعارضة بأنه يسيطر على قواعد اللعبة

لا مع تزايد احتمالات كارثة محدقة بالعملية واستطلاعات رأي تشير إلى احتمال خسارة حزب العدالة والتنمية الحكم في تركيا بعد 16 عاما من القبض عليه، فإن هناك إجراءات جديدة تتخذ لتهريب أي مرشح رئاسي معارض قد يشكل خطورة وتقييد حرية حركته.

في الظروف العادية، لن يكون من قبيل المبالغة القول إن لعنة مرتبطة بمحرم إينجه المرشح الأساسي أمام الرئيس رجب طيب أردوغان، بسبب الأشياء السيئة التي بدأت تحدث لكل من يتجرأ ويلتقط معه صورة. خذ مثلا حالة علاء الدين دوران، رئيس جامعة جيرا باشا في إسطنبول، الذي أعرب عن تأييده لحضور محرم إينجه إلى الحرم الجامعي، يوم الخميس الماضي، للقاء الطلاب المحتجين على انفصال الجامعة مؤخرا عن جامعة إسطنبول بناء على رغبة أردوغان. حيث لم يقتصر ما حدث بعد ذلك على تهديدات حقيقية أوردتها قائد أمن الجامعة قبل زيارة إينجه، بل أمر الرئيس بإقالة دوران من منصبه في وقت لاحق من نفس الليلة.

وأيضا ما حدث لفرقة سولوتورك التابعة للقوات الجوية التركية والمتخصصة في استعراضات طائرات إف-16، والتي قدمت عروضاً ممتعة باستخدام المقاتلات الأميركية المميزة. حيث صافح أعضاء الفريق المرشح إينجه، يوم السبت الماضي، ولعلمهم يفعلون نفس الشيء مع أي سياسي يأتي لزيارتهم، لكنهم بعد قليل علموا بإلغاء عروضهم المقبلة بقرار من مكتب رئيس الأركان. وينفي الجيش بالطبع أي صلة بين الواقعتين. يوم الخميس ظهر إينجه على شاشة قناة “سي.

إن. إن ترك”، وهي قناة مملوكة لمجموعة دوغان الإعلامية التي استحوذ عليها مؤخرا حليف لأردوغان، وتمت بعدها إقالة الموظفين بأعداد كبيرة. بدأ إينجه المقابلة بنبرة انتقاد حادة فاجت المذيعين الثلاثة، لكنه لم يتمكن من المواصلة وأنهى المقدمون اللقاء بوجوه متجهمة. وسواء كان السبب خشيتهم على وظائفهم أم لا، فإنهم صاروا مفار سخرية وسائل التواصل الاجتماعي في اليوم التالي. الأسلوب المستخدم ضد ميرال أكشينار، وهي زعيمة قومية حادة في انتقاداتها ومرشحة رئاسية شكلت حزبا معارضا جديدا بعد استبعادها من حزب آخر حليف لأردوغان بسبب انتقاداتها لرئيسه، يقوم على حرمانها من القيام بحملة دعائية قدر المستطاع.

هناك أيضا قناة “تي. آر. تي” المملوكة للدولة التي خصصت 36 ساعة كاملة خلال الأسابيع الثلاثة الأولى من الحملة الانتخابية لغطية مرشحي حزب العدالة والتنمية، مقارنة بثلاث ساعات وأربع دقائق لمرشحي حزب الشعب الجمهوري المعارض 40 دقيقة لشراء متحالفين مع أردوغان في حزب الحركة القومية وتسع دقائق ونصف الدقيقة لأكشينار. أما حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد وحزب السعادة فلم تكن من نصيبهما أي تغطية على الإطلاق.

لم تختر وكالة الأناضول الإخبارية المملوكة للدولة تغطية أي تجمع انتخابي لأكشينار على الهواء مباشرة، رغم التغطية المكثفة لخطابات أردوغان وتحركاته ولرئيس الوزراء بن علي يلدريم ولبكر بوزداغ

شبح تطرف السجون يخيم على أوروبا

عدم معرفة ما إن كان السجناء العاديون، المعتقلون في إطار الحق العام، لن يتحولوا إلى اعتناق الفكر المتطرف خلال مرحلة الاعتقال.

وتعيش فرنسا معضلة مماثلة، فهناك ما يزيد على 500 سجين في ملف الإرهاب سيغادرون السجن طيلة السنوات المقبلة قبل نهاية عام 2020، يضاف إليهم 1500 من معتقلي الحق العام الذين يشتبه في أنهم تحولوا إلى التطرف الديني داخل السجن. ومنذ العملية التي استهدفت طاقم مجلة “شارلي إيبدو” الساخرة في قلب باريس في يناير عام 2015 أثير موضوع تدبير ملف السجناء المفرج عنهم بعد انتهاء مدة الاعتقال، ذلك أن أحد منفذي تلك العملية، وهو شريف كواشي، مر من نفس الطريق. فقد اعتقل عام 2005 ثم عام 2006 لتورطه مع شبكة لتجهيز الجهاديين إلى العراق، وتمت إدانته أيضا عام 2008، لكن أخلي سبيله وبقي حرا طليقا، بينما كان الجميع يعتقدون أنه تخلص عن قناعاته المتطرفة بمجرد خروجه من السجن.

أما في بريطانيا، فتقول التقارير الرسمية للعام الماضي إن هناك حوالي 200 معتقل في ملف الإرهاب، بارتفاع نسبته 25 في المئة عن سنة 2016، وبين المرشحين تم الإفراج عن 36 معتقلا، لكن لا توجد مؤشرات على أن هؤلاء جميعهم قد اندمجوا بشكل طبيعي وسط المجتمع وتخلوا عن الأفكار المتطرفة، وهو هاجس يظل حاضرا باستمرار كلما أثير موضوع الارتباط بين التطرف والسجن في بلد أوروبي، كما حصل في بلجيكا هذا الأسبوع.

ينشأ لدى الأفراد داخل السجون، التي لم تعد بالنسبة إلى خبراء الإرهاب في البلدان الأوروبية تعني نهاية المطاف للتخلص من الإرهابيين بقدر ما صارت تعني مرحلة تفريخهم وتكوينهم النفسي والذهني. وتزيد هذه الظاهرة اليوم من تعقيد أساليب مكافحة الإرهاب والعنف الديني في المجتمعات الأوروبية، إذ بعد أن كان التركيز موجهاً إلى الأفراد العائدين من ساحات القتال في العراق وسوريا، الذين قاتلوا إلى جانب تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، أو الجماعات الإرهابية الأخرى، وصاروا يطرحون مشكلة أمنية على مستوى عال من الجدية، أصبحت الحكومات الأوروبية أمام نوعية أخرى من المتطرفين، هم أولئك الذين يتم صنعهم داخل السجون على نار هادئة، بعيدا عن أعين المراقبة.

وتقدر السلطات البلجيكية، حسب حصيلة رسمية، عدد السجناء المتطرفين بنحو 237 شخصا، غالبيتهم من الشباب دون سن الثلاثين، يخضعون لمراقبة مستمرة من لجنة خاصة تدعى “وحدة التطرف” في الإدارة المسؤولة عن السجون التابعة للحكومة البلجيكية، ولكن هذا الرقم لا يغطي جميع المتطرفين المفترضين الآخرين، بل يشمل فقط المعتقلين في إطار العمليات الإرهابية التي حصلت في البلاد في الأعوام الأخيرة، أو أولئك الذين عادوا من ساحات المعارك. والإشكالية العويصة التي تواجهها الحكومة البلجيكية لا تتمثل فقط في صعوبة معرفة ما إن كان السجناء المتطفون المعروفة هويتهم قد تخلوا عن قناعاتهم المتطرفة وتحولوا إلى أشخاص عاديين، بل أيضا في

لا سلط حادث مدينة ليجج البلجيكية، الذي أودى يوم الثلاثاء الماضي بثلاثة أشخاص بينهم شرطيان في اعتداء نفذه شاب بلجيكي، الأضواء مجددا على ظاهرة جديدة في عالم التطرف الديني والإرهاب في المجتمعات الأوروبية بوجه عام، وهي ظاهرة التحول إلى التطرف داخل السجون من دون أن يكون الشخص قد مر بتجربة مماثلة في حياته الطبيعية قبل الاعتقال، أو حتى من دون أن يكون قد تعرف من قبل على الدين الإسلامي واحتك بالخطابات الدينية التي ينتجها المتطرفون.

وتتسم حالة بنجامين هرمان، الشاب البالغ من العمر 31 عاما نفذ عملية ليجج، بطابع مزدوج، فهو من ناحية لم يكن مسلما قبل اعتقاله، ومن ناحية ثانية انتقل إلى اعتناق الأفكار المتطرفة داخل السجن. وفي يوم تنفيذ العملية كان غادر السجن في رخصة سراح لمدة يومين من أجل استكمال الإجراءات الإدارية لإعادة إدماجه بعد انتهاء مدة الاعتقال. وسبق له أن اسفاد أكثر من عشر مرات من رخص شبيهة دون أن يقوم بأي سلوك عدواني، وكان قد اعتقل مرات عدة من قبل في تهمة بالسرقه وإفساد ممتلكات عمومية والمتاجرة بالمخدرات. ولا توجد في سجله العدلي أي تهمة لها صلة بالتطرف أو الإرهاب، بل كان يعد مجرما عاديا، بالرغم من تعدد المرات التي حوكم واعتقل فيها، كما أنه لم يكن يثير أي شبهة لدى السلطات البلجيكية المختصة في محاربة الإرهاب والعنف ذي الطابع الديني.

قضية بنجامين هرمان وجهت اهتمام المحققين البلجيكيين ناحية التطرف الذي

تيم لويل

صحافي مختص في الشأن التركي

ما لم يخرج أردوغان بخط يمكنه من

أسر خيال الناس، فإن كل الإجراءات الخاصة بالإعفاءات الضريبية وتوزيع موارد الدولة والعطايا التي يمنحها لن تكون كافية لمنحه انتصارا في انتخابات عادلة

“

إدريس الكنهوري

كاتب مغربي

قضية بنجامين هرمان وجهت اهتمام

المحققين البلجيكيين ناحية التطرف الذي ينشأ لدى الأفراد داخل السجون، لم تعد تعني بالنسبة إلى خبراء الإرهاب في البلدان الأوروبية التخلص من الإرهابيين، بقدر ما صارت تعني تكوينهم النفسي والذهني

“

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«مقترح إلغاء التأشيرة بالنسبة لرجال الأعمال التونسيين غير واقعي، لكننا سنعمل على تسهيل حصولهم على التأشيرة وخفض تكلفتها».

إغناسيو غارسيا برسيرو
كبير مفاوضي المفوضية الأوروبية

«الصين لا تريد حربا تجارية لكنها لا تخشأها، وعلى الولايات المتحدة اليوم أن تلتقي في منتصف الطريق مع الصين لتفادي الحرب التجارية».

هوا تشون
المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية



اقتصاد

عزيز الرباح: خطط لربط شبكات الطاقة بين المغرب وإسبانيا

● أوروبا تراهن على مشاريع المغرب للطاقة المتجددة ● الرباط تستثمر 4.6 مليار دولار لإنشاء محطة لاستقبال الغاز المسال



رهان أوروبي على حقول الطاقة النظيفة في المغرب

الصناعية والتجارية، حيث تعمل فيه أعداد كبيرة من الشركات الأوروبية في قطاعات كثيرة مثل صناعة السيارات والطيران. وتركز معظم القوى الاقتصادية العالمية مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة واليابان والصين وكندا جهودها في مشاريع التنمية الأفريقية من خلال التنسيق مع المغرب.

ويقول محللون إن الإصلاحات التشريعية التي أنجزها المغرب في السنوات الماضية جعلته قبلة للاستثمارات العالمية، خاصة أنه يرتبط باتفاقات تجارية للتبادل الحر مع معظم الكتل الاقتصادية الكبرى في العالم، وهو ما يمنح الشركات ميزة الوصول بسهولة إلى معظم الأسواق العالمية.

مزيج الطاقة الكهربائية إلى أكثر من نصف حاجة البلاد بحلول عام 2030.

ويرتبط المغرب بأرفع اتفاقية اقتصادية مع الاتحاد الأوروبي، خارج العضوية الكاملة للاتحاد الأوروبي، وقد أصبح بوابة لا غنى عنها في معظم مشاريع التنمية الأفريقية وخاصة في دول غرب أفريقيا.

ويوفر المغرب للشركاء الأوروبيين والعالميين مزايا فريدة من خلال خبرته الطويلة في الاستثمار في أفريقيا، إضافة إلى امتلاكه لأكبر مركز مالي في قارة أفريقيا، يرتبط باتفاقات مع أبرز الأسواق والمؤسسات المالية العالمية.

ويرى محللون أنه أصبح من أبرز الملاذات الآمنة للاستثمارات العالمية في كافة القطاعات

ويملك المغرب أحد أكبر برامج توليد الطاقة من المصادر المتجددة في العالم، والذي يحظى باهتمام وتمويل من مؤسسات الاتحاد الأوروبي، التي تسعى من خلاله لخفض بصمتها الكربونية وانبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري بموجب اتفاق باريس للمناخ.

ويسعى المغرب للاستفادة من مشاريع الطاقة المتجددة في تعزيز النشاط الاقتصادي وتحقيق النمو الشامل وتطوير قطاعات التكنولوجيا المتعلقة بالطاقة المتجددة ونشرها في بلدان أخرى في قارة أفريقيا.

وتقول الرباط إن المشروع يعزز التزام المغرب بالاتفاقات الدولية لخفض الانبعاثات من خلال زيادة مساهمة الطاقات المتجددة في

كشف المغرب وإسبانيا عن خطط طموحة لتعزيز ربط الشبكات الكهربائية بين البلدين، في إطار استراتيجية أوسع لربط شبكات الطاقة بين أوروبا وأفريقيا. وكشفت الاجتماعات التي عقدت في الرباط عن خطط لد أنبوب لنقل الغاز يكون محورا لتعزيز التعاون في مجال الطاقة بين القارتين.

يوسف حمادي



عزيز الرباح:
المغرب وإسبانيا يعملان
على تكامل ربط شبكات
الطاقة بين أوروبا وأفريقيا

مجال الطاقات المتجددة، التي تحظى بأولوية قصوى لتعزيز الشراكة المغربية الأوروبية.

وشدد الوزير الإسباني على أهمية العلاقات الاستراتيجية بين المغرب وإسبانيا في جميع مجالات توليد ونقل الطاقة بين البلدين بشكل خاص وبين أوروبا وأفريقيا بشكل عام.

وقال في مؤتمر صحفي في العاصمة الرباط، إن العلاقات مع المغرب تحظى بأولوية قصوى لدى إسبانيا وأوروبا بشكل عام وأنها تمتد إلى جميع المجالات ولا تقتصر على مجال الطاقة.

وأكد الوزير المغربي عزيز الرباح أن التعاون المغربي الإسباني يمتد إلى رؤية شاملة للتكامل الإقليمي تضع المغرب وإسبانيا كحلقتي وصل بين أوروبا وأفريقيا وخاصة في مجال فتح أسواق الطاقة.

وأشار إلى خطط إنشاء خط كهرباء ثالث لتعزيز الاستجابة إلى الطلب المتزايد على الكهرباء في البلدين، خاصة في ظل آفاق التعاون الواسعة في مجال تنمية مصادر الطاقة المتجددة وتعزيز كفاءة استهلاك الطاقة.

وتطرق الجانبان إلى مجالات التعاون الأخرى خارج مجال الطاقة. وأكد الرباح على ضرورة إيجاد قنوات ملائمة لتعزيز التعاون بين الشركات المغربية والإسبانية وتشجيع إقامة شراكات بين القطاع الخاص في كلا البلدين.

واتفق الطرفان على أهمية العمل لوضع خارطة طريق للتعاون على المدى البعيد، والتي من المتوقع أن يتم توقيعها خلال زيارة مرتقبة للعاهل الإسباني إلى الرباط.

الرباط - كشف وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة المغربي عزيز الرباح لـ"العرب" أن المغرب وإسبانيا دخلا مرحلة متقدمة لربط شبكات الطاقة بين البلدين، وأن المغرب سيكون صلة الوصل في المشاريع المستقبلية لربط الشبكات بين أوروبا وأفريقيا.

وأكد بعد مباحثات مع وزير الطاقة والسياحة والأجندة الرقمية الإسباني ألفارو نادال، أهمية تعزيز الترابط مع إسبانيا لتحسين إمدادات الكهرباء ولزيادة كفاءتها في كلا البلدين.

وكشف الوزير أن جهود المغرب لتعزيز أمن الطاقة تشمل إنشاء محطة لاستيراد الغاز الطبيعي تصل طاقتها إلى 5 ملايين متر مكعب سنويا في منطقة الجرف الأصفر جنوب غرب الدار البيضاء باستثمارات إجمالية تزيد على 4.6 مليار دولار.

وتسعى الرباط ومدير لندوقيع اتفاقية شاملة في مجال الطاقة تشمل مد أنبوب لنقل الغاز يربط محطة معالجة الغاز الطبيعي المسال بالأنبوب المغربي الأوروبي الممتد عبر إسبانيا.

وتندرج تلك الخطط والاستثمارات في إطار استراتيجية مغربية تمتد حتى عام 2030، وتشمل بناء ميناء خاص لاستقبال ناقلات الغاز الطبيعي المسال ومحطة معالجة الغاز المسال المستورد، ومحطات كهربائية جديدة بطاقة إجمالية تبلغ نحو 2400 ميغاواط، إضافة إلى أنبوب الغاز.

وأكد الرباح لـ"العرب" إحرار تقدم كبير في المحادثات بين المغرب وإسبانيا وخاصة في

ألفارو نادال:

العلاقة بين إسبانيا
والمغرب ذات أولوية ولا
تقتصر على مجال الطاقة



دبي تبذل جهودا استثنائية لإدامة زخم النشاط الاقتصادي

● إلغاء غرامات على الشركات لتخفيف الضغوط عليها ● إصلاحات السعودية تحول أنظار بعض المستثمرين عن دبي



عمر بوشهاب:

إلغاء غرامات بعض
الشركات دعم مكانة دبي
كمركز تجاري عالمي

الإقليمية المرتبطة بالنفط". ويرى محللون أن أحد الأمور المؤثرة التي يكتنفها الغموض هي ما إذا كان الأجانب بحاجة لأن يظلوا يشغلون وظيفة ليجوزوا تأشيرات الإقامة الجديدة في الإمارات لمدة 10 سنوات، كما هو الحال مع التأشيرات الحالية قصيرة الأمد.

وإذا استمر هذا الطلب، فإن الكثير من الأجانب ربما يظلوا مترددين بشأن شراء منازل، وربما تكون استفادة أسعار الأصول العقارية في دبي محدودة.

وتسمح "المناطق الحرة" الخاصة في الإمارات منذ فترة طويلة بنسبة ملكية أجنبية تبلغ 100 بالمئة وقد تمكنت من جذب استثمارات أجنبية كبيرة. ويرى بعض المحللين أن توسعة الملكية الأجنبية الكاملة لتشمل البلاد بأكملها، قد تؤدي إلى اضطراب عمليات المناطق الحرة في دبي.

ويقول مديرو صناديق استثمار إن أحد العوامل وراء سعي دبي كي تصبح أكثر جاذبية للاستثمار هو القلق بشأن الأثر الطويل الأمد للإصلاحات الاقتصادية الواسعة التي تنفذها السعودية.

وتتدفق أموال محافظ استثمارية من دبي إلى الرياض منذ أواخر عام 2017 مع ترجيح انضمام السعودية إلى مزيد من مؤشرات الأسواق الناشئة. وقد دخلت بالفعل في مؤشر فوتسي راسل في مارس الماضي. ويرى الخبراء أن ذلك يجعل الاستثمار في الرياض أكثر أهمية من دبي بالنسبة لكثير من مديري صناديق الاستثمار العالمية.

وإذا تكللت مساعي الرياض لندشين قطاعات جديدة غير نفطية مثل بناء السفن والخدمات اللوجستية والسياحة بالنجاح، فإن السعودية قد تبدأ في منافسة دبي أيضا على الاستثمار الأجنبي المباشر في السنوات المقبلة.

أسوأ الأسواق أداء في منطقة الخليج. وكانت حكومة دبي قد تعهدت في شهر مارس الماضي بعدم زيادة الرسوم الحكومية لمدة ثلاث سنوات في إطار جهود للحفاظ على القدرة التنافسية لاقتصاد الإمارة عالميا.

وفي الأسبوع الماضي قال مجلس الوزراء الإماراتي، الذي يرأسه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، إنه سوف يسمح بالملكية الأجنبية الكاملة لبعض الشركات اعتبارا من نهاية العام الحالي، ارتفاعا من الحد الأقصى الحالي البالغ 49 بالمئة.

كما تضمنت المنظومة الجديدة منح تأشيرات إقامة طويلة الأمد بما يصل إلى عشر سنوات للمستثمرين الأجانب وبعض المواهب والمتخصصين.

وأطلق هذا ارتفاعا قصير الأمد في سوق دبي للأسهم، لكن السوق بددت منذ ذلك الحين معظم مكاسبها، نظرا لأن تفاصيل الإصلاحات لم يكشف عنها بعد، ومن غير الواضح ما إذا كان سيكون لها أثر طويل الأمد في جذب الاستثمار إلى إمارة دبي.

وقال بنك الاستثمار إكزونيكس إن "القواعد الجديدة لتأشيرات المغتربين وقوانين الملكية المعلنه في 20 مايو لها انعكاسات إيجابية على النشاطات الاقتصادية غير النفطية على المدى الطويل".

لكن البنك ذكر أن "تلك القطاعات غير النفطية، بخلاف قطاع السلع الفاخرة، تظل مقيدة بارتفاع التكلفة والأوضاع الجيوسياسية في المنطقة" وأشار إلى تباطؤ النمو السكاني في دبي بشكل كبير منذ عام 2012.

وأضاف أن "زيادة أسعار النفط ربما تكون أكثر أهمية بكثير من تلك القواعد الجديدة في المستقبل المنظور، من حيث تمويل الإنفاق المرتبط بالحكومة، وتدفقات الاستثمارات الداخلة إلى البلاد من الثروات

بالمئة نسبة تراجع أسعار
العقارات في الربع الأول
بمقارنة سنوية بحسب
بيانات رسمية

4.2

لكن بعض الشركات تضررت بفعل تطبيق ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5 بالمئة في دولة الإمارات العربية المتحدة في بداية عام 2018 في وقت تهدد فيه التوترات الجيوسياسية وعدم استقرار الريال الإيراني دور دبي كمركز رئيسي للتجارة مع إيران.

وفي الوقت ذاته سجلت سوق العقارات السكنية في الربع الأول من العام الحالي انخفاضا بلغت نسبته نحو 4.2 بالمئة مقارنة بالمستويات المسجلة في الفترة نفسها من العام الماضي وفقا لتقرير صدر عن المصرف المركزي الإماراتي الثلاثاء الماضي.

وقد الحق ذلك اضرازا بسوق الأسهم في دبي، التي انخفض مؤشرها بنحو 13 بالمئة منذ بداية العام، لتصبح بورصة دبي إحدى



تعدد مراكز جذب الاستثمارات في المنطقة يمكن أن يؤدي إلى انحصار بريق دبي



«عدم التوصل لاتفاق بين بغداد وأربيل على تصدير النفط عبر المنفذ الشمالي، يكبد العراق خسائر يومية تصل إلى 550 ألف برميل يوميا».

عاصم جهاد
المتحدث باسم وزارة النفط العراقية

«البحرين تدرس منح المستثمرين الأجانب تأشيرات إقامة مدتها عشرة أعوام، وذلك في أعقاب خطوة مماثلة اتخذتها الإمارات العربية المتحدة».

تقرير إخباري
وكالة أنباء البحرين



القاهرة تدمج مصانع السيارات الحكومية الخاسرة في شركة واحدة

● مهمة شاقة لإحياء قدرتها على المنافسة في السوق المفتوح ● محاولة للهروب من ديون الشركات الحكومية البالغة 3 مليارات دولار



فتح السوق للمنافسة الأجنبية يهدد الشركات الحكومية



علي توفيق:
أنشطة شركات السيارات
الحكومية غير متناغمة
والاندماج لا يحقق التكامل

ظاهرها تعميق الصناعات المغذية للسيارات، إلا أن باطنها يحمل وبالا على هذا القطاع الذي لا يقوى على المنافسة في ظل استيراد مستلزمات إنتاجه بالأسعار العالمية من الخارج.

وشهد سوق السيارات ركودا العام الماضي، وفق مركز مسوقي السيارات "أميك"، حيث كشف تقريره السنوي عن انخفاض عدد السيارات الجديدة المباعة بنحو 31.6 بالمئة بمقارنة سنوية.

عام 2004 ونصت فور توقيعها على إعفاء الصادرات المصرية من الضريبة الجمركية لجميع دول الاتحاد الأوروبي، مع إعفاء تدريجي لواردات القاهرة من أوروبا يصل تدريجيا إلى صفر بالمئة مطلع 2019.

وأصدر طارق قابيل، وزير التجارة والصناعة المصري، قرارا بخفض مساهمة خطوط تجميع السيارات إلى نسبة التصنيع المحلية الكلية للسيارات البالغة 28 بالمئة، بنحو واحد بالمئة سنويا.

واحتدم الجدل حول استراتيجية صناعة السيارات التي أطلقتها وزارة التجارة والصناعة المصرية والتي تقر بأن لا نقل نسبة التصنيع المحلي في صناعة السيارات عن 46 بالمئة.

ويقول خبراء ومختصون في المجال إن الاستراتيجية الحكومية الجديدة تحمل في

العمالة، علاوة على ارتفاع تكلفة ديونها، ما يقضي على الفكرة من البداية.

ولفت توفيق لـ"العرب"، إلى أن الشركات الحكومية ليست لديها سابقة خبرة في الصناعات المغذية للسيارات، وتحديدًا الموديلات الجديدة، لأنها كانت تعمل على توفير قطع غيار السيارات القديمة التي توقف إنتاجها من 16 عاما تقريبا.

وأكد أن دمج شركات السيارات الحكومية، لن يترتب عليه تكامل، لأن كل شركة تعمل في نطاق يختلف تماما عن طبيعة الصناعات المغذية للسيارات.

وتكافح الحكومة لتخفيف وطأة رفض الاتحاد الأوروبي تمديد اتفاق إعفاء دخول السيارات الأوروبية تامة الصنع دون جمارك. ووقعت مصر اتفاقية مشاركة مع الاتحاد الأوروبي، ودخلت حيز التنفيذ منتصف

وأوضح حسين مصطفى خبير صناعة السيارات، أن الخطوة تعّد محاولة لتغيير فكر شركات قطاع الأعمال العام، لكنها تتطلب دراسات جدوى دقيقة حول إمكانية التسويق والاستثمارات المتعلقة بالمعدّات المطلوبة لتطوير الصناعات المغذية المزعم تنفيذها في خطة الدمج.

وقال لـ"العرب" إن "احتمال نجاح الخطة ضعيف لأنها تحتاج إلى جهاز تنفيذي ضخم وخبرات إدارية وفنية وتسويقية أيضا، وهي غير متوفرة بقطاع الأعمال العام".

وتتواءم خطة الحكومة مع استهداف القاهرة تأسيس مدينة للصناعات المغذية للسيارات في محور قناة السويس، بهدف التكامل مع مدينة "رحايل" في أبوظبي لصناعة السيارات، والتي تستهدف توطین صناعة السيارات وتصدير منتجاتها لجميع أسواق الشرق الأوسط.

وأشار مصطفى إلى أن دمج تلك الشركات يتطلب دراسات غير تقليدية، فضلا عن التعبئة المالية القوية والتي قد تتفقد عائقا أمام النجاح، أما الخبرات فمصر مليئة بالكفاءات العاملة في هذا القطاع والتي يمكنها المشاركة في مجال صناعة السيارات، بعيدا عن الفكر الحكومي.

وتتهرب الحكومة من فشل مشروع إنتاج سيارة مصرية التي ظل حلمًا لسنوات إلى الدخول في قطاع الصناعات المغذية للسيارات، وكى لا تتكدب تكلفة تاهيل هذه المصانع الخاسرة وتطويرها، وتفوق عمليات التطوير قدراتها في ظل ضعف الاقتصاد وتفاقم ديون الشركات.

واستبعد علي توفيق، رئيس رابطة الصناعات المغذية للسيارات، نجاح دمج الشركات في الوصول إلى صناعة قوية مغذية للسيارات، لأن جميع شركات تجميع السيارات المحلية لديها موردون، ولا بد أن تصل الشركة الحكومية الجديدة لمرحلة من الجودة والتسعير للمنافسة في السوق. ويعد ارتفاع التكاليف أهم التحديات التي تواجه الشركات الحكومية بسبب ارتفاع عدد



محمد حماد
صحافي مصري

□ القاهرة - شكك اقتصاديون في قدرة وزارة قطاع الأعمال العام في مصر على السيطرة على خسائر شركات السيارات الحكومية الخاسرة، واستبعدوا دمجها في كيان واحد لوضع حد لآزماتها المزمنة.

وأعلنت الوزارة عن دمج 7 شركات بقطاع صناعة السيارات، هي ناروبين والياتيات والنقل والهندسة والنصر لصناعة السيارات والنيل لصناعة وإصلاح السيارات والهندسية لصناعة السيارات، ومصر لتجارة السيارات، في شركة واحدة لم يتم تحديد اسمها بعد.

ويبلغ إجمالي حجم ديون شركات قطاع الأعمال العام نحو 3 مليارات دولار، منها 850 مليون دولار لشركات الغاز والكهرباء.

وقالت مصادر لـ"العرب" إن "الشركة الجديدة بعد الدمج سوف تتبع الشركة القابضة للنقل البحري والبري".

ونأتي الخطوة بعد تصريحات خالد بدوي وزير قطاع الأعمال العام مؤخرًا، أكد خلالها أن إنتاج سيارة مصرية "صعب للغاية" ويحتاج إلى إنفاق مليارات الدولارات، ومن الأفضل أن تركز الشركات التابعة لقطاع الأعمال على الصناعات المغذية.

وقال إن "تصنيع سيارة مصرية يحتاج لسوق قدرته التسويقية لا تقل عن 300 ألف سيارة سنويا، لضمان تدشين صناعة محلية".

ويلغ عدد السيارات التي تم إنتاجها عن طريق التجميع العام الماضي نحو 59319 سيارة، استحوذت شركة نيسان اليابانية منها على 28.7 بالمئة، وشركة هيونداي الكورية الجنوبية على حوالي 27.5 بالمئة.

حسين مصطفى:

احتمال نجاح خطة الدمج
ضعيف والشركات الحكومية
لا تمتلك الخبرة



الضرائب تصيب تجارة السيارات في الأردن بالشلل التام



نبيل رمان:
سوق السيارات وخاصة
الهجينة يمر حاليا بركود لم
يسبق له مثيل

وتضم المنطقة الحرة لتجارة السيارات في الأردن 800 معرضا تعود لما يقارب 2500 تاجر، وفقا لرمان.

ولا يقف تدهور أوضاع القطاع، وفق رمان، عند حد التجار وأصحاب المعارض، بل يستؤدى في نهاية المطاف إلى تسريح عدد كبير من الموظفين العاملين في المعارض ومحال السيارات.

ودخلت ثقافة وكلاء السيارات وتجار قطع السيارات ولوازمها في ضراب عن العمل أمس، إلى جانب أكثر من 30 نقابة أخرى بالبلاد، تنديدا بمشروع قانون ضريبة الدخل الجديد الذي أقرته الحكومة أخيرا وأحالته إلى البرلمان من أجل إقراره.

ويقول طارق الطباع، رئيس النقابة، إن التخليص على السيارات الهجينة في المنطقة الحرة، تراجع بعد نفاذ القرار بما نسبته 99 بالمئة، كما تراجع أيضا التخليص على مركبات البنزين بما لا يقل عن 60 بالمئة.

وأكد أن قطاع السيارات بالبلاد في مأزق حقيقي، وأن العديد من العاملين فيه يواجهون حاليا مخاطر الإفلاس وتصفية المصالح التجارية.

وتتقاضى الحكومة، حاليا، رسوما بنسبة 95 بالمئة من قيمة سيارة البنزين، على شكل ضرائب وجمارك ورسوم تخليص، وترتبط بقطاع السيارات قطاعات أخرى مثل التامين والبنوك والنقل والشحن، وجميعها ستتأثر بالوضع الذي وصل إليه قطاع بيع المركبات.

وقال تاجر السيارات محمد أبونجم، إن "بيع السيارات وتحديدًا الهايبرد في المنطقة الحرة متوقف بسبب الرسوم والضرائب المفروضة".

وأضاف "في الوضع الطبيعي كان التاجر يبيع حوالي 15 إلى 20 سيارة شهريا، أما الآن فنحن لا نبيع شيئا".

له مثيل وأن التجار يعانون من أوضاع صعبة".

وأضاف أن قرار الحكومة لم يقف عند وقف الإعفاءات الممنوحة لهذا النوع من السيارات، بل زاد من الرسوم وأضاف ضرائب جديدة أدت إلى تراجع كبير جدا في المبيعات. وأشار إلى أن تراجع الطلب شمل أيضا جميع أنواع السيارات وبضمنها سيارات البنزين بسبب شمولها بضريبة الوزن. وأكد أن استمرار الحال على هو عليه حتى نهاية العام، سوف يدفع عددا كبيرا من التجار إلى مغادرة السوق.

وأوضح أن التجار مستمرون حاليا بفضل العوائد المحققة من التخليص على نحو 10 آلاف سيارة دخلت الأردن في 2017.

المناطق الحرة إلى تخليص 14 سيارة هجينة فقط خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام مقارنة مع 4756 مركبة في نفس الفترة من العام الماضي، بتراجع نسبته 99.7 بالمئة.

وفرضت الحكومة رسوما مقطوعة مطلع العام الحالي تتراوح بين 705 دولارات إلى 2115 دولارا على كل مركبة تدخل الأردن بحسب وزنها، في إطار حزمة ضرائب واسعة تضمنت إخضاع 164 سلعة لضريبة المبيعات بنسبة 10 بالمئة وشمول سلع أخرى كانت معفاة بضريبة مبيعات بنسبة 4 و 5 بالمئة.

ونسبت وكالة الأناضول إلى رئيس هيئة مستثمري المناطق الحرة نبيل رمان قوله إن "سوق السيارات في الأردن وخصوصا السيارات الهجينة يمر حاليا بركود لم يسبق



اختفاء الزبائن من سوق السيارات

تونس تعود للاقتراض من الأسواق الدولية

□ تونس - تخطط تونس لطرح سندات بقيمة مليار دولار في الأسواق الدولية خلال الفترة القليلة المقبلة، في محاولة لمعالجة الاختلالات المزمنة في التوازنات المالية المقلقة.

وقال البنك المركزي في بيان نشره على موقعه الإلكتروني إن "مجلس إدارة البنك استكمل النظر في إصدار سندات في السوق المالية الدولية خاصة وأن الظروف ملائمة".

وأوضح أن عملية الاقتراض تندرج في إطار تعبئة الموارد لفائدة ميزانية الدولة لعام 2018 ولتلبية حاجيات البلاد من العملة الأجنبية سواء بعنوان تمويل عجز الميزانية أو عجز المدفوعات الجارية.

ويكشف لجوء تونس إلى لاقتراض الخارجي عن عمق الأزمة الاقتصادية التي تعانيها البلاد، حيث تختزل في عجز الموازنة وفي ظل الضغوط المتزايدة على الاحتياطيات النقدية من العملة الصعبة، فضلا عن شح السيولة في السوق المالية المحلية.

ورغم الأوضاع السيئة إلا أن رئيس الحكومة يوسف الشاهد أبدى نوعا من التفاؤل بتحسين المؤشرات الاقتصادية خلال لقاء تلفزيوني بثه التلفزيون الرسمي مساء الثلاثاء.

وقال الشاهد إنه "رغم الوقت القصير منذ مباشرة الحكومة لأعمالها، إلا أنها نجحت في تحقيق أهدافها على صعيد تحسين مؤشرات السياحة والاستقرار الأمني وكسب الحرب ضد الإرهاب".

وأوضح أن النمو الذي استأنف بشكل محدود في العام الماضي، بعد سنوات من الجمود نتيجة تراجع السياحة، بلغ 2.5 بالمئة في الربع الأول من هذا العام ومن المفترض أن يتجاوز نسبة 3 بالمئة في الربع الثاني.

ويتوقع أن تحصل تونس في الفترة المقبلة على قسط آخر من قرض بقيمة 2.9 مليار دولار كان قد وافق صندوق النقد الدولي على منحه لها في مايو 2015، مقابل قيام الحكومة بحزمة إصلاحات تساعد الدولة على الخروج من دائرة الأزمة التي تمر بها.

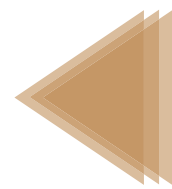
وتستهدف الحكومة عجزا في الموازنة بنحو 4.9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة بنحو 6.1 بالمئة في العام الماضي.

إدوارد سعيد يعتبر أهم من فكك وحل وناقش وتصدى للفكر الخطير الذي قدمه برنارد لويس عبر أسلوبه وطريقته ذاتها. وقد اجتهد طويلا لتقديم صورة مغايرة للشرق عن تلك المألوفة والمتعارف عليها في كلاسيكيات السياسة الفكرية الأوروبية والغربية.

أرسطو ما بعد الحداثي الذي عبّد طريق الإسكندر الأميركي

برنارد لويس

عرب الصدام بين الشرق والغرب



فارس الذهبي

كانت لافتة تغريدة الزعيم السياسي اللبناني وليد جنبلاط التي كتبها على موقع تويتر عشية رحيل المستشرق الشهير برنارد لويس قبل أسبوعين، رغم أن جنبلاط الدرزي لا ينتمي إلى الإسلام التقليدي العريض الذي هاجمه لويس، وكان يوسعه أن يستقمر كثيرا في فكر لويس كما فعل غيره، قال جنبلاط "يا له من خبر جميل فقد رحل أخيرا ملك الحقد ومنظر صراع الحضارات برنارد لويس، رحل من هذه الدنيا إلى جهنم إن شاء الله. أكاد أقول إنه الوجه الآخر لاداش في الغرب".

برنارد لويس الذي يلقب بـ «عرب الاستشراق الكولونيالي الكامل»، كان قد أطلق عام 1991 مقالته الشهيرة «جذور الغضب الإسلامي» لتصبح مصدر إلهام لجميع مفكري الصراع والصدام، لا بل ذهب كتب الأخير إلى مدى أبعد لتكون أناجيل تأسيسية لطائفة سياسية صاعدة ببروز تسمى «المحافظون الجدد»

ولم يكن إدوارد سعيد المفكر الفلسطيني الأميركي الوحيد الذي تنبه إلى التيار الهادر الهادئ الذي أطلقه لويس، الذي رحل عن عالما بعدما ملأ الدنيا وشغل الفكر والنخب حاكمة ومحكومة.

لكن سعيد كان أهم من فكك وحل وناقش وتصدى للفكر الخطير الذي قدمه لويس عبر أسلوبه وطريقته ذاتها. اجتهد طويلا لتقديم صورة مغايرة للشرق عن تلك المألوفة والمتعارف عليها في كلاسيكيات السياسة الفكرية الأوروبية والغربية، فمن رفضه لنظرية الاستشراق مروراً بتفكيك الكولونيالية، وصولاً إلى نقد ونقض صراع الحضارات وتصادمها، كان مصرا على مواجهة ذلك الفكر الهادر الذي سيطر على دوائر القرار الغربية وسينتقل من التنظير إلى التنفيذ.

جذور الغضب الإسلامي

حينما أخذ سعيد يرد على هنتغتون صاحب أطروحة "صراع الحضارات" كان يعلم جيدا بأنه سيخوض مواجهة كاملة وشاملة مع الأب الروحي لتلك النظرية التي استقاها منه هنتغتون أصلا، والمقصود به برنارد لويس عراب الاستشراق الكولونيالي الكامل، النقيض الحرفي لفكر سعيد، والذي كان قد أطلق عام 1991 مقالته الشهيرة "جذور الغضب الإسلامي" لتصبح مصدر إلهام لجميع مفكري الصراع والصدام، لا بل ذهب كتب الأخير إلى مدى أبعد لتكون أناجيل تأسيسية لطائفة سياسية صاعدة ببروز تسمى "المحافظون الجدد" والتي باتت تسمك بخيوط اللعبة في العالم بشكل واضح وتتجلى تطبيقات نظرياتهم في الشرق الأوسط خصوصا.

برنارد لويس إذا هو الخصم الفكري لسعيد، وهو الخصم الأساسي لكل مفكر

جيوبولتيكي غربي يحاضر في الحضارة الشرق أوسطية وتاريخها ومستقبلها، هو رجل القرن في ما يتعلق بهندسة صعود وهبوط بلدان ومدن وحضارات.

وهذا الرجل الخطير الذي ولد في لندن عام 1916 لأسرة يهودية محافظة من الطبقة الوسطى، عرف بولعه باللغات والتاريخ منذ سن مبكرة. إذ اهتم بدراسة اللغة العبرية ثم انتقل لدراسة الآرامية والعربية، واللاتينية واليونانية والفارسية والتركية. وهي لغات لا يمكن من دونها دراسة الباطن الحقيقي للشرق الأوسط ما دامت تضرر في متونها وأعمالها أسراراً لا يعلم الغرب عنها إلا ما يتم نقله من باقي اللغات.

لويس عمل أستاذا للدراسات الإسلامية في جامعة لندن، وعبر خدمته في الاستخبارات البريطانية التي أداها في بلدان الشرق الأوسط خلال الحرب العالمية الثانية، نهل الكثير من المعارف التي ولدتها تلك الاحتكاكات المباشرة بالإنسان الشرقي العربي والتركي والفارسي، فدرس الأقليات دراسة تفصيلية، وانكب على محاولة فهم الذهنية العربية واليات تفكيرها ومعالجتها للواقع السياسي العالمي وتغييراته. حينما وصل لويس ببحثه إلى نتيجة مفادها أن المشكلة الذهنية العربية ضاربة في القدم والتجذر في التاريخ، قرر العودة إلى الأصول ودراسة تاريخ المنطقة دراسة تحليلية مفصلة، بدءاً من مراحل ما قبل الإسلام، وحلل عوامل نهوض المنطقة مع الإسلام، وتأثير انتشار هذا الدين على باقي الأديان والطوائف والملل، وكيف أثرت تلك الشذمة الدينية على تكوين العقل الباطن للجماعات والفرق؟ وكيف تنظر إلى بعضها البعض؟

العرب والصفة الحضارية

كانت تلك الفترة من حياة لويس مشبعة بتفاصيل الثورة وقصص العهدين القديم والجديد، والنظريات السوداء حول الحروب الصليبية، ومسألة عدم فهم العرب بشكل أساسي للصفة الحضارية التي طالته منذ نشوء الدولة العثمانية وحتى سقوطها، وغياهم عن المشهد السياسي العالمي. استقرأ كيف أثر فشل الحملة العثمانية على فيينا في 1683، وهو ما شكل بداية تهافت الحضارة الشرقية في مقابل صعود الحضارة الغربية. فبعض الزعماء والقادة والمفكرين والأئمة، عزوا فكرة التهاوي الشرقي إلى غياب مثل القوة العسكرية التي يمتلكها الغرب، فعملوا على بناء جيوش ومعامل عسكرية كذلك التي بناها محمد علي باشا.

ولكن التفوق الغربي بقي قائماً. فعمل الزعماء فشل العرب في استعادة مكانتهم، بضعف الاقتصاد والتجارة، فعمل البض منهم على تعزيز القوة الاقتصادية وتحقيق كفاف للشعب، لكن الحال لم تتغير. وأخيرا جزم المفكرون والتقدميون بأن السبب هو النظم التعسدي الانتخابي الذي يمنح الغرب تلك الميزة في التقدم، فقامت ثورات ونهضت انتخابات بسميها أصحابها ديمقراطية، في إيران والعراق والجزائر ولبنان، وحتى مصر. وعلى الرغم من كل ما سلف من محاولات بذلت في الشرق، ظل التفوق الغربي مسيطرا من دون أي بادرة على إمكان حدوث تقدم لدى العرب، الذين باتت تلك المسألة عقدة نفسية هائلة تشل تقدمهم، على حد قول لويس نفسه، وقد استغللتها بشدة التيارات الإسلامية والقومية لتتقنض على المجتمعات العربية

رافعة شعارات تحريضية عداوية تجاه الغرب، فطالما أنتت تعجز عن نيل مرادك فيمكنك على الأقل تدميره.

وصل لويس إلى تلك النظرية بعد عشرات السنين من الدراسات التي انطلقت من دراسته للتراثين العربي والإسلامي عموماً وبعد أن أنتج عشرات الكتب، منها "أصول الإسماعيلية"، "العرب في التاريخ"، "الإسلام في التاريخ"، "اكتشاف المسلمين لأوروبا"، "الإسلام من النبي محمد إلى الاستيلاء على القسطنطينية" و"العرق والعبودية في الشرق الأوسط: استقصاء تاريخي".

عنف التيارات الإسلامية

يضاف إلى تلك الأعمال اهتمامه الشديد بعنف التيارات الإسلامية وقدرتها على تحقيق فكرة إفناء نفسها من أجل إفناء خصمها. تلك الفكرة سيطرت تماما على ذهنية لويس ويبدو أنها أرعبته بشدة وبثت لديه قلقا كبيرا بدأ مع كتابه الكبير "الحشاشون فرقة متطرفة في الإسلام"، وصولاً إلى تأسيسه فكرة "الإسلاموفوبيا" وتكريسها لدى الدارسين والطبقة السياسية الحاكمة في الولايات المتحدة.

انتقل برنارد لويس للعيش في الولايات المتحدة بعد انفصاله عن زوجته الدنماركية التي كانت تمتلك شبكة علاقات واسعة بالأوساط اليهودية في أوروبا. تلك الطبقة التي أكرته وقررت التضيق عليه فغار إلى الولايات المتحدة التي رحبت به كمفكر كولونيالي يناسب نزعتها التوسعية والنيوكولونيالية المتشككة في بدايات السبعينات. وكانت روث هيلين قد طلبت الطلاق منه بعد افتضاح أمر علاقته الغرامية مع أميرة عثمانية من الأسرة الحاكمة الهاربة من إسطنبول تعرف عليها في باريس. ومن سجل حياته نعرف أن تلك العلاقة تحولت إلى قصة حب طويلة كانت لها جذور تداعب خيالاته المرضية الإمبراطورية التي تبرر استثناءه للنموذج التركي من شمولية المازق الإسلامي، حتى أنه في فترات لاحقة أكر المذابح الأرمنية وصحج تصريحات سابقة له، قال فيها إنها "أعمال عنف ذهاب ضحيتها أتراك وأرمن من ضمن أحداث الحرب العالمية الأولى"، فحُكم على ذلك في باريس وحكم بإدانته وتغريمه مبلغ فرنك فرنسي واحد ضمن عقوبة رمزية.

ولكن لويس الذي نسج طوال حياته شبكات من العلاقات مع رؤساء وقادة من الغرب، أبرزهم غولدا مائير التي كانت معجبة به إلى حد كبير، وصل في الولايات المتحدة إلى ما أراده المعلم أرسطو من القائد العسكري الذي كان يقتل لديه الإسكندر المقدوني.

فالرجل كان يملك من الفكر والعلم والأبحاث ما جعله يصدر خرائط ونظريات حول تكوين وتشكيل العالم كما يراه هو، لذا عمد سنة 1983 إلى طرح إحدى نظرياته حول إعادة تقسيم الشرق الأوسط، بناء على دراسة طويلة وممنهجة كان قد قام بها طوال عقود، أفضت إلى خلاصة مفادها أن سكان تلك البلاد عبارة عن قبائل وطوائف لا تمتلك أي رابط قومي أو وطني يجعلها تبني دولة حديثة حسب المفهوم الغربي المعاصر، وأن تلك الدول جميعها ابتداء من الصين ووصولاً إلى شرق

الذي كان يتنقل في إحدى المرات حاملا كتابا للويس، وبول وولفويتز نائب وزير الدفاع الأميركي دونالد رمسفيلد اللذين قادا غزو العراق وأفغانستان، وطبعا مستشارة الأمن القومي الأميركي في عهد بوش الابن، كوندوليزا رايس التي أصبح مصطلحها الشهيران "الفوضى الخلاقة" و"رسم الحدود بالدم"، دستورين يطبقان على أرض الواقع في الشرق الأوسط الممتد حتى اللحظة الراهنة. وهي، حرفيا، أفكار مقتبسة من كتب لويس.

ومع ازدياد الثقة السياسية بأفكاره بات لويس متشددا ومتشعبا برؤيته الاستشرافية للشرق دون أن يجري أي تمييز بين معتدل ومتشدد، أو ليبرالي أو محافظ. فعندما سئل في جامعة هارفرد: هل يجب أن نتفاوض مع نظام آيات الله في طهران؟ أجاب على الفور: بالطبع لا.

لم يتوان لويس عن الدفع بأفكاره نحو واجهة التنفيذ، وباتت جملته الشهيرة عن مصير أميركا في العراق مصطلحا عالميا، حينما نصح الإدارة الأميركية بـ"القسوة أو الخروج" بعدما تحول غزو العراق إلى مستنقع فيننامي.

وكما يدور التواريخ في دوائر مغلقة، التفت دائرة لويس مع المحافظين الجدد حتى وصلت حد المجابهة الكاملة مع الخصم الجديد، الإسلام، وموجات الإرهاب التي ضربت العالم، مما جعله يصل حد العنصرية في تصريحاته التي شملت جميع سكان الشرق الأوسط دون تمييز "معظم المسلمين ليسوا أصوليين، ومعظم الأصوليين ليسوا إرهابيين، ولكن معظم الإرهابيين في العالم اليوم هم من المسلمين".

التفوق الغربي يبقى مسيطرا من دون أي بادرة على إمكان حدوث تقدم لدى العرب الذين باتت تلك المسألة عقدة نفسية هائلة تشل تقدمهم، على حد قول لويس، وقد استغللتها بشدة التيارات الإسلامية والقومية لتتقنض على المجتمعات العربية رافعة شعارات تحريضية عداوية تجاه الغرب، فطالما أنتت تعجز عن نيل مرادك فيمكنك على الأقل تدميره

ومع وصول نظريته إلى جدار مغلق من الدم، المصاحب لانفجار الشرق الأوسط بشكل لا مثيل له، وظهور موجات النزوح والإرهاب والتشدد غير المسبوق إلى مستويات خطيرة، ظهرت العديد من الأصوات في الغرب تدعو إلى تجاهل نظرياته وتحجيم أثرها. وما هنا ينهض صوت إدوارد سعيد مجددا، مذكرا بأن الصراع غير صحيح بين الجهتين، وأن الطرفين الغرب والشرق، ليسا كتلة صماء عداوية يستفز واحدها الآخر، وبأن أوجه التعاون والتكامل والتشابه أكبر بكثير من أوجه الصدام الاستثنائية التي تبناها برنارد لويس عراب القرن الجديد. ولكن هل ستصل تلك الأصوات إلى أذني جون بولتون اليوم؟



● خدمته في الاستخبارات البريطانية والتي أداها في بلدان الشرق الأوسط أيام الحرب العالمية الثانية، نهل لويس خلالها الكثير من المعارف عن الأزمات والأقليات وغيرها.



● وهو يعتقد أن تلك الاتفاقيات مجدا لإعادة تشكيل العالم وهندسته حسب مصالحه ورؤيته إلى المستقبل البعيد.



«تحيتي القلبية إلى الإخوة المسلمين بمناسبة شهر رمضان، عسى أن تساعد هذه الأيام التي تتميز بالصلاة والصيام على السير في طريق الله، الذي هو طريق السلام».

البابا فرانسيس
بابا الفاتيكان

«عند ظهور التيار الإسلامي كتيار فقهي متشدد، في مطلع القرن الماضي، عد أعضاءه أنفسهم أوصياء على الأمة، فانتدبوا من أنفسهم من يشخص الداء ويصف الدواء».

طارق أبو السعود
باحث متخصص في شؤون الجماعات الإسلامية



تسامح

التمكين الديني للمرأة ضمانة تحمي الأسرة والمجتمع في مصر

● «تأنيث» إدارة المساجد تحصين ضد الأفكار المتطرفة ● الرقابة على المساجد معضلة كبرى في المناطق النائية



حضور ديني وليس سياسيا

ويشير مؤيدون إلى أن توجه وزارة الأوقاف المصرية للاستعانة بالسيدات في إدارات المساجد والمصليات، يصطدم بذكورية المجتمع الذي لا يقبل أكثره بمشاركة المرأة في توجيه دفة الخطاب الديني، ما يجعل من وجودها في إدارة المساجد "أمرا شكليا، وإذا قبلت الأسرة بذلك، سوف يرفضه الأئمة من ذوي الفكر المتطرف".

ودرجت وزارة الأوقاف المصرية على التأكيد أنها أبعدت السلفيين عن الإمامة والخطابة في المساجد التي تسيطر عليها، لكن نشأت زارع، تتمسك بوجود نحو 7 آلاف خطيب وإمام من التيار السلفي مازالوا يعملون، وهؤلاء تم تعيينهم في الفترة التي أعقبت سقوط نظام حسني مبارك، عقب ثورة 25 يناير 2011.

وتظل الرقابة على المساجد في مصر معضلة كبرى، ولا سيما في المناطق النائية التي ينشط فيها الفكر المتطرف، ما يشكل تحديا لاستراتيجية تجديد الخطاب الديني التي يدعمها الرئيس عبدالفتاح السيسي ويدعو إليها منذ 4 سنوات، دون أن تفضي إلى نتائج ملموسة على الأرض.

وأوضح متخصصون في الشؤون الدينية، أن التصدي للجنور الفكرية للجماعات المتشددة في مصر، لا يمكن أن ينبج عن طريق الرجال فحسب، أو يقتصر الخطاب الديني المعتدل، دون التطرق إلى توجيه خطاب ديني مائل للنساء، باعتبارهن أكثر العناصر المؤثرة في الأسرة.

وقال نشأت زارع، كبير أئمة وزارة الأوقاف، لـ"العرب"، إن العبث بعقول السيدات داخل المصليات يرتبط بغياب الحديث عن قضاياهن في خطب الجمعة والدروس الدينية بالمساجد، لافتا إلى أن عدد الخطب التي توزعها الوزارة على الأئمة وتخص المرأة والطفل والأسرة، لا تتخطى أربع خطب في العام الواحد.

وأضاف أن "نجاح خطة وزارة الأوقاف في السيطرة على مصليات السيدات بالمساجد، مرهون بإبعاد الأئمة والخطباء السلفيين، لأن نظرة هؤلاء إلى المرأة سلبية للغاية، ويتعاملون مع قضاياها ومشاكلاتها باستخفاف"، مؤكدا أن اختيار الأئمة الوسطيين هو الباب السليم للقضاء على التشدد.

ويعتقد مراقبون أن إحكام السيطرة على مصليات السيدات خطوة تأخرت كثيرا، لأن العناصر النسائية التي تتبنى أفكار الجماعات المتشددة زرعت مفاهيم مغلوطة لدى النساء، واستغلت المصليات التي تكون ملحقة بالمساجد وبعبدة عن أعين السلطات. وقال هؤلاء، إن التمكين النسائي في المساجد خطوة نحو مواجهة الفرع الدعوي النسائي لتيار التطرف عموما، لأن جماعة مثل الإخوان تمتلك هذا الفرع وأنشطته بما لا يقل خطورة عن نظيره الرجالي، ويعتمد على استقطاب السيدات والنفاذ إلى الأسر عن طريق الأم أو الأخت.

وينشط الفرع النسائي في التيار الإسلامي بشكل واسع في محيط المناطق الشعبية والريفية، التي يعتمد فيها أنصار الفرع على ارتفاع معدلات الأمية والتمسك بالعادات والتقاليد والالتزام الديني غير القابل للنقاش أو المهادنة، ولا يجد هؤلاء السيدات في نشر أفكارهم، وربما يستمر نفس الوضع لأن تعيين نساء بإدارات مساجد هذه المناطق أمر صعب وقد لا يكون مقبولا من الرجال.

الحكومة المصرية بدأت القيام بتحركات جديدة لإحكام قبضتها على مصليات السيدات في المساجد، وقررت وزارة الأوقاف مؤخرا تعيين سيدتين في كل مسجد من بين أعضاء مجلس الإدارة، في خطوة أولى من نوعها. ويرى مراقبون أن الخطوة تحاول قطع الطريق على صعود الجماعات الإسلامية مرة أخرى، وتطويقها لمنع استغلال الفراغ الحاصل في تلك الساحات. وتأتي أهمية توخي كل هذه الإجراءات الاحترازية إذا ما نظرنا إلى أن جماعة الإخوان كانت ولا تزال منذ تأسيسها تعتمد العنصر النسائي من أجل الاستقطاب والتجنيد لما تمثله المرأة من أهمية وقوة تأثير فاعلتين في الأسرة والمجتمع.

أميرة فكري

□ القاهرة - أكدت وزارة الأوقاف المصرية، أن قرار تعيين سيدتين بمجلس إدارة كل مسجد في جميع أنحاء الجمهورية، يهدف إلى تبني قضايا المرأة والأسرة والطفل، وكي يكون لها تمثيل في العمل الديني، ما ينعكس على التوسع في عرض قضايا الأسرة التي كانت غائبة عن المساجد التي يحتكر إدارتها الذكور. وسبقت هذه الخطوة المهمة في نظر الكثير من المراقبين، الاستعانة بسيدات واعظات، تم تعيينهن في المساجد داخل مصليات السيدات، للقيام بكل ما يقوم به الدعاة الرجال، وتم تحديد يومين أسبوعيا لهن لإلقاء المحاضرات في موضوعات تخص المرأة والأسرة.

تبدو الشروط التي يتم من خلالها اختيار عضوات بإدارات المساجد قريبة من مواصفات الواعظات، بحيث تكون كل منهن من خريجات مراكز إعداد الدعاة التابعة لوزارة الأوقاف، وحظيت من قبل بالمشاركة في محاضرات وندوات على أيدي علماء مشهود لهم بالوسطية والاعتدال.

◀ من توصيات حسن البناء، التركيز على دور المرأة والرفع من شأنها لاستخدامها كوسيلة لاختراق الأسر المختلفة

وقال مصدر بوزارة الأوقاف لـ"العرب" إن التوسع في التمكين الديني للمرأة بمصر، يرتبط بمساعي تجديد الخطاب الديني، والتركيز على النساء يتعلق بكونهن عناصر فاعلة ومؤثرة في الأسرة والحياة السياسية برمتها، واختراقهن فكريا خطر على استقرار المجتمع.

وأضاف "عندما تكون المرأة مثقفة ومنفتحة، ويتم إبعاد العناصر النسائية المتطرفة عنها، فإن ذلك ينعكس على أسرتها وتربيتها لأولادها"، لافتا إلى أن بعض السيدات يجدن في التجمعات السياسية بالمساجد فرصة لنشر أفكارهن المتطرفة واستفمار غياب الرقابة على المصليات.

رمضان موسم لوقاحة اليمين الأوروبي وشراسة التطرف الإسلامي

حكيم مرزوقي

□ تشير بيانات وتقارير إعلامية إلى أن الساحة الأوروبية، عادة ما تشهد في شهر رمضان، ارتقاعا ملحوظا في الخطابات المعادية للإسلام والمحذرة من المسلمين (الإسلاموفوبيا)، من قبل السياسيين المعروفين بخطاباتهم اليمينية المتشددة. ويظهر ذلك بشكل أكبر في دول مثل هولندا، والدنمارك، وفرنسا، والسويد، وألمانيا، وبلجيكا حيث يُعرف حزب "الفصلحة القلمكي"، الشهير بسياساته العنصرية واليمينية المتطرفة، باستهدافه المستمر للمجتمع المسلم في البلاد.

ففي الأيام العشرة الأولى من شهر الصيام وحدها، نشر فيليب ديونتر، وهو أحد أبرز قادة الحزب، أكثر من 20 منشورا على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي، تحوي عبارات اعتبرت معادية للإسلام.

ومن ضمن المنشورات التي روجها ديونتر، احتجاجه على توزيع بلدية مدينة أنتويرب، وجبات سحور على المسلمين، وقال في منشوره الذي وصف بالتحريضي والاستفزازي "شواء في رمضان، والقائمة تضم لحم خنزير ومشروبات كحولية".

أما في هولندا المجاورة فقد أعلن زعيم حزب الحريات المعروف بموقفه المعادي للمسلمين، غيرت فيلدرز، مطلع رمضان، عزمه على تنظيم مسابقة للرسوم الكاريكاتيرية بعنوان "سيدنا محمد" أمام مبنى البرلمان الهولندي، ليضع بصمته في حركة وصفت بأنها "محاولة لاستفزاز المسلمين مجددا".

ولأن فن الكاريكاتير، بالذات، يشكل وسيلة استفزازية مباشرة وتنتشر على نطاق أوسع بين الأوساط الشعبية المسلمة، فقد نشرت مجلة "نشارلي إيدو" الفرنسية الساخرة،

والتي سبق أن كانت هدفا لعملية إرهابية دموية، صورة كاريكاتيرية على الغلاف الأسبوع الماضي، لرئيسة اتحاد الطلبة بجامعة السوربون، ريم بوجيتو، كونها مسلمة ومحجبة، تتضمن ما اعتبر إهانة وعنصرية، عبر رسمها على شاكلة قردة.

كما استهدف يان جونسون، المدير السابق لمجلة "سامتدين" الواجهة الإعلامية للحزب الديمقراطي الاشتراكي السويدي اليميني المتطرف، المسلمين خلال شهر رمضان عبر رسوم كاريكاتيرية. وعبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي، نشر جونسون، رسوما كاريكاتيرية مهينة للمسلمين، أحدها يحتوي على مجموعة أطفال يرمون طفلة بالحجارة، والأخرى لشخصين يرتديان ملابس عربية

وتقليدية، ويجلدان آخر مرفقة بعبارة "أنا وأبي في العمل".

وبقصد التخفيف من حدة هذه الأمور التي تعتبرها الأوساط الإسلامية إهانات صريحة، يذهب بعض المحللين الأوروبيين إلى أن مسلمين كثيرين يتعاملون مع هذه الأمور بـ"حساسية مبالغ فيها عادة، وذلك لمجرد أنها تزامنت مع شهر يخص عبادة المسلمين". كما أن هؤلاء المحللين لا يربطون، بالضرورة، بعض القرارات الحكومية الأوروبية بنوايا تمييزية مبينة ضد المسلمين، وعزوا ذلك لتريتيبات إدارية بحثة، تتعلق بخصوصية هذا البلد الأوروبي أو ذاك مثل ما أثر حول تصريح وزيرة الهجرة والاندماج الدنماركية إنغر ستويبرغ، والمكلفة بتوفير الانسجام



مسلمون يعترفون بالجميل

◀ عملية البحث عن أسباب التطرف ينبغي لها أن تكون مزدوجة، ويجب أن تتم بالتنسيق بين أوروبا والعالمين العربي والإسلامي

ذلك بمنطق الفعل وردة الفعل، لكن هنا يصبح البحث عن "البادئ والأظلم" ضربا من العبث ومضيعة الوقت.

وفي هذا الصدد، يكاد يضع المراقبون والمتخصصون في شؤون الجماعات المتطرفة بشقيها اليميني الأوروبي المتعصب، والإسلامي التكفيري المتشدد، جدولا متوازي الخانات، يوضع في كل قائمة ما يقابلها من أعمال عنف لدى الطرف الآخر، وإن كانت التقارير المتعلقة، ترجح دائما غلبة رصيد الجماعات الإسلامية من حيث نسبة العنف والدموية، وهو أمر تهتم بشأنه مراكز بحوث متخصصة من حيث الدراسات المقارنة في المجالات السوسولوجية والثقافية.

في السنوات الأخيرة، يكاد لا يوجد بلد أوروبي إلا وضرب الإرهاب عمق مدنه وبلداته، ويكاد لا يخلو هذا البلد نفسه، من جماعات يمينية متطرفة استهدفت وتستهدف مسلمين آمنين. ومن هذا المنطلق فإن عملية البحث عن أسباب التطرف ينبغي لها -حسب الخبراء- أن تكون مزدوجة، طويلة وشاقة، ويجب أن تتم بالتوازي والتنسيق بين أوروبا والعالمين العربي والإسلامي، دون تبادل تلك الاتهامات التي لا تجدي نفعا، ومن شأنها أن تصب الزيت على النار، وتخدم مصالح المعسكرين الذين ينهلان من نبع واحد اسمه معاداة الآخر. وكما يقول مثل هندي قديم "إن طالت الحرب بين طرفين فتأكد أن الاثنين على خطأ دائم".



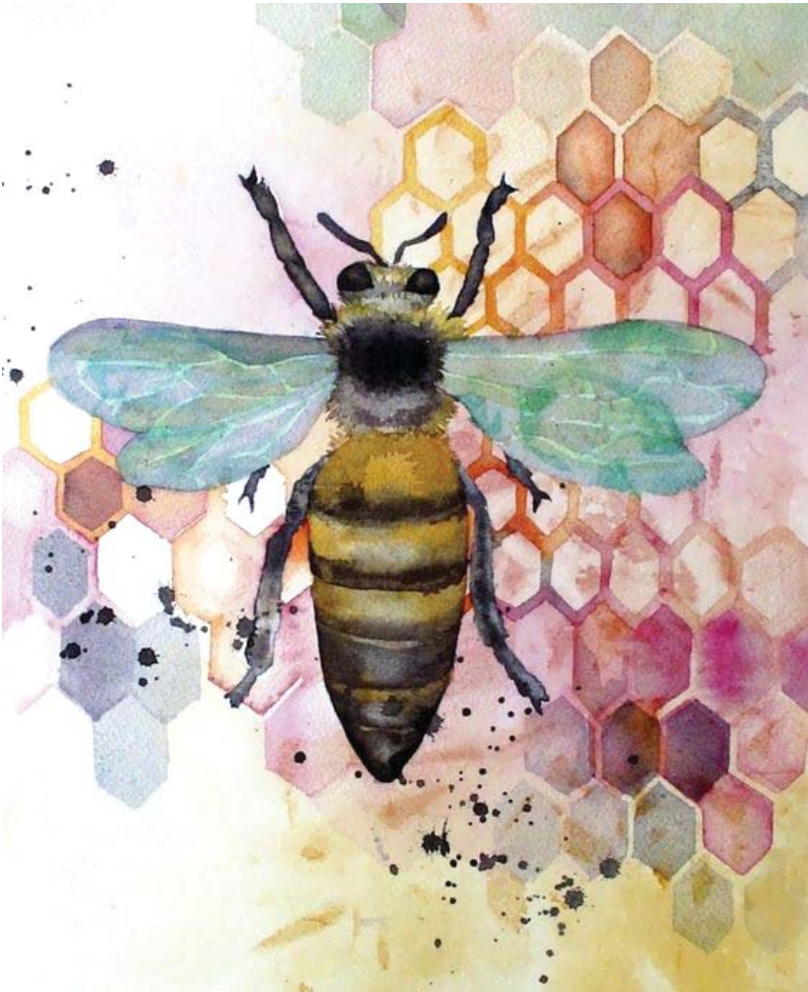
أعلن قيم ترينالي الشارقة للعمارة، أدريان لخد، خلال افتتاح بينالي البندقية، أن «حقوق الأجيال القادمة» ستكون عنوان الدورة الأولى للترينالي بالشارقة نوفمبر 2019.



صدر مؤخرا عن دار ما بعد الحداثة للنشر والتوزيع بفاس مؤلف جديد بعنوان «جدل الفلسفة والسينما» للباحث الجامعي المغربي عزيز حدادي.

«حين اختفى النحل» حلت الكارثة الكبرى

● رواية عن نساء على رؤوس الأشجار يحاولن إنقاذ البشرية ● كاتبة نرويجية تؤرخ لمئتين وخمسين عاما لإدانة البشر



النحل سر بقاء الإنسان

فالمصلحة الذاتية وحدها يمكن أن تؤدي إلى كل من التدمير الشخصي والعام.“ كذلك جورج الذي أراد لابنه أن يكون تابعا له وطالبه بأن يترك الجامعة ليتفرغ لمساعدته في تربية النحل، يطالب ابنه بأن يضحي بمصلحته الذاتية من أجل الأب ويشبه الأسرة بالخلية، حيث “كانت كل حشرة صغيرة تابعة للخلية الأكبر”، فعدم تفهمه لطبيعة ابنه تماما كما عدم تفهمه للطرق الحديثة في تربية النحل، كان لهما نفس الأثر التدميري على الخلية وعلى الأسرة معا.

إلا أن مايا لوندته تميزت بعدم اقتصارها على التحذير من كارثة بيئية وشبكة، فهي لم تهمل العلاقات الإنسانية في القصص الثلاث. فتناو على العكس من زوجها كوان تحاول توفير فرصة أفضل لتعليم ابنهما وي-ون، لذا تحدث بينهما خلافات كثيرة سرعان ما تتزايد بعد اختفاء الابن ومحاولاتها للعثور عليه، أما وليام فكما وصفه حفيده في كتاب “النحال الأعشى” لا تسمح له أنانيته بالاعتراف بأن “حياة، أفكار، مخاوف، وأحلام شخص واحد لا تعني شيئا إذا لم تنطبق علينا جميعا

يرفض اتباع التقنيات الحديثة التي تهدف إلى تبسيط عملية تربية النحل. يصاب كذلك بخيبة أمل في ابنه توم، الذي رفض الالتحاق بمهنة الأب فضلا الحصول على الدكتوراه.

روابط خفية

هكذا يربط النحل وأزيظه بين القصص الثلاث رغم أن الفاصل الزمني بين أقدمها وأحدثها يصل إلى مئتين وخمسين عاما، وتتواصل الحكايات وتتربط معا، ففي العام 1852 كان النحل مزدهرا ووفيرا، ويستغل وليام إمكاناته العلمية في تصميم صندوق أو خلية جديدة تساعد النحل على التكاثف وزيادة إنتاج العسل، وهو الصندوق الذي تحمله ابنته شارلوت معها حين تهاجر إلى الولايات المتحدة، حيث يعمل أبنائها وأحفادها جيلا بعد جيل في تربية النحل، وفي نهايات القرن العشرين يواجهون كارثة فوضى انهيار مستعمرات النحل، ومثلهم جورج الذي يعود إلى الطرق القديمة في تربية النحل ويبنى خلاياها بيده، ويستورد نحلا من الخارج لكن يكتشف أن النحل المستورد غير نقي مما يزيد من مشاكله المالية فيقتصر من البنوك، ويؤجر النحل وخلاياه للمزارعين الذين يحتاجونه لتلقيح محاصيلهم، فتضاف مخاطر النقل إلى مخاطر التلوث، فيواصل النحل اندثاره.

ربما يكون جورج الأميركي واحدا من أحفاد وليام، لكن المؤكد

أن حفيدا آخر له هو توماس يحاول بالعلم مواجهة الكارثة فيؤلف كتابا بعنوان “النحال الأعشى” ينشره في العام 2037، ونقرأه في ما بعد ناو الصينية فيساعدنا في اكتشاف وسيلة لاستعادة النحل. وأعتقد أن الكاتبة كانت موفقة حين بدأت روايتها بقصة تناو فهي التي تلي الكارثة، وبالتالي تضعنا مباشرة في مواجهة آثارها، ثم ترد في الزمن باحثة عن الأسباب التي أدت إلى ما حدث، وهي تدبى البشرية كلها لذا توزعت قصصها بين أماكن مختلفة وأزمنة مختلفة، ورغم أن الرواية يمكن أن ندرجها ضمن موجة انتشرت في الغرب مؤخرا، حيث يهتم الأدباء بمعالجة قضايا بيئية ومناخية،

إذا اختفى النحل من على وجه الأرض فلن يكون باقيا أمام الإنسان سوى أربعة أعوام فقط ليعيش.. تلك الجملة التي تربط بين مصيري الإنسان والنحل منسوبة إلى العالم الشهير ألبرت أينشتاين. ولعل استعادة المقولة وترويجها يرجعان إلى الفرع الذي ينتاب الكثيرين من تنامي الظاهرة المسماة “فوضى انهيار مستعمرات النحل”، أو الاختفاء المفاجئ لخلية النحل، مما أدى إلى تقلص أعداد النحل في مناطق كثيرة من العالم خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. وهذا الموضوع كان محور رواية الكاتبة النرويجية مايا لوندته.

أحمد رجب

الذي تتخذها السلطات الصينية لمواجهة شبح الجوع القادم حتما إذا لم يتم تلقيح النباتات، والنسوة يعملن لإنقاذ عشرة ساعة يوميا، حتى يضمن قوت يومهن، وهو شحيح إلى درجة أن الأرز يوضع في الأطباق بالحب، والوجبة قد تكون ثلاث حبات من الأرز، أما الأشجار فهي أيضا على وشك الموت “كانت الأشجار قديمة قدم الحياة، والفروع هشة مثل الزجاج الرقيق، تتصدع تحت ثقلنا” كما تقول بطلة الرواية.

تحكي تناو أن النحل اختفى من منطقتها بفعل التلوث مع ثمانينات القرن العشرين، ففكرت السلطات في تلقيح الصناعي، الذي يحتاج

“عددا هائلا من الناس، وعددا لا يصدق من الأيدي” لكنه حقق نتائج إيجابية خلال مئة عام قبل بدء حكايتها في العام 2098 “كنا أمة رائدة في التلوث وأصبحنا أمة رائدة في التلقيح الاصطناعي باليد، كانت المفارقة التي أنقذتنا” فهم رغم ما يواجهون من صعوبات مازالوا أحياء، بينما في أماكن أخرى من العالم انتهت الحياة.

وإلى أماكن وأزمنة أخرى تأخذنا الكاتبة مع قصة النحل، ففي الفصل الثاني تعود إلى العام 1852، في إنكلترا حيث وليام الأب لسبعة أبناء، وهو عالم أحياء لكن الأقواء السبعة تدفعه إلى تأجيل طموحاته العلمية، ويفتح محلا لبيع البنور ثم يعمل مربيا للنحل، ويفتح مشروعا لبيع العسل، ويظل يبتعد عن حلمه الأصلي فيصاب بالاكئاب، ويواصل الفصل الثالث طيرانه بين الأزمنة والأمكنة، ويحط في أوهايو الأميركية ليلتقي بجورج، وهو مربى نحل يعاني من آثار الموجة الأولى لظاهرة “فوضى انهيار مستعمرات النحل”. ببذل جهدا كبيرا للحفاظ على النحل لكنه

الآدبية النرويجية “مايا لوندته” من النشاطات في مجال البيئة، وقد أصابها نفس الهلع المشترك على مصير النحل والإنسان، فكتبت عنه رواية، صدرت طبعتها الأولى في النرويج في العام 2015 بعنوان “تاريخ للخلية”، وكان الكتاب الأكثر مبيعا فحصلت عنه على جائزة النرويج لاتحاد بائعي الكتب، والرواية هي أول عمل للكبار لمؤلفتها المتخصصة في الكتابة للأطفال والناشئين، وقد لاقت رواجا واهتماما كبيرين فتعددت طبعتها وترجماتها، وأخيرا نقلها إلى العربية المترجم الأردني علاء الدين أبوزينة، وصدرت عن “دار المنى” في السويد في 496 صفحة بعنوان “حين اختفى النحل”، حيث توقف بنا عند اللحظة الأكثر رعبا “حين يختفي النحل” لبيدأ العد التنازلي لاختفاء الإنسان نفسه.

تاريخ للخلية

تبدأ الكاتبة روايتها من مكان ما في الصين، وتحدد الزمن بأنه عام 2098، وتروي على لسان تاو وهي أم صينية فقدت ابنها، تبدأ حكايتها بتحديد مكانها فوق أحد الأغصان “مثل طيور ضخمة توازنت كل واحدة منا على غصنها، ومع كل منا دلو بلاستيكي في يد، وفرشاة من الريش في الأخرى”، تخبرنا أنها والنسوة يعملن ملقحات صناعيات للزهور، يقمن بعمل النحل المنقرض، ذلك هو الإجراء

◀ في الرواية يربط النحل وأزيظه بين قصص الشخصيات رغم أن الفاصل الزمني بين أقدمها وأحدثها يصل إلى مئتين وخمسين عاما

رؤى جديدة يقدمها مهرجان ليالي الصالحية بتونس

مع الفنانة سارة سعادة وعرضها “حب“. أما سهرة 3 يونيو فستخصص لعاشق محمد عبد الوهاب عباس المقدم. وتخصص سهرة 4 يونيو بعنوان “زوم على دراما رمضان” للدراما التونسية، حيث ستكون بمثابة الإطلاة على دراما رمضان من خلال استضافة بعض نجوم مسلسل “علي شوبر” الذي قدم هذا الشهر، لمحاورة الجمهور حول هذا العمل الذي أثار جدلا كبيرا في الساحة الثقافية التونسية خاصة. ويخصص المهرجان سهرة للشعر يقدمها يوم 5 يونيو، ويستضيف خلالها عددا من

تونس – انطلقت مساء الأربعاء الدورة الثالثة لـ”مهرجان الصالحية” تحت إشراف وزارة الثقافة التونسية والمركز الوطني للاتصال الثقافي الكائن بسبيدي بن عروس القصبة، لتتواصل حتى التاسع من يونيو 2018، وفي برنامج المهرجان الذي يديره الأستاذ ناجي الخشناوي عروض متنوعة تجمع بين الغناء والشعر واللقاءات المتنوعة. وقدم عرض الافتتاح الفنان التونسي ياسر جرادي، ليكون الجمهور على موعد مع عرض “الدلبينو” لمريم عزيزي يوم 1 يونيو، ويوم 2 يونيو سيكون لجمهور ليالي الصالحية موعد

ألمانيا تستنجد بالفيلسوف العربي أمين الريحاني

الريحاني الفلسفية، من العربيّة والإنكليزية، إلى اللغة الألمانية لتصدر في كتاب “مختارات ألمانية من أمين الريحاني”، المتوقع صدوره مطلع العام 2019 في برلين.



رمز التسامح

وتجدر الإشارة إلى أنّ متحف الريحاني قد زوّد جامعة كاسل بمختلف المراجع الألمانية من مقالات ودراسات حول أمين الريحاني، وذلك لتلبية لطلب الجامعة بغية مباشرة بناء أرشيف متكامل حول فيلسوف الفريكة.

يعد أمين الريحاني أحد أبرز عمالقة الفكر الفلسفي والأدب في نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، ولد في 24 نوفمبر 1876 في بلدة الفريكة، ولقب بـ“فيلسوف الفريكة”، عاش الريحاني حياة حافلة وترك إرثا أدبيا وتاريخيا ضخما يتجلى في العديد من المؤلفات في العربية والإنكليزية في السياسة والأدب والشعر والتاريخ والفنون.

وكان الريحاني أشهر أدباء المهجر بعد جبران خليل جبران، ويعد أول من كتب الشعر المنثور في الأدب العربي، حيث أصدر سنة 1910 ديوان هتاف الأوبية. وهو من رواد الرومانسية العربية ومن أسبق الداعين إلى تحرير الشعر من أسر الأوزان والقوافي. توفي أمين الريحاني في 13 سبتمبر عام 1940، وأقيم متحف أمين الريحاني في مسقط رأسه بالفريكة عام 1953، وقد جمع شقيقه ألبرت الريحاني كل ما يتعلق بتراث أمين الريحاني في هذا المتحف الذي جدد وفتح للزوار عام 1990.

الرئيس النوبلي يوسا مثالا

جاهزة حتى بنسبتها القليلة، وثمة سوء فهم لمعنى السياسة وثمة سطحية أيضا كشفتها السنوات الفائتة.

صنّاع الوعي الجماعي والجمالي الذين انخرطوا في هذه “الإسلمة الانتخابية” المفروضة على الشعب العراقي لم يستطيعوا أن يحققوا حتى نسباً صغيرة معقولة، وهي احتمالية متوقعة أمام فائض من الرعاع تكدسوا في المراكز الانتخابية، كيف يمكن لهذه الفضائل المتبججة بالجمال والكتابة أن تصمد أمام هذا الزحف الكبير الذي لا يولي الثقافة أية قيمة اعتبارية بل حتى لا يفقه أبسط أبعاديات السياسة، تلك التي وصفها وصفا عظيماً الروائي البربروفي ماريا فارغاس يوسا بقوله “إن السياسة هي شق الطريق بين الجثث”.. وهو المرشح الرئاسي في البربرو عام 1990 الذي فشل وقتها فشلاً ذريعاً، لكنه نجح نجاحاً كبيراً كونه روائياً وحصل على جائزة نوبل للأدب عام 2010، بالرغم من كونه تقبب سرديا في السياسة بين اليمين واليسار. وليس يوسا مثالا وحيداً على المثقف الذي حاول أن يصل إلى السلطة، فهناك ليوبولد سنغور أول رئيس للسنغال بعد الاستقلال، والمسرحي فاتسلاف هافل رئيس تشيكيا وتشي غيفارا القائد الاشتراكي الذي كان يؤلف الشعر وغسان كنفاني الذي زواج بين السياسة والأدب وغونتر غراس الذي عُرف بمواقفه السياسية المتعددة إزاء قضايا العالم.

مثل هؤلاء الأدباء لهم رصيد جماهيري وسياسي وظروف ديمقراطية حقيقية وشعوب تتقبل الراي والراي الآخر وتساهم في شيوع الثقافة الحرة عبر الوسط السياسي. لكن ماذا عن أفراد “جماعتنا” الذين القوا أنفسهم في هذا المحيط الطائفي المتلاطم؟ ومن دون عدة مسبقة وبلا رصيد جماهيري أو حتى إبداعي يُشار إليه؟ فهل القضية هي مكاسب مادية شخصية ؟ فإذا كانت كذلك فما الفرق بينهم وبين المرشحين المجهولين الآخرين ؟ أم هي “ترصين” طائفي يجترحه التفاعل اللاواعي في قضية وطن هو أكبر من الطائفية ومشتقاتها؟

وارد بدر سالم

كاتب عراقي



□ تأخذ الثقافة معرفتها من ينابيع متعددة تضفي عليها نشاطا وحيوية معرفية على مدار التاريخ الإنساني، بينما تنتشر السياسة من نبع واحد مكر على مدار التاريخ وهو نبغ السلطة الجاف، وليس أمامنا سوى النظر بين الاثنین وجدليتهما التاريخية بل وعادتهما الواضح في موضوعة السلطة وأحقية أي منهما في قيادة المجتمع، وثبت دائما أن السياسة تتغلب على الثقافة في المجتمعات الإنسانية كلها وهو أمر مفروغ منه تقريبا، فالشقة بين الاثنین كبيرة حينما لا تطلق على السياسي لقب “متقف” ونأخذ عليه بجريرة كونه “سياسيا” في إيعان واضح للانقاص منه. يقودنا الحديث إلى ما ألت إليه الانتخابات البرلمانية العراقية الأخيرة بعدما رشح عدد معين من الأدباء والمثقفين والاكاديميين إلى الانتخابات ضمن قوائم حزبية – طائفية، لكنهم فشلوا فشلا جماعيا في الحصول على أية نتيجة، وهذا أمر متوقع بل ومكتشف جداً بأن مرشحي هذه الشريحة لا يمكنهم تحقيق المنال السياسي بسهولة لا سيما وقد تنصّلوا مبدئيا من كونهم مثقفين وواجهة اجتماعية واعية والتجّفوا بفصائل سياسية مشكوك فيها كثيرا خاصة الفصائل التي ترتدي العباءة الإسلامية.

واقع الحال ونتائج المفاجئة وغير المفاجئة أشارا إلى هزيمة المثقفين من شعراء وأدباء وأكاديميين وصحافيين وشخصيات مدنية عامة أمام تدفق أسماء حزبية مغمورة وأخرى طائفية ومذهبية معروفة وعشائرية هامشية طارئة اكتسحت صناديق الاقتراع بطريقة أو بأخرى مع وضوح التزوير هنا وهناك. ولكن هذا لا يعني من أن يكون مثل هؤلاء المثقفين قد أخطأوا في هذه المبارزة غير المتكافئة أكثر من خطأ يحسب عليهم لا سيما إذا اتفقنا على أن ثقافة الانتخابات العراقية غير



قال المدير التنفيذي لمؤسسة جائزة نوبل لارس هاكينستين إن جائزة نوبل للآداب ل2019 قد تلغى إلا إذا تمت استعادة الثقة في الأكاديمية السويدية التي تديرها.

هل يمكن أن تكون التقنية في الفن بديلة عن الموهبة

● اللوحة التشكيلية بين عجلة التطور التكنولوجي وأصالة الإبداع

تخللت التطورات التكنولوجية كافة مناحي الحياة، وباتت المناقشات حول مستقبل الأشكال التقليدية في ظل الثورة التكنولوجية قائمة في كل المجالات الفنية. ولم يكن الفن التشكيلي بمنأى عن التأثير بتلك التغيرات التي صنعتها الثورة الرقمية؛ فظهرت العديد من الأعمال التشكيلية والكثير من الأجيال الفنية التي تعتمد على التقنيات الحديثة في أعمالها الفنية، فيما ظل العديد من "حرس الفنانين القدامى" ينظرون بالكثير من الريبة إلى هذه الأعمال الجديدة ويعلمون رفضهم اللجوء إليها لما فيها من تهديد لمهارات الفنان الإبداعية.

حنان عقيل

□ وضعت التقنيات الحديثة في مجال الفنون التشكيلية المعايير القديمة للإبداع الفني موضع مساعلة وتشكيك بعدما تمكن الفنانون من إنتاج أعمال فنية مميزة باستخدام الكمبيوتر وبرامجه المختلفة، خصوصًا مع ظهور أجيال فنية جديدة تعتمد بشكل شبه كلي على استخدام هذه التقنيات، فيما ظل النقد متحفظا بين رفض تام للاعتراف بفنية الأعمال التشكيلية الرقمية وبين ضرورة إفران آليات جديدة للنظر في جماليات وإيجابيات مثل هذه الأعمال التي استجابت لتطورات فرضتها عجلة التقدم في العالم.

ومع أن ثمة تطورات حتمية لا يمكن غض الطرف عنها أو رفضها خاصة وأنها صارت تشكل منحى جديدا له أسسه ومؤسسه، ورغم ما يثار من سلبيات مثل تلك التوجهات من إنتاج أعمال ضعيفة من قبل فنانين ليس لديهم الحس الفني الكافي أو الموهبة الحقيقية ما يوقعهم في مازق الاستجابة لمتطلبات الآلة دون الفن، رغم هذا إلا أن الاتجاه نحو حسن استغلال ذلك التطور في أعمال فنية ماثرة بات من الضرورات التي لا ينبغي الحيداء عنها وتحتاج إلى جهد نقدي لمواكبتها وتحصيح مسار الضعيف منها.

هل يمكن أن تكون التقنية بديلا عن حس الفنان وبراعته الفنية؟ هل يقضي استخدام التقنيات الحديثة في مجال الفنون على خصوصية عملية الخلق الفني لدى الفنان في تفاعله مع اللوحة؟ وهل يمكن اعتبار الأعمال المستفيدة من التكنولوجيا أقل فنية من نظيرتها التي تعتمد على خطوط الفنان على اللوحة دون تدخل تقني؟ "العرب" توجهت بالأسئلة إلى عدد من الفنانين والنقاد لقراءة تأثير التقنيات الحديثة على الفن التشكيلي في الوقت الراهن.

تطور الفنون

الفنان والناقد المصري خالد هـنو ينوه بأن التقدم العلمي والاكتشافات الحديثة ساهما بشكل كبير في تطور الفنون بداية من شكلها البسيط في الفن البدائي حيث لم يكن متاحا وقتها إلا بعض الصبغات والزيتو الطبيعية، حتى الوصول إلى الشكل الحالي من التنوع الشديد في الإبداع بمدارس الفن المختلفة لفنون ما بعد الحداثة، ومن ثم

◀ اللجوء إلى التقنيات الحديثة في الفن التشكيلي ساعد الفنان المتمكن لكنه أنتج أعمالا سيئة لعديمي الموهبة

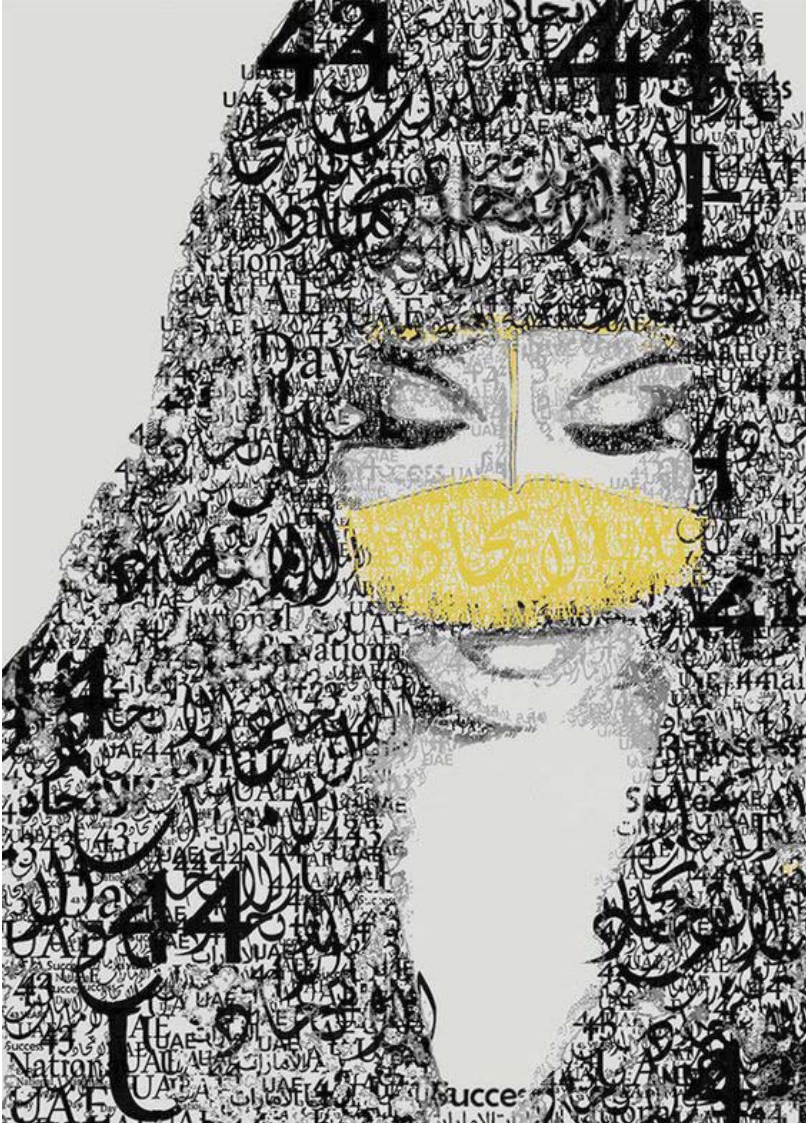
صارت التقنيات جزءا من هذا التطور ووسيلة جديدة للإبداع؛ فبعدمـا كان الفنان يملك أنواعا محددة من الخامات ليعبر عن رؤيته أصبحت لديه إمكانيات أكثر، ومن هنا جاءت عبقرية دافنشي والكثير من فناني عصر النهضة الذين كانوا يصنعون ألوانهم وأدواتهم بأنفسهم فيجدون صعوبة كبيرة في الحصول على درجات لونية ومع ذلك استطاعوا أن يحدثوا ثورة فنية ويقدموا رؤية جديدة مغايرة تماما لفنون العصر القوتي والبيزنطي.

يرى هـنو أن فناني الحداثة استفادوا كثيرا من هذا التطور التقني، فظهرت فنون ومدارس اعتمدت على هذا التطور، كفن الديجتال آرت والفيديو آرت والفن الأدائي، وكلها فنون مقبولة لأنها مجرد أدوات بحركها الفنان، فما الفرق بين عمل فني استخدم الفنان فيه الألوان والكانفس وبين آخر استخدم الفنان فيه برنامجا على الكمبيوتر؛ لا فرق بين الاثنين إلا في الفكر والإبداع الذي يحرك الفرشاة أو الماوس.

يتابع "الامر يشبه كثيرا ما حدث في الموسيقى من تطور في الآلات، حيث كانت فرقة أم كلثوم تعتمد عل التخت الشرقي بصورته البسيطة؛ عود وكمان وقانون وإيقاع وناي ثم أدخلت شيئا فشيئا آلات جديدة مثل الساكس والاكورديون والغيتار، ومع ذلك لم تقل القيمة الفنية للأغنية، بل بالعكس كانت في أزوع لحالتها وذلك بفضل الاستخدام الجيد لهذه الآلات".

يستدرك هـنو "قد تسبب التقنيات الحديثة بعض السلبيات إذا استخدمها البعض خطأ ففتحول إلى نوع من التشويه والعبث الفني، وهو ما يقوم به البعض من الذين يستسهلون الأمر لعدم فهمهم أو عدم تمكنهم من أدواتهم". من جانبه يوضح الناقد التشكيلي سمير غريب أن ثمة جوانب إيجابية أضفتها التكنولوجيا الحديثة على مجال الفنون التشكيلية يأتي على رأسها توسيع مجالات التعبير الفني واستخدام الفن، وتقديم ابتكارات جديدة في الفنون عومًا. رغم تلك المميزات يمكن الحديث عن عدد من السلبيات، منها التغطية على ضعف الموهبة لدى الكثير من الفنانين الذين يجيدون استخدام التكنولوجيا واستغلال التقنيات الحديثة لكنهم لا يجيدون الفن نفسه، ومن ثم ينتجون أعمالا ضعيفة فنياً. أما استخدام الفنان الموهوب للتكنولوجيا فلا يمثل مشكلة لأنه سيطوعها لخدمة موهبته وفنه".

يستطرد غريب "معظم الشباب في الوقت الحالي يعتمدون على استخدام التكنولوجيا في أعمالهم الفنية ومن ثم فاللوحة التشكيلية في شكلها التقليدي المرسوم يقل وجودها تدريجيا خصوصا لدى الشباب، كما أن هناك جانباً آخر سلبياً لاستخدام التكنولوجيا في الفن التشكيلي يمكن ملاحظته في مساهمة



هل يتخلل التشكيليون عن الريشة

أما الفنان التشكيلي مجاهد العزب فيلفت إلى أن استخدام التقنيات الحديثة في مجال الفنون التشكيلية يختلف عن استخدامها في مجالات فنية أخرى كالسينما؛ فبينما أدى استخدام هذه التقنيات في السينما على نحو واسع إلى إفراء الفن السينمائي وتطوره، لم تكن الحالة مماثلة في الفن التشكيلي رغم أنه يمكن النظر إليها باعتبارها أداة فنية شأنها في ذلك شأن الفرشاة أو القلم. لكن ثمة علاقة خاصة بين الفنان ولوحته، حالة من العشق الخاص قد تتأثر وتؤثر على حرفة الفنان وقدرته على الإبداع حال الاعتماد على التكنولوجيا في إنتاج فنه.

يُـيـن العزب أن اللجوء إلى التقنيات الحديثة في الفن التشكيلي بقدر ما ساعد الفنان المُتمكـن على خلق حالة من حالات الجمال وتقدير النسب الجمالية في عمله الفني، ساهم أيضا في إنتاج أعمال غير جيدة لأشخاص تتقصهم الموهبة، مشيراً إلى أن اللوحة الفنية ذات العمر الطويل لها مواصفات خاصة قلما تتحقق دون علاقة خاصة تربطها بالفنان لأنها حالة منفردة لا يتم تكرارها أو نسخها مثلما هو الحال مع استخدام الكمبيوتر وبرامجه.

استخدام التقنيات الحديثة في إضعاف علاقة الجمهور بالفن التشكيلي بأشكاله المعروفة". ويؤنه الناقد التشكيلي إلى أن المعايير المستخدمة في الحكم على الأعمال التشكيلية المعتمدة على التكنولوجيا تختلف عن معايير الحكم على اللوحة التقليدية، ومن ثم فعلى الناقد أن يطور أدواته لملاحقة الابتكارات والاتجاهات الجديدة في الفن.

تجديد ولكن..

الفنانة التشكيلية تيارك الياسين تقول "كل عصر أدواته وتقنياته في العمل الفني ولا يؤثر هذا على أصالة العمل الفني طالما الفنان لديه حس الفن الأصلي. قد تساعد التقنيات على إنجاز العمل الفني ولكن الأهم هو حس الابتكار والتجديد لدى الفنان، وقدرته على استخدام التقنيات التي لم تعد حصراً على الألوان الزيتية والنتر والإكريلك وغيرها فلجا إلى التقنيات الحديثة في مجال التكوين أو اللون أو المساحات أو الخطوط أو غيرها من مقومات العمل الفني التي تحرر الفنان فينطلق ليبتكر ويجد في فضائه الخاص".



صدرت حديثاً عن دار الآن ناشرون وموزعون مجموعة قصصية بعنوان «أريج الرماد»، للكاتبة أمل رفعت، وتحتوي المجموعة على 24 قصة، أغلبها تهتم بقضايا المرأة.

قاع المجتمع في الدراما



أبوبكر العيادي

كاتب تونسي

□ من المسلسلات الرضائية التي أثارت حفيظة التونسيين هذا العام، مسلسل "على شوْرَب"، وهو فتوة كان يبشر الربع في حي باب سويقة بالعاصمة ويروّع سكانه وبيترّ تجاره، ويقضي أيامه في رحلات مكوكية بين حارته والسجن، وليس له في حياته غير خوض المعارك لأدنى سبب، لا يهاب أحدا سوى أمّه.

بعضهم اعترضوا على المسلسل من حيث المبدأ، وراوا أن تاريخ تونس الحديث يزخر بأبطال قاوموا الاستعمار، أمثال المنوبي الجرجار الذي أعدم تحت المقصلة مع نفر ممن وقفوا ضد رغبة الفرنسيين في الاستيلاء على مقبرة الجازن، ومحمد الدغاجي والبشير بن سديرة ومصباح الجربوع الذين قادوا عمليات مسلحة ضد المستعمر في جنوب البلاد، فضلا عن الزعماء النقابيين أمثال محمد علي الحامي ومصباح الإنيولي وفرحات حشاد، ولكل واحد منهم سيرة نضالية ماثورة... وكان من الأولى في نظرهم التركيز على أولئك المناضلين والتذكير بتضحياتهم وتعرّف الناس ببطلانهم، والقيم التي دفعوا كل مرتخص وغال للذود عنها. بينما اعترض آخرون على المضمون، فاعتبروا أن في اختيار منحرف دموي احتفاء بالبلطجة وتشجيعاً على العنف، قد يجد صدها لدى الشباب الذي يميل به طبعه إلى تحدي كل السلطة، لا سيما أن الشخصية المحورية لا تحمل بعدا إنسانيا ولا تدافع عن مبادئ وقيم، بل ليس لها من دنياها غير المنكر والعُدوان.

لا اعتراض مبدئيا على النقطتين، ولكننا لا نوافق ما ذهب إليه بعض المحللين من رفض تام لكل ما يمت للفاع بصلة، ذلك أنها أولا قيمة لم يتنكب عنها كبار الكتاب، من دستوفسكي إلى نجيب محفوظ مروراً بجان جيني، ولأنها ثانيا صورة من الواقع، والفرق بين هذا المسلسل وبين الأعمال الفنية الجيدة تلك الأبعاد التي يضفيها الكتاب على شخصياتهم والقيم التي يحملونها إيهاها، فضلا عن الشخصيات الأخرى التي يعدلون بها الكفة لكي لا يكون العمل إشادة بالانحراف والجريمة. ثم إن العمل الذي تقسم شخصياته كلها بالطيبة، وحسن المعشر، لا يختلف في سطحيته عن نظيره الذي يفرّ رحابه لشخصيات متماثلة في سوء الطباع، ففي الحالتين موقف مسبق من الخير أو الشر لا يوافق ما يطرح به المجتمع من مظاهر متناقضة. ولا يعني ذلك أننا ندعو إلى إزالة الاستثناءات، وإنما القصد أن يشتمل العمل على فلسفة عامة، وقيم جوهرية، حتى وإن كان الموضوع يحوم حول قاع المجتمع. والشرط أن ينظر كتاب الدراما بعين عادلة إلى كل البشر وكل الأحداث، لتشمل أعمالهم أكبر قدر من الحياة في شتى تجلياتها.

الكاتبة السعودية هنادي الوادعي: أكتب اليوميات كرواية

ونتاج أفكارهن. فقط دون أن يكون الجانب العاطفي جزءا من كثير. فقد صدق من قال 'إنها أوقات عصيبة؛ الكل أصبح يؤلف الكتب'. المغزى من الكتابة يتضح بعد الكتاب الأول عادة، سواء كان جانبا عاطفيا أو غيره". لا يشغل ضيفتنا ملف حقوق المرأة بقدر انشغالها بالإنسان وقضاياها النفسية، فحقوق المرأة - حسب قولها- أخذت من الكتب والندوات والمحاضرات والألسن كفايتها. وتـرى أن العالم العربي حاليا تشغله المثات من القضايا التي لا تحصر. وتجد نفسها مع جيلها في حالة وعي تجاه هذه القضايا حتى لو لم تتم مناقشتها بشكل استيعابي علنا وبكثرة. تقول موضحة "من خلال محاوراتي الاجتماعية، ومتابعتي لرواد مواقع التواصل، ومن عامة الناس أجد أن الأفكار بدأت تتبلور عند الكثير، والاختلاف الصحي موجود، وتعدد الثقافات بدأ يزداد. هناك المهتم بالمذاهب، والمهتم بالفلسفة العربية، والفلسفة الغربية، والديانات، والأدب بانواعه، وحقوق المرأة، والقضايا الوطنية، والرياضات الجسدية. هذه القضايا تتعدد بشكل مُرضٍ وصحي".



"في التفاصيل حياة أخرى لا ينتبه لها إلا متبصر، ولا يعيها إلا شخص يريد أن يحيا فعلا لا أن يعيش فقط".

نجحت ضيفتنا إلى حد كبير في تعميق أبعاد شخصيتها الأساسية "سفانة" من خلال ضمير الأنا المتكلمة. وكان السؤال لماذا لم تفكر في تشكيل نصها كرواية بدل تقديمه كنصوص في شكل يوميات. تجيب "بالنسبة لي لم أجد نفسي ككاتبة روائية إلى الآن بهذا المعنى الدقيق. إن تشكيل شخصيات ومواقف وأحداث لا يينا سبني. وكل إنسان لما خلق له. أما تصنيف الكتاب كنصوص فقد اعتاد الناس على فكرة واحدة تجاه النصوص (مقطعات صغيرة) مع أنها تحتمل أكثر من معنى. ولم يكن هذا في صالحني ككاتبة جديدة، لولا أنه كان المعنى الأقرب في نظر دار النشر. ثم اتقنعت لسبب بسيط، وهو أن بقية التصنيفات المتاحة لم تمثلني". تتفق كاتبتنا معنا على أن معظم الكاتبات العربيات يجنحن للسرد الرومانسي/ العاطفي، وهو نص متشابه بين جيل كبير من التجارب النسائية. وتعلق بهذا الخصوص "الكاتب يحتاج إلى جزء من الحقيقة. كما قيل. وإن كانت هذه حقيقة الغالبية من النساء

◀ هذا الجيل أصبح القارئ فيه نهماً تجاه الأدب الغربي لرقته وقوته في الوقت نفسه وكثرة الترجمة ساعدت على ذلك

يرى بعض النقاد أن إشكالية السرد الجديد لدى الأدباء الشباب هي غياب القضايا القومية والوطنية الكبيرة، وتقف ضيفتنا على النقيض من هذا السراي وتقول مختتمة الحوار "على العكس من ذلك، فالقضايا في هذا الجيل كثيرة ومتعددة، بل ومختلفة. ولأنني لم أستقص عن أي كاتب جديد لأسباب معينة -إلى الآن على الأقل- فلا أدري من تناول في الكتابة قضايا محددة، إن صح أنه لم يتبع أي كاتب هذه القضايا فأني أرجع السبب إلى الكاتب نفسه لا إلى غياب القضايا".

وتضيف في الشأن نفسه "لا يخفى عليك أن هذا الجيل أصبح القارئ فيه نهما تجاه الأدب الغربي لرقته وقوته في الوقت نفسه. وكثرة الترجمة ساعدت على ذلك فادت إلى ميلهم إلى الكتابة السردية الأدبية. ولا أراها من هذا المنظور أبداً (فخ)، بل كما تنبأ أحدهم 'الكتابة تنمو مثل بذرة وتهدد بإفشاء سر'. وكل سر عبرة وعظلة".



تشارك الفنانة المصرية رانيا فريد شوقي في السباق الرمضاني الحالي بالجزء الخامس والأخير من مسلسل «سلسال الدم»، وهو من بطولة عبلة كامل ورياض الخولي.



تفيد مصادر بأن برنامج «رامز تحت الصفر» هو آخر مواسم برنامج مقالب رامز جلال على قناة «أم.بي.سي»، في حين لم تؤكد القناة صحة الخبر من عدمه.

رحيل سمراء النيل وآخر تلاميذ العقاد من الفنانين

● مديحة يسري تترجل في العقد التسعيني مخلفة 90 فيلما ● عاشت مهمومة بالسينما في الفن والسياسة



لم تكن الممثلة الأروع، لكنها الأصدق



مديحة يسري مع زوجها محمد فوزي

الراضي بعد أن تجاوزت الخمسين من عمرها. وظل فقدان الابن عمرو، في حادث سيارة وهو في عمر 16 عاما، الجرح الذي لم يندمل في حياتها، لكنها لم تقف في دوامة الحزن الأبدي وعادت لعملها بعده وظلت حتى أيامها الأخيرة محتفظة بابتسامها الحانية ووجهها الجميل وجسدها الرشيق. وكانت تصر على تقديم أعمال ذات قيمة وهدف ولم تكن القيمة والرسالة لأي عمل فني لديها مرتبطة بالتراجيديا، وقدمت عددا من الأدوار الكوميديّة والاجتماعية الرشيقة. ولم تكن تصر على أن تصبح البطلة الأولى لكل أعمالها حتى في ذروة نجاحها ونجوميتها، وتؤمن بأن البطولة في قوة الدور والبراعة في تجسيده وليس في مساحته.



الراحلة اختارت العزلة طوعا إثر تدهور حالتها الصحية

منطبقا مع تغيرات الزمن وتحولاته أن تحتجب عن المجتمع الذي صار الكثير من مبدعي الأزمنة الماضية يرونه غريبا عليهم“. احتجاب مديحة يسري في السنوات الأخيرة كان محل تقدير من مجتمع عرفها بصورة ذهنية جميلة، إذ صنفت في الأربعينات ضمن أجمل عشر فتيات في العالم، كما حازت في ما بعد اهتمام النقاد الفنيين بحرصها على أداء دور الأم مبكرا منذ فيلم “الخطايا” سنة 1962 مع عماد حمدي وعبدالحليم حافظ ونادية لطفي.

وبلغت محطات زواج الراحلة أربع محطات، أولها المخرج أحمد سالم، ثم الموسيقار محمد أمين، والطرب الشهير محمد فوزي (والد ابنها الوحيد عمرو)، وأخيرا الشيخ إبراهيم

بين ممثلي الشباك الحاليين“. وباستثناء الفنانة التونسية هند صبري التي يطل عبر أحاديثها ولقاءاتها قدر عال من الثقافة، فإن بيومي لا يرى نموذجا مشابها لمديحة يسري في أوساط الفنانين.

ويؤكد عماد الغزالي رئيس تحرير جريدة “القااهرة” التي تصدر عن وزارة الثقافة المصرية، المعنى ذاته، “كانت تمثل جسرا بين ضفتي الإبداع الفني والثقافي“. ويوضح لـ “العرب”، “جاءت في زمن كان فيه الإبداع حقيقيا لا تسويقيا، كان هناك توحد حقيقي بين الكتابة والفن من خلال الصالونات الثقافية والمشاركة الحقيقية للكتاب والأدباء في السينما، فضلا عن الاهتمام الكبير من جانب أهل الفن بالصحافة والإعلام، وكان

توفيت الممثلة المصرية مديحة يسري الملقبة بـ”سمراء النيل“ مساء الثلاثاء عن عمر ناهز 97 عاما بعد رحلة عطاء استمرت لأكثر من ستة عقود، وقضت الممثلة المخضرمة سنوات عمرها الأخيرة تتنقل فوق كرسي متحرك إلى أن ضعفت صحتها ولزمت فراش المرض ثم توفيت في مستشفى المعادي العسكري.

علاقة الراحلة بالعقاد لم تقتصر على كونها واحدة من تلاميذ مشاهير كان من بينهم المفكر الراديكالي سيد قطب الذي انقلب متطرفا إسلاميا، والكاتب الموسوعي أنيس منصور، والدكتورة سهير القلماوي، وإنما امتدت العلاقة لقصة حب شهيرة كتب عنها أنيس منصور في كتابه “في صالون العقاد”، وتناولها بتوسع الصحافي مصطفى أمين في كتابه “شخصيات لا تنسى“.

وطبقا لرواية مصطفى أمين، فُتِن العقاد وكان قد تجاوز الخمسين عاما بالممثلة الشابة “هنومة خليل“ ذات العشرين ربيعا التي شاركت في فيلم “ممنوع الحب“ سنة 1940، ودعاها ضمن الكثير من الفئات لحضور صالونه الثقافي الذي كان يعقد كل جمعة، وكان محل اهتمام العشرات من الأدباء والفنانين والصحافيين طوال الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي. وكتب العقاد في الممثلة الشابة عدة قصائد، غير أن تعرفها على المخرج السينمائي أحمد سالم واقترائها به في ما بعد أديا إلى صدمة لعملاق الأدب، ودفعاه إلى أن يطلب من الرسام الشهير صلاح طاهر أن يرسم له لوحة للفنانة عبارة عن ثورته يحوم حولها الذباب، في إشارة إلى غرمائه من المعجبين.

وأثر ذلك كتب العقاد عنها قصيدة موجهة بعنوان “يوم الظنون“، قال فيها “يومَ الظنون صعدت فيك تجلدي/ وحملت فيك الضيم مغلول اليد/ وبكيت كالطفل الدليل أنا الذي/ مالان في صعب الحوادث مقودي/ وغصصت بالماء الذي أعدتته/ للري في قفر الحياة المُجهّد/ لاقيت أهوال الشدائد كلها/ حتى طغت فلقيت ما لم أعهد/ نار الجحيم إليّ غير ذميمة/ وخذي إليك مصارعي في مرقدتي“.

جميلة مثقفة

قيمة مديحة يسري تتجاوز بكل حال علاقتها بالعقاد، ومشاركتها في 90 فيلما سينمائيا، وتكريمها من عدة مهرجانات دولية وإقليمية، وتمتد للتعبير عن أزمة عديدة كان فيها الفن لصيقا بالثقافة، والتمثيل قرينا بالمعرفة، والنجومية محكومة بقدره النجم على التفاعل مع المجتمع المحيط.

وفي تصور الناقد الأدبي مصطفى بيومي، “لم تكن الممثلة الأروع، ولا يمكن أن يتعلق بالذاكرة مشهد بعينه لها في أي من أفلامها، غير أنها هي النموذج الأصدق للجمال المصري الأصل المتمثل في سُمرة بلون النيل، وابتسامة هادئة دون إسفاف، وانوثة طاغية دون ابتذال“.

ويقول بيومي لـ “العرب” “جمالها الرائق لم تشوّهه مشاهد عري ولم تظهر بفساتين خليعة وكان جمالها متسقا مع الحشمة الشرقية النقية، كانت مثقفة بالمعنى الحقيقي للكلمة، واغترفت من المعارف بصورة لم تعد حاضرة

□ القاهرة – شيعت جنازة الفنانة المصرية مديحة يسري، ظهر الأربعاء في القاهرة، بعد رحلة عطاء فني مثلت فيها نموذجا للفنانة المثقفة الواعية المتسقة مع قضايا الحاضر. ورغم مشاركة محدودة لبعض الفنانين، مثل سمير صبري ونجلاء فتحي وبلبله وليلى علوي في الصلاة على الراحلة بمسجد السيدة نفيسة، لم يبد الناس انزعاجا لرحيل الفنانة لغيابها المتعمد نحو عشرين عاما عن ساحة الفن والمجتمع والإعلام عقب مرضها.

تحت قبة المجلس

كان آخر عمل سينمائي ظهرت فيه الراحلة هو فيلم “الإرهابي“ مع الفنان عادل إمام وصلاح ذو الفقار وشيرين عام 1994، ثم شاركت بعد ذلك في مسلسل “هوانم جاردن سيتي“ عام 1996 مع حسين فهمي وصفية العمري.

وعينت مديحة يسري عضوا بمجلس الشورى، وكان حبها للسينما دافعا لاهتمامها بها وهي تحت قبة المجلس الذي تم حله عقب قيام ثورة 25 يناير 2011. وبخلاف قضايا الطفولة والأمومة، قدّمت الراحلة عددا من المسروعات التي لم تؤخذ في الاعتبار لتطور الصناعة، منها ما اقترحته على وزير الثقافة الأسبق فاروق حسني بتأسيس متحف للسينما المصرية يستعرض تاريخها والمراحل التي مرت بها، وأن تستثمر الحكومة أموالها في بنك للسينما برأس مال 300 مليون جنيه يكون مهمته دعم المنتجين السينمائيين وتوفير أموال قروض لهم للإنتاج السينمائي، لكنها جميعا لم يُحقّق منها شيء على أرض الواقع. وبعد ذلك فرضت على نفسها حالة من العزلة بعد تدهور حالتها الصحية ورفضها إجراء حوارات أو التصوير، ثم عادت للأضواء قبل أسبوعين في تصريحات شكت فيها وحدثتها وصعوبة الحياة وعدم قدرتها على توفير مصاريف العلاج، بعدها اتصل بها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، وجرى الاهتمام بها من مؤسسات رسمية كثيرة والتكفل بعلاجها.

وبرحيل مديحة يسري فإن زמنا جميلا يُتمّ أفرله، كان فيه الفن قيمة إبداعية متوازية مع الثقافة وقضايا المجتمع، وكانت الراحلة آخر تلاميذ المفكر المصري الراحل عباس محمود العقاد، صاحب أشهر صالون ثقافي في تاريخ الثقافة العربية الحديثة، والذي رحل سنة 1964.

◀ آخر عمل سينمائي ظهرت فيه يسري، كان فيلم «الإرهابي» مع عادل إمام وصلاح ذو الفقار وشيرين عام 1994

«الهيبة – العودة» خلطة درامية لبنانية سورية ذات طابع هوليوودي

◀ المسلسل يكسر الصورة النمطية التي تتسم بها الأعمال الدرامية اللبنانية، والتي يسيطر عليها الإيقاع البطيء والتكرار

بسبب اتهامه لجبل بأنه كان وراء بقاء أبيه في السجن، أما التطور الأكبر فقد تمثل في القبض على جبل داخل الحدود السورية في كمين غامض أعد له ولرجاله، ليقتضى جبل في السجون السورية عامين كاملين قبل أن يتم ترحيله إلى لبنان، لكنه يتمكن من الهرب أثناء ترحيله.

وهكذا يجد المشاهد نفسه أمام مجموعة من الأحداث المتشابكة والصراعات التي تراوح في حداثها بين اللين والقسوة، في أجواء مثيرة وشيقة ساهمت في جذب الانتباه بحفاظها على وتيرة التصاعد والمفاجأة، والتي نرجو أن تستمر خلال الحلقات القادمة. ولا يخلو سياق العمل من بعض الهفوات الإخراجية، منها هيئة جبل بعد عامين من السجن، وهو يبدو في كامل أناقته ومحافظا في الوقت نفسه على قصة شعره كما هي، وكأنه كان في نزهة وليس في السجن، أما المعارك التي دارت بين عائلتي سلطان وسعيد فقد بدت ذات طابع هوليوودي اتسم ببعض المبالغات.

وذاك بدءا من حادث مقتل سلطان والد جبل إلى الحرب التي اندلعت بين عائلة سلطان وعائلة سعيد بسبب الأخذ بالثار، ثم تحوّل الأحداث داخل عائلة جبل نفسها التي بدت على وشك التقسيم والتشرد، وهو ما طالعتنا به الحلقات الأولى التي تم عرضها، وما ستبنى عليه الأحداث لاحقا بالطبع.

تهيمن الاختيارات الصعبة في هذا الجزء على مجريات الأحداث بقوة؛ حيث تتحوّل الأحداث بسرعة دراماتيكية من صراع على النفوذ بين عائلة سلطان وعائلة سعيد إلى حرب ثأرية بينهما، ثم صلح محفوف بالكرهية أدى إلى مصاهرة بهدف واد الفتنة، إذ يفاجأ جمهور المسلسل بهذا التحوّل الدرامي الكبير والمتمثل في توجه “جبل” (تيم حسن) وحيدا من دون حراسة إلى عائلة سعيد، في مشهد استعراضي وخطابي وسط جمع غفير من خصومه وألد أعدائه، طالبا منهم الزواج من “سمية” ابنة سعيد، التي تؤدي دورها الفنانة نيكول سابا.

وتتفق العائلتان بالفعل على هذا الحل، ليجد كل من جبل وسمية أنفسهما أمام اختيار صعب وقاس يتجردان فيه من مشاعرهما من أجل وقف حمام الدم بين عائلتهما. وإزاء هذا التطور كان على جبل أن يتخلّى عن حبيبته مريم (فاليري أبوشقرا)، أما سمية فكتب عليها أن تعيش وسط العائلة التي تسببت في قتل أبيها.

صراع مشابه يكابده شاهين ابن عم جبل وخطيب أخته منى الذي يتركها هو الآخر

ويحمل الجزء الثاني من المسلسل العديد من المفاجآت، ولعل أبرز الأحداث المفاجئة طبيعة السياق الدرامي الذي جاء على نحو غير متوقع، فالمشاهد الذي كان يجهز نفسه لمتابعة الأحداث السابقة وتوابعها وجد نفسه أمام واقع آخر، يعتمد على فكرة الـ“فلاش باك” التي تعود بالأحداث إلى حقبة سابقة لأحداث الجزء الأول، وبدلا من رؤية توابع الأحداث والصراع في ذلك الجزء، كان علينا أن نتابع أسباب ما جرى.



الاختيارات الصعبة تسيطر على الأحداث

حمل الجزء الثاني من المسلسل اللبناني “الهيبة” والمعرض حاليا على عدد من القنوات اللبنانية والعربية تحت عنوان “الهيبة - العودة” الكثير من المفاجآت، ولم يخيب المسلسل الذي حظي بالكثير من الاهتمام في جزئه الأول آمال متابعيه.

أعمال أخرى ومنسجما مع السياق الدرامي، و”الهيبة” ينتمي إلى هذه النوعية الأخيرة، فالمسلسل يدور على الحدود اللبنانية السورية، ومن المنطقي وجود علاقات نسب ومصاهرة بين العائلات السورية واللبنانية في مثل تلك المناطق الحدودية.

ناهد خزام منذ انتهاء أحداث الموسم الأول من المسلسل اللبناني “الهيبة” وإعلان الشركة المنتجة عن نيتها إنتاج جزء آخر منه، والتساؤلات لا تزال متواصلة بشأن ماهية وتفاصيل الحكايات التي يمكن أن يخرج بها الجزء الثاني من “الهيبة – العودة” الذي بدا أنه لا يقل إثارة وتشويقا عن سابقة.

وساهمت في ذلك مجموعة من العوامل المختلفة، لعل أبرزها ذلك الكم من المفاجآت التي احتوى عليها سياق المسلسل منذ اللحظات الأولى من عرضه، ليكسر الصورة النمطية التي تتسم بها الكثير من الأعمال الدرامية اللبنانية في الموسم الرمضاني، والتي يسيطر عليها الإيقاع البطيء والتكرار.

ومسلسل “الهيبة – العودة” من نوعية الأعمال المشتركة، فهو يجمع نجوما من سوريا ولبنان، إضافة إلى مخرج وكاتب العمل السوريين سامر برقلاوي وهوزان عكو.

وعادة ما تلجأ غالبية الأعمال المشتركة من هذا النوع إلى البحث عن تكييف درامي لهذا المزج بين الهويات واللهجات، إذ يبدو هذا المزج مقحما في أعمال، أو طبعيا في

قالت الجمعية الألمانية للتغذية إن عنصر السيلينيوم يتمتع بأهمية كبيرة للصحة وتتمثل أعراض نقصه بالجسم في كثرة الإصابة بالعدوى وجفاف البشرة وتساقط الشعر وتغيرات الأظافر كالبقع البيضاء.



صوم الأم أثناء الرضاعة آمن شرط الحفاظ على نظام غذائي سليم

● التوقف عن الطعام يقلل كميات الدهون بحليب الأم ● الأطباء يوصون بشرب الكثير من السوائل بعد الإفطار



الصوم لا يؤثر على مستوى إنتاج الأم للحليب

وتابعت "لقد وجدت الأبحاث أن الأطفال الرضع الذين يحصلون على رضاعة طبيعية لديهم مشاكل صحية أقل ممن يحرمون منها، مثل التهابات الصدر أو تطور مشاكل صحية أخرى مثل مرض السكري أو الإصابة بالسمنة المفرطة مع التقدم في السن".

وقالت الدكتورة تريسي فلاناغان، مديرة صحة المرأة في كايزر بيرماننت "عرفنا لفترة طويلة أن الرضاعة الطبيعية لها فوائد كثيرة للأمهات والرضع على حد سواء، إلا أن الأدلة السابقة أظهرت آثارا ضعيفة فقط على الأمراض المزمنة لدى النساء، أما الآن، فنحن نرى حماية أقوى بكثير، من خلال هذه الدراسة الجديدة التي تبين أن الأمهات اللواتي يرضعن لشهور بعد الولادة، ينخفض لديهن خطر الإصابة بداء السكري من النوع الثاني بنسبة تصل إلى النصف مع تقدمهن في السن".

مشيرة إلى أن هذه النتائج تعتبر سببا كافيا لدعوة الأطباء والممرضين والمستشفيات إلى دعم النساء وأسرهن من أجل توفير رضاعة طبيعية للأطفال لأطول فترة ممكنة.

طبيعية لمدة تقل عن ستة أشهر. ويعتقد العلماء أن هناك أسبابا بيولوجية تفسر سبب حماية الرضاعة الطبيعية للنساء من مرض السكري، فمن المعروف، على سبيل المثال، أن تعزيز الهرمونات التي تتحكم في مستويات الإنسولين في الدم وانخفاض نسبة السكر في الدم، يمكن أن تساعد الأمهات الجدد أيضا في فقدان الوزن المكتسب أثناء الحمل.

وتقول الدكتورة إريكا غوندرسون، كبيرة الباحثين في "كايزر بيرماننت ديفيجن" بولاية كاليفورنيا "وجدنا علاقة قوية جدا بين فترة الرضاعة الطبيعية وانخفاض خطر الإصابة بمرض السكري حتى بعد الأخذ بعين الاعتبار جميع العوامل المحتملة الأخرى".

وأضافت "لقد انخفض معدل الإصابة بالسكري بشكل متدرج مع ازدياد فترة الرضاعة الطبيعية بغض النظر عن العرق وسكري الحمل وسلوكيات نمط الحياة وحجم الجسم وعوامل الخطر الأيضية الأخرى التي تم قياسها قبل الحمل، مما يعني إمكانية وجود آلية بيولوجية".

فرضاعة الطفل تظل ذات أولوية وصحته وصحة أمه شرط أساسي لمواصلة الصيام. ويفضل الخبراء الاستئناس دائما برأي الطبيب والالتزام بكلامه والتقيد قدر الإمكان بالفترة اللازمة للرضاعة الطبيعية التي تفيد الأم والرضيع على حد سواء.

فقد أظهرت دراسة سابقة أن الرضاعة الطبيعية لمدة ستة أشهر أو أكثر، تخفض من خطر الإصابة بداء السكري من النوع الثاني. وقام الباحثون في الولايات المتحدة بتحليل البيانات الصحية للنساء اللواتي شاركن في دراسة تتعلق بصحة القلب، منذ أكثر من 30 عاما، وتم رصد أنماط حياتهن وصحتهن طوال تلك الفترة. ووجد الباحثون أن اللواتي أرضعن أطفالهن رضاعة طبيعية لمدة ستة أشهر على الأقل، كن أقل عرضة للإصابة بداء السكري من النوع الثاني بنسبة 47 بالمئة خلال العقود الثلاثة التالية مقارنة بالأمهات اللواتي لم يقمن بالإرضاع من الثدي.

كما انخفض الخطر بنسبة 25 بالمئة لدى النساء اللواتي أرضعن أطفالهن رضاعة

تخشى الكثير من الأمهات المرضعات من أثر الصيام على صحتهن وصحة أطفالهن، لا سيما أولئك اللاتي مازلن خلال فترة الرضاعة. لكن البحوث أثبتت أن اتباع نظام غذائي سليم وتعويض حاجيات الجسم من السوائل والفيتامينات، طوال الفترة التي تمتد بين الإفطار والسحور، يسمحان للمرضعة بالصيام دون مشكلات.

الأم على نظام غذائي سليم، لن تتأثر كميات الحليب التي يحتاجها الطفل مع الصيام. وجدت دراسة أخرى تركية أن تناول الأمهات المرضعات لكافة العناصر الغذائية والشعرات الحرارية ينخفض خلال شهر رمضان، باستثناء فيتامين أ، وفيتامين هـ، وفيتامين ج، مما يمكن أن يحصل تأثيرات سلبية على الحالة الغذائية للأم.

ويقدم أخصائيون جملة من النصائح من أجل رضاعة طبيعية آمنة خلال الصيام:

- شرب كميات كبيرة من الماء بين وجبتي الإفطار والسحور، فرغم أن الجفاف البسيط المؤقت لا يسبب انخفاضا في إدرار الحليب، إلا أن الجفاف الشديد يمكن أن يسبب انخفاضا في إدراره، الأمر الذي يصعب على بعض الأمهات عملية استعادته، وقد وجدت هذه النتائج في الأمهات اللواتي ينقطعن الطعام والشراب بسبب المرض.

- الحصول على كمية كافية من الراحة وتجنب الخروج في الجو الحار خلال الصيام.
- اتباع نظام غذائي متوازن يحتوي على كل العناصر الغذائية اللازمة.
- مراقبة الطفل والتأكد من أنه يحصل على كمية كافية من الحليب، وأنه لم يفقد الوزن أو يقوم بتبلييل حفاضات أقل، أو يستمر في البكاء.

- على الأم المرضعة أن تحرص على تناول احتياجاتها اليومية من العناصر الغذائية والشعرات الحرارية من الأغذية الصحية في فترة الإفطار.

- تجنب التعرض للشمس أو لدرجات الحرارة المرتفعة حتى لا يتم فقدان المزيد من السوائل من الجسم والتعرض الأكبر للجفاف.
- تجنب ممارسة الأعمال الشاقة أثناء ساعات الصيام.

- في حال الشعور بالتعب الشديد أو بعض أعراض الجفاف، لابد من شرب الماء وتناول السكريات البسيطة والحصول على الراحة، وفي حال استمرت الأعراض بعد ذلك بأكثر من نصف ساعة فلا بد من مراجعة الطبيب.
- ولأن الكثير من الأمهات المرضعات يرغبن في صيام شهر رمضان، يشدد الأطباء على ضرورة الانتباه إلى إشارات الجسد وإنذاراته.

لماذا لا يمرض البعض أبدا

◀ جملة من الباحثين توصلوا إلى أن الشعور بألك لائق بدنيا ونشط يقلل خطر الإصابة بالبرد بواقع 50 بالمئة تقريبا

في الدورية الطبية "سليب". ويقول الخبراء إن للنوم "أثرا هائلا" على الجهاز المناعي. الأكل الصحي: تناول نظام غذائي صحي ومتنوع يمكن أن يساعد في تعزيز الجهاز المناعي، وبالتالي يزيد فرص مكافحة الجراثيم، بحسب الأبحاث. غير أن الأبحاث تقول إن فرص المراء بالتقاط عدوى ما لن تزيد بشكل ملحوظ إلا إذا كان النظام الغذائي يفتقر بشكل حاد للفيتامينات أو المغذيات.

وحسب دراسة نشرت في عام 2009 في مجلة "دورية أميركان كوليدج نيوتريشن"، يمكن أن يزيد الشاي الأخضر من الخلايا النائية التنظيمية ويعزز من دفاع الجسم ضد البرد بنسبة تزيد على 30 بالمئة.



ممارسة الرياضة في الهواء الطلق تقوي المناعة

لندن - لا يعلم الخبراء بالتحديد لماذا يبدو أن البعض من البالغين لا يصابون مطلقا بالبرد الشائع أبدا أو غيره من الأمراض. وفي ما يلي بعض الأفكار وراء عدم إصابة البعض بالأمراض.

التمارين: ذكرت صحيفة مرور البريطانية على موقعها الإلكتروني أن الأبحاث تشير إلى أن الأشخاص الذين يمارسون التمارين الرياضية بانتظام لديهم فرصة قليلة بأن يمرضوا، لأنها من المرجح تساهم في تقوية جهازهم المناعي.

يمكن أن يؤدي الخمول إلى البدانة وتراجع كبير في مستوى خلايا الدم البيضاء التي تساعد في مكافحة الجراثيم مثل البرد الشائع.

وذكرت دراسة نشرتها الدورية البريطانية للطب الرياضي أن الشعور بألك لائق بدنيا ونشط يقلل خطر الإصابة بالبرد بواقع 50 بالمئة تقريبا. وحتى عندما كان المشاركون مرضى، فإن اتباع أسلوب حياة نشيط أفادهم. وأظهرت الدراسة أن الرياضة تقلل من حدة المرض بواقع 41 بالمئة بين هؤلاء الذين كانوا أكثر لياقة، و31 بالمئة بين هؤلاء الذين كانوا أكثر نشاطا.

اللعب في الخارج في فترة الطفولة: هناك دليل يشير إلى أنه كلما اختلط الطفل بالبكتريا والجراثيم، زادت مرونة الجهاز المناعة في سن المراهقة. وتشير الأبحاث إلى أن الاستخدام المفرط لمنتجات التطهير والمضادة للجراثيم وتجنب الأتربة يمكن أن يحول دون تطوير الطفل بكتيريا الأمعاء الصحية.

ووجدت دراسة أجراها مركز جون هوبكنز للأطفال في ولاية ماريلاند الأميركية أن الأطفال الذين تعرضوا للبكتيريا والجراثيم خلال نشأتهم لديهم معدلات ربو وحساسية أقل.

إبقاء الأيدي نظيفة: غسل اليدين كثيرا قدر المستطاع يمكن أن يساعد في البقاء في صحة جيدة.

تشير الأبحاث إلى أننا نلمس وجوهنا في المتوسط 16 مرة في الساعة. وهذا ينقل البكتيريا من الأسطح المتسخة إلى أفواهنا وأعيننا وأنوفنا. وبالتالي إبقاء اليدين

الحياة صحة



أوضحت الصيدلانية الألمانية أورسولا زيلربيرغ أن تعاطي الدواء ثلاث مرات في اليوم، أي بمعدل مرة كل ثماني ساعات، كي تكون نسبة تركيز الدواء في الدم متساوية على مدار اليوم.



قال أطباء ألمان إن تعديل النظام الغذائي يخفف متاعب مرضى الوردية ونصحوهم بالابتعاد عن الأطعمة التي تسبب تهيج البشرة، مثل الفواكه الحمضية والخضروات اللاذعة كالطماطم.



قال الطبيب الألماني أولريش فيغلر إنه يمكن للوالدين الاستدلال على إصابة طفلهم في عمر سنة إلى سنتين بالتوحد من خلال ملاحظة بعض العلامات، مثل قلة الضحك مقارنة باقرانه وغياب اتصال العين.



أوردت مجلة "التقرير الطبي" أن السعال الليلي قد يرجع سببه إلى المعدة: حيث تتسبب العصاره الهضمية المنتقلة من المعدة إلى المريء في حدوث نوبات سعال نتيجة استنشاقها.

ميديا



خطط التوسع تصل المنطقة العربية

مستثمر سعودي يستحوذ على حصة كبيرة من صحيفة الإندبندنت ● خطط لإصدار نسخة عربية من الصحيفة في إطار التوسع نحو الشرق الأوسط

● الاستثمار الجديد يضمن الاستقلالية للخط التحريري

تتظر صحيفة الإندبندنت البريطانية لدخول مستثمر سعودي إلى شركتها على أنه سيضمن المزيد من النمو الاستراتيجي لمنصة الأخبار، خاصة مع اتجاهها إلى التوسع في منطقة الشرق الأوسط وخططها لإصدار نسخ رقمية جديدة بلغات أجنبية من بينها العربية.

⬢ **لندن** - استحوذ رجل الأعمال سلطان محمد أبوالجدائل على حصة كبيرة من صحيفة "الإندبندنت" البريطانية، والتي يملكها رجل الأعمال الروسي إفيغيني ليبيديف، وذلك ضمن خطة توسعية للصحيفة تهدف إلى المزيد من الانتشار في منطقة الشرق الأوسط. وحصل أبوالجدائل البالغ من العمر 42 عاما على نسبة تبلغ 30 بالمئة في شركة "ديجيتال نيوز أند ميديا"، وهي الشركة الأم المسيطرة على الصحيفة البريطانية بشكل رسمي. وفقا لصحيفة "فايننشيال تايمز" البريطانية. وتشتمل حصة أبوالجدائل، على أسهم من مساهمين أصغر حجما من الشركة الأم، وذلك في إطار خطة شاملة لتوسيع نطاق انتشار الصحيفة البريطانية بمنطقة الشرق الأوسط، وإصدار نسخ باللغة العربية خلال الفترة القليلة المقبلة.

◀ سلطان محمد أبوالجدائل حصل على حصة تبلغ 30 بالمئة في شركة ديجيتال نيوز أند ميديا المسيطرة على الصحيفة

وقال أحد كبار المسؤولين التنفيذيين للفريق الذي يعمل مع رجل الأعمال الروسي المالك للصحيفة، إنه بينما كان ليبيديف لا يزال أكبر مساهم، غير أنه لم يعد يتمتع بالسيطرة على كامل نفوذ صحيفة الإندبندنت. وكشف أيضا أن أحد الأسباب التي جعلت لبيبديف يقدم على هذه الصفقة مع أبوالجدائل، هو تقديم الدعم والاستثمار للدفع إلى الشرق الأوسط، لا سيما وأن الصحيفة البريطانية لديها خطط لفتح النسخة الأرية والعربية لموقعها الإلكتروني. ولم تفصح

« باختصار

◀ أعلنت السلطات المكسيكية الثلاثاء، أن صحافيا تعرض للضرب حتى الموت في ولاية تاماوليباس الشمالية قرب الحدود مع الولايات المتحدة، وهو خامس صحافي يلقى حتفه قتلا هذا العام في المكسيك. وقال مكتب الادعاء العام في الولاية إن هيكثور غونزاليس أنطونيو مراسل صحيفة "أكسلسيور" ضرب بالهراوات حتى الموت، مشيرا إلى "فتح تحقيق لتحديد المسؤولين عن الجريمة".

◀ انتقدت أنقرة الثلاثاء، بشدة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على خلفية دعمه حق مجلة أسبوعية وصفت الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بـ"الدكتاتور" في التعبير بحرية. وقال وزير الخارجية التركي

الإندبندنت عن المبلغ الذي دفعه أبوالجدائل مقابل حصوله على حصة في قطاع الإعلام في المملكة المتحدة، ولكن الموقع الإلكتروني "ميدل إيست أي"، والذي كان أول من أورد تلك الأنباء، قال إن الصفقة تقدر الموقع بنحو 100 مليون جنيه إسترليني. وقال المتحدث الرسمي باسم صحيفة الإندبندنت إن استثمار سلطان محمد أبوالجدائل "سيضمن المزيد من النمو الاستراتيجي" لمنصة الأخبار، التي أصبحت العام الماضي أول صحيفة وطنية تتحول إلى منصة رقمية. وجاء في بيان من المتحدث الرسمي "في الوقت نفسه، تمت حماية استقلال الخط التحريري لصحيفة الإندبندنت رسميا بموجب اتفاق جديد بين المساهمين. إن الاستثمار الجديد وضمان الاستقلالية للخط التحريري سيسمحان للإندبندنت بالازدهار في المستقبل".

وكتب المحرر كريستيان بروتون في رسالة بالبريد الإلكتروني إلى الموظفين، "ستظل الصحيفة مستقلة عن أي مساهم أو مصالح تجارية".

ويملك إفيغيني ليبيديف، صاحب شركة "إيسي ميديا"، وهي المؤسسة الأم للصحيفة الإندبندنت، حصة تقل عن 50 بالمئة في حين يحتفظ غوستين بيام شو، مدير "إيسيس ميديا" بنسبة هامة من الأسهم.

وكان ليبيديف أعلن في فبراير من العام 2016 عن مشروع توقيف النسخة الورقية لصحيفة الإندبندنت وملحق يوم الأحد والاكتفاء بموقع إلكتروني ومنصة الديجيتال، في خطوة كانت الأولى من نوعها بين الصحف البريطانية، وتهدف إلى تعزيز النمو الكبير الذي شهده موقع الإندبندنت الإلكتروني، إضافة إلى تأمين مستقبل مربح ومستدام. وسجل الموقع الإلكتروني للصحيفة أكثر من 100 مليون مستخدم شهريا. ونقل موقع

الصحيفة عن مالكةا ليبيديف قوله حينها، إن "صناعة الصحافة تشهد تغيرات يقودها القراء، إذ أنهم يظهرون لنا أن المستقبل إلكتروني". وأضاف أن "عائلتي اشتهرت واستثمرت بشكل كبير في الإندبندنت لأننا نعتقد بأهمية الصحافة العالية المستوى"، مؤكدا أن "الخطوة تؤمن مستقبل هذه القيم الصحافية المهمة"، إذ أن "القرار بحفظ سمعة الإندبندنت ويسمح لنا بالاستمرار في الاستثمار بالاحتوى التحريري الرفيع لدى الصحيفة والذي يجذب المزيد من القراء عبر الإنترنت".

وقال المدير التنفيذي لـ"مجموعة أي. أس.أي" ستيف أوكلاند إن "الخطوة الفريدة للإندبندنت تناسب تماما الأفق الإلكتروني العالمي". وحققت المنصة الإلكترونية للصحيفة أرباحا صافية تجاوزت مليوناً وسبعمئة ألف جنيه إسترليني في السنة إلى غاية الثاني من أكتوبر 2016 مقابل مليون وثلاثمئة ألف جنيه إسترليني في 2015. كما تضاعفت الإيرادات من 8.2 مليون جنيه إسترليني إلى 14.3 مليون جنيه إسترليني. وكانت الصحيفة قد غيرت "اللغو" في نهاية عام 2013، إلى عمودي يمتد على ارتفاع الصفحة بدلا من اللوغو الأفقي المعمول به في غالبية الصحف، إضافة إلى اعتماد قطع "برليني" بدلا من القطع الكبير في تجربة هي الأولى بين الصحف البريطانية الكبرى. واعتمدت الصحيفة في تحريرها الجديد على المقالات المطولة في خطوة اعتبرها المتابعون جريئة لأنها ستبدو كمجلة أدبية شهرية أكثر منها صحيفة يومية. لكنها قالت إن قوتها تكمن في اسمها المستقل للدفاع عن حرية الرأي الذي تحتاجه بريطانيا اليوم، في وقت تراجعت فيه قيم الحiad في الصحافة البريطانية.

واحتاج "الفصل الجديد الشجاع" في التغيير -حسب الصحيفة- أياما من هيئة التحرير للاستقرار عليه، مستعيدة قولاً مأثورا في "قليت ستريت" عن ولع الصحافيين بإعادة تغيير التصميم كي لا يمل القراء.



أعلنت شبكة «أي.بي.سي» التلفزيونية الأميركية الثلاثاء عن إلغاء العرض الكوميدي «روسين» بسبب «تغريدة عنصرية» لبطلته روزان بار. وشنت بار الاثنين، هجوما على فاليري غاريت، مستشارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما وكتبت على تويتر «الإخوان المسلمون وكوكب القردة كان لديهم طفل وهو فاليري غاريت».

القضاء التونسي يوقف برنامج شالوم

برنامج تعاملت معه الهيئة وفق المعايير المتعارف عليها دوليا في مجال التعديل. كما حذّرت من خطورة تنامي الأصوات التي تطالب إما بالعودة إلى الرقابة المسبقة وإما بتحويل الهيئة إلى مجرد جهاز رقابي تنحصر مهامه في إيقاف البرامج، مشدّدة في الآن نفسه على ضرورة الالتزام بمقتضيات الفصل 31 من دستور سنة 2014 الذي يضمن حرية الرأي والفكر والتعبير والإعلام والنشر ويحجّر ممارسة الرقابة المسبقة عليها.

◀ الهايكا حذرت من خطورة تنامي الأصوات المطالبة بالعودة إلى الرقابة المسبقة أو بتحويل الهيئة إلى مجرد جهاز رقابي

وجدّدت دعوتها إلى تنظيم استشارة وطنية موسعة حول الالتزام بضمانات حرية التعبير كما طالبت مجلس نواب الشعب بالتسريع في سن الإطار القانوني المنظم للقطاع والبديل للمرسوم عدد 116 لسنة 2011، في إطار الالتزام بأحكام الدستور مع الحفاظ على المكاسب التي تحققت في هذا المجال والتي لا بد من دعمها وتطويرها في سبيل إرساء مشهد سمعي بصري ذي جودة. و"شالوم" من إعداد وتقديم الإعلامي التونسي وليد الزبيبي، والذي لعب خلاله دور الوسيط والعميل، فيما جسد سليم بفون دور الحاخام اليهودي "كوهين".

ومن بين الشخصيات التي وقعت في فخ الكاميرا الخفية المدرب الرياضي مختار التليلي، وصهر الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي سليم شيوب، والسياسي المناهض للتطبيع عبدالرؤوف العيادي، والقيادي في حركة النهضة محمد بن سالم.

صحافي روسي يظهر حيا بعد جدل على مقتله

منتقدي الرئيس فلاديمير بوتين، بالخصوص في العاصمة الأوكرانية كييف التي كان قد فر إليها بعد تلقيه تهديدات.

وكان بابتشينكو، وهو جندي سابق في حرب الشيشان وأحد أشهر مراسلي الحرب في روسيا، قد غادر بلاده خوفا على حياته بعد انتقاده لسياسة روسيا في أوكرانيا وسوريا، وتلقّى تهديدات لأنه قال إنه لم يحزن على ضحايا تحطم طائرة عسكرية تتبع وزارة الدفاع الروسية في 2016.

وندد سياسيون روس مؤيدون للحكومة بتعليقات بابتشينكو على مواقع التواصل الاجتماعي حول القصف الروسي لمدينة حلب السورية وتصويره لموسكو بأنها المعتدي على أوكرانيا.

وقال رئيس الوزراء الأوكراني فولوديمير غرويسمان في تدوينة على موقع للتواصل الاجتماعي في وقت متأخر الثلاثاء، إنه مقتنع بأن "الألة الشمولية الروسية" لم تغفر لبابتشينكو "صدقه".

وبدوره أفساد أندري كريشتشينكو قائد شرطة كييف في مؤتمر صحافي نقله التلفزيون ردا على سؤال حول الدافع الذي تشتهب الشرطة في أنه وراء جريمة القتل بأن "الفرضية الأولى والأكثر احتمالا هي نشاطه المهني".

وذكر أن بابتشينكو (41 عاما) توفي متأثرا بجراحه في سيارة إسعاف بعدما عثرت عليه زوجته غارقا في دمائه بمنزلهما. ويبدو كان هذا الكلام جزءا من خطة الإيهام.

وأضاف أن زوجة بابتشينكو في حالة

صمة ولا تستطيع الشرطة الحديث معها. ونشرت السلطات الأوكرانية رسما لرجل تشتهبه في أنه القاتل ويتراوح عمره بين 40 و45 عاما وله لحية رمادية ويرتدي قُبعة رياضية.



أنا على قيد الحياة



سخر إيفان شبيغل المؤسس والمدير التنفيذي لشركة سناب المطورة لتطبيق سنابشات، علنا من نسخ فيسبوك لمزايا تطبيقه بشكل مستمر، وقال مزاحا إنه يأمل في أن يقوم فيسبوك بتقليد سنابشات في الخصوصية ويجمع معلومات أقل عن مستخدميه.

@alarabonline

روحاني يفطر وحده بسبب هاشتاغ

□ طهران – لاقت دعوة الرئيس الإيراني حسن روحاني لحضور إفطار يقام سنوياً في شهر رمضان، تنظمه الرئاسة الإيرانية، رفضاً من الممثلين والممثلات الإيرانيين.

وأكدوا على حساباتهم الاجتماعية أنهم يرفضون الدعوة بسبب "الأزمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية" التي تواجهها البلاد. وانتقدوا عدم تحرك روحاني لتحسين الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، كما وعد في حملته الانتخابية. وأطلق مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي الإيرانيون هاشتاغاً بالفارسية بعنوان "ما به افطاری نخوایم رفت (لن نحضر الإفطار).

وكانت أناهيتا همتي من أولى الشخصيات التي رفضت دعوة روحاني من خلال نشر الدعوة على حسابها على موقع إنستغرام، وردها الذي أشارت فيه إلى الوضع الاقتصادي السيئ للشعب وموائد الناس التي "تصبح فارغة أكثر، يوماً بعد يوم". وذكرت همتي أن ابتعادها مؤخراً عن التلفزيون الإيراني سببه "ابتعاد التلفزيون عن عرض الحياة الحقيقية للناس". وقالت إن "القبضة الحديدية تحكم على رقابنا منذ سنوات ونكاد نخفق".

ونشرت مهناز آقشار، التي تعد من أشهر الممثلات في إيران، صورة من الدعوة التي وجهت لها على على تويتر، وعلقت عليها بالقول "مع جزيل الشكر لدعوتكم لي، لكن اطلب منكم أن توجهوا الدعوة إلى الناشطة الحقوقية والمعتقلة السياسية آتنا دائمي، فهي الآن في سجن أفين، وهي ليست مجرمة". ودائمي ناشطة حقوقية في مجال حقوق الطفل، وهي معتقلة حالياً حيث تقضي حكماً بالسجن مدة سبع سنوات.

وكتب الممثل الكوميدي بارفيز باراستوي على إنستغرام "بسبب الوضع الاقتصادي السيئ وانخفاض معنويات شعبنا، بعض زملائي وشخصي نرى أن مثل هذه التجمعات المكلفة غير ضرورية".

بدورها، رفضت الفنانة فلور نظري، دعوة روحاني للإفطار، وقالت "السيد روحاني، امتلك ألف حجة لرفض إفطارك الرئاسي لهذا العام، كنا نأمل في أن أماننا وأحلامنا لن نتحول إلى اليأس بسبب اعتمادنا عليك". أما الممثلة برستو جليستاني فكتبت على إنستغرام موجهة كلامها إلى روحاني "أدوكم لتناول هذا الإفطار وحكم، فقد تذكر معاناة الشعب لحظة سماع أذان المغرب".

جدير بالذكر أن العديد من الفنانين ونجوم السينما الإيرانيين الذين قاطعوا الإفطار مع الرئيس روحاني أسهموا بشكل كبير في دعم حملته وفوزه في الانتخابات من خلال دعوتهم لجمهورهم ومعجبيهم إلى التصويت له. وتساءلت الممثلة شيللا خاداد عما إذا كان روحاني بحاجة إلى دعمهم مرة أخرى.

تغريدات ساخرة تنافس خطب أردوغان الحماسية

● تويتر منبر المرشح الرئاسي المسجون صلاح الدين دميرتاش للدعاية الانتخابية



كله بأمر أردوغان

مرات بحثاً عن هاتف ذكي بعد الاستيلاء في أنه هو من ينشر تغريداته بنفسه من السجن. وسخر دميرتاش في وقت سابق "إن كنتم تخافون من طائر تويتر فلا تزرعوا الذرة". وتلقى تغريدات دميرتاش اهتمام الأتراك مقابل عزوف الجماهير عن الاهتمام بالخطابات الحماسية لأردوغان.

وينشر مستخدمو الشبكات الاجتماعية لقطات مصورة أظهرت حضوراً ضعيفاً هذا الأسبوع في المؤتمر الانتخابي لأردوغان بمقاطعة أكرسار بمدينة مانيسا. وعبر حساب أردوغان بموقع تويتر نشرت صور التقطت بالعدسة المقربة لإظهار اكتناظ المؤتمر بالحضور.

وكان أردوغان اجتمع مع أعضاء حزب العدالة والتنمية في صالة أنقرة الرياضية لإعلان البرنامج الانتخابي للحزب لكن قبيل الاجتماع "حدث شيء غريب"، وفق الإعلام التركي، إذ لم يلق أردوغان كلمة بالخارج قبيل دخوله الصالة كما هو معتاد نظراً لعدم وجود تجمع.

وعلق بعض مستخدمو الشبكات الاجتماعية قائلين "أعضاء الحزب أيضاً قالوا: تمام"، في إشارة إلى حملة "تمام" التي تطالب الرئيس التركي بالتنحي الحكم. وفي مؤتمراته الأخيرة لفت أردوغان الأنظار بسؤاله المواطنين الذين لا ينصتون لكلمته عما إن كانوا يشعرون بالضجر.

مستقلة عادلة، ولن يدخل الأبرياء السجون، كما ساحر المرضى من السجناء".

حصد حزب دميرتاش في الجولة الأولى من انتخابات البرلمان التركي للعام 2015 ستة ملايين صوت، وكان أول حزب كردي يتخطى حاجز الـ10 بالمئة في الانتخابات.

وذكر دميرتاش مؤيديه بالإيجاز الكبير وجاء في تغريدة على تويتر "في ذلك الحين كان يحاور السجناء الآخرين)، جاؤوا لنعادنا، ونعادنا يستغرق الكثير من الوقت، لأن في غرفتنا ستة ملايين شخص".

كما يرد دميرتاش من خلال تويتر على الحملات الإعلامية للمرشحين الآخرين، فمثلاً عندما سئل مرشح حزب "وطن" للرئاسة التركية، دوغو برينجك، ماذا سيكون أول عمل له في حال انتخابه رئيساً للجمهورية، أجاب "سأغلق حزب الشعوب الديمقراطي، فرد عليه دميرتاش في تغريدة ساخرة بالقول "لو أنك انتخبت رئيساً للجمهورية، أتعهد بأننا سنغلق حزب الشعوب الديمقراطي".

وقال دميرتاش في تغريدة أخرى ساخرة "مرشحو انتخابات الرئاسة الآخرون يتعبون كثيراً وهم يركضون من ميدان إلى ميدان بينما أنا هنا في السجن أشرب الشاي. هذه قمة اللا عدالة وأنا أسف فليعزروني!" ولا يعرف من ينشر تغريدات المرشح الرئاسي خاصة بعد أن فتشت زمراته عدة

سلطة السجن هنا في الدعاية السياسية؟ ألن أنتهك بذلك حقوق المرشحين الآخرين؟ أليس هذا خرقاً؟ أنا أطرح هذه الأسئلة لأنكم عادلون جداً ومؤمنون بالعدالة".

وأعلنت الحكومة التركية بعد المحاولة الانقلابية في العام 2016، حالة الطوارئ، وتم اعتقال الآلاف خلال العامين الماضيين. وجاء في تغريدة دميرتاش "هناك أعمال بناء في الجزء الواقع في نهاية السجن الذي أنا فيه، إنهم يوسعون السجن، وقد انتهزت الفرصة وناديت العمال بصوت عال: إذا انتخبتموني رئيساً لتركيا، سأجعل حياتكم سعيدة وسأقلل عدد ساعات عملكم وأزيد أجوركم، وسأحفظ حياتكم وحقوقكم، سأمنح أصغر الموظفين 3000 ليرة".

وفي نفس التغريدة، بضيف "قلت لهم (للعامل) لن نبني سجونا، بل سنبنّي مدارس. لا أدري إن كانوا قد سمعوني أم لا، لكنهم توقفوا عن العمل لبرهة، إن صمتا مؤقتاً جميل جداً، لقد استعادت الحياة معناها".

وفي أكتوبر 2016، القي القبض على دميرتاش وأحد عشر برلمانياً من حزب الشعوب الديمقراطي بتهمة الارتباط بحزب العمال الكردستاني، ويتهم حزب الشعوب الديمقراطي ومنظمات حقوق الإنسان التركية والأوروبية، النظام القضائي التركي بالافتقار إلى الاستقلالية. لذا قال دميرتاش في تغريدة "إذا أصبحت رئيساً سأجعل المحاكم حيادية

تغريدات صلاح الدين دميرتاش رئيس حزب الشعوب الديمقراطي الكردي المسجون تلقى اهتمام الأتراك مقابل عزوف الجماهير عن الاهتمام بالخطابات الحماسية للرئيس رجب طيب أردوغان.

□ أنقرة – في الوقت الذي تثبت فيه خطابات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على شاشات التلفزيون عدة مرات في اليوم الواحد ويتم بث لقاءاته الجماهيرية مباشرة يُمنح المرشحون الآخرون المتنافسون في الانتخابات الرئاسية مساحة قصيرة جداً.

ويتنافس ستة مرشحين في الانتخابات الرئاسية التي ستشهدا تركيا في الرابع والعشرين من يونيو المقبل.

وكشفت دراسة أجراها المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون خلال الفترة بين 17 أبريل والسادس من مايو الجاري أن التلفزيون التركي "تي آر تي" لم يفسح المجال على شاشاته لحزبي السعادة والشعوب الديمقراطي الكردي.

ومنح التلفزيون التركي حزب الخير 9.5 دقيقة بينما خصص 37 ساعة و40 دقيقة لحزبي العدالة والتنمية الحاكم والحركة القومية.

وقد وجد صلاح الدين دميرتاش رئيس حزب الشعوب الديمقراطي الكردي، منبرا جديدا تمثل في حسابه على تويتر.

وكتب دميرتاش (45 عاماً) تغريدة يوم الأحد قال فيها "صباح الخير، لا يقول أحد إنه يوم أحد وعطلة، لنواصل أعمالنا رجاء، حينئذ رأيتم مؤيدي الأحزاب والمرشحين الآخرين فلتحيوهم بحفاوة، لأن مساعينا تهدف إلى الوئام في البلد".

واتهم دميرتاش الهيئة العليا للانتخابات في تركيا بأنها انتهكت حقوقه، لأن المرشحين الخمسة الآخرين للرئاسة التركية يستطيعون استخدام الإعلام في حملاتهم الانتخابية.

وفي تغريدة له كتب دميرتاش ساخرا "أطرح تساؤلاً على الهيئة العليا للانتخابات، ألن أتعرض للعقوبة في حال استخدامي



صلاح الدين دميرتاش

إن كنتم تخافون من طائر تويتر

فلا تزرعوا الذرة

هاشتاغ اليوم



راموس محاصر في كاريكاتير

ولاقي الكاريكاتير إشادة كبيرة من مستخدمي الشبكات الاجتماعية في مصر الذين نشروهم بكثافة.

وكانت إصابة محمد صلاح تحولت إلى قضية رأي عام لا يعلو عليها شيء.

يذكر أن 400 ألف مشجع وقعوا على عريضة كتبها محام مصري تطالب "الفيفا" واليويفا" بمقاضاة راموس وتغريمه مليار يورو.

وتهكم مغرد:



@amer_hallal

هل تعلم أن غرة اسمها محمد صلاح لكن بدلعوها غرة! أما سيرجيو راموس اسمه الحقيقي إسرائيل بس بدلعه راموس! شكك لا تعلم #تقف_نفسك وركز اهتمامك!

وغرد آخر:



@s_h_e_r_i_f_

الشعب المتدين بطبعه ترك صلاة القيام لمتابعة مباراة نهائي أوروبا ثم انتفض لإصابة محمد صلاح وصوب جام غضبه على سيرجيو راموس حتى صور بعضهم الواقعة بالصراع بين الإيمان والكفر. هل هذه شعوب تستحق الحياة؟ غناء السيل.

وقال مغرد:



@ii_ssers

محمد صلاح هو مثال بسيط للشوفينية المصرية الي اتجتج بشر يكادون يعبدون الرموز لأنها فقط تنتمي لبلدهم وهي ذاتها الي دمرت مصر!

□ القاهرة – أثار كاريكاتير نشرته صحيفة إسبانية نقاشاً واسعاً على موقع تويتر، وتداوله مستخدمو الشبكات الاجتماعية بكثافة.

وظهر في الكاريكاتير "الطامة والعامّة"، وفق تعبير مستخدمي تويتر، يركضون وراء سيرجيو راموس مدافع فريق ريال مدريد الذي "تسبب" في إصابة لاعب المنتخب المصري ونجم فريق ليفربول الإنكليزي محمد صلاح. ونشر حساب صاحب الرسم عمر مومني الكاريكاتير على تويتر مغرداً:



@omomani

مدافع ريال مدريد أغضب البعض بعد حادثته مع محمد صلاح، حاولوا أن تحزروا المشاهير اللي في الصورة.

ووصف مغرد الكاريكاتير:



@SamerSaleem123

مرتضى منصور حامل سي دي، الرئيس عبدالفتاح السيسي في المقدمة والليون يورو، فيفي عبده تضرب راموس بالجزمة، أبله فاهيتا، محمد رمضان، عادل إمام، عمرو أديب، الفراطة القدماء، مجدي عبدالغني، عمرو دياب، ميدو، محمد أبوتركة، حازم أبوإسماعيل والقطعة: كاريكاتير ملم بكل صغيرة وكبيرة في المجتمع المصري.

وقال معلق على فيسبوك:



Sayed Algaifary

كاريكاتير لرسام أردني عن هجوم المصريين على اللاعب راموس. الكاريكاتير يعكس صورة الخارج عنا من خلال إعلامنا.

أبرز تغريدات العرب



RAWASHED

الماء أغلى سائل على وجه الأرض وقد يكون سببا لحروب قادمة بدأت ملامحها في العديد من المدن الرئيسية بالعالم. التحدي كيف ندير مياها بكفاءة قبل فوات الأوان.



KamelRiahi

كل يوم يثبت أن الاغتيالات بالسم هي البديل الناعم للاغتيال بالرصاص والسيف ولكن رغم تساقت الكثيرين الرأي العام لا ينتبه إلا للدم. متونس.



NRagrag

من الجيد أن يكون المرء غير مبالي لما يحدث حوله فنصف الأذى يأتي من الانتباه.



tabahfoundation

مؤسسة طابة لتأهيل الخطاب الإسلامي.



Alsulaili

نذكركم بالحد من هدر الطعام. 1 من كل 9 أشخاص حول العالم يعانون من الجوع وفي نفس الوقت 1 من كل 5 أشخاص حول العالم يعانون من السمنة! ثلث الطعام المنتج عالميا يتم هدره.



DrMahmoudRefaat

مدلول تصدر هاشتاغ «دعوة_خير» لصدام حسين تويتر، (بعيدا عن تقييم شخصية الرجل) أن الشعب العربي بحالة هلع من إيران وإسرائيل حيث فقد توازنه وسط أمواج التفريط والانبطاح.



niageb

من يقول إن الصراع في ليبيا هو مجرد صراع على السلطة بين أشخاص في حد ذاتهم فهو واهم جداً، لأن الصراع في الحقيقة بين كتل منها الأيديولوجي ومنها المدني ومنها الاقتصادي.



AlyaaGad

مصاصو الطاقة مثل مصاصي الدماء، اهربوا منهم بحياتكم.



jamalon

كل شيء حولنا يرحل ويغيب إلا الخير... فإنه يظل مغروسا في النفوس... فهنيئاً لمن يزرع الخير في كل طريق.



HashemAlrashdi

العُزلة: زاوية صغيرة يقف فيها المرء أمام عقله، حيث لا مفر من المواجهة. اعتزل مع كتاب، معادلة، رواية، فيلم. اعتزل مع نفسك لترتقي بنفسك. هذا لا يعني أن تترك الناس مطلقاً فانت منهم.



Gattiga5

الإعلام الليبي عبارة عن طبل للإيجار.



EnKido_30

– كيف تأتي بهذه الأسئلة الذكية؟ – من تجاربي السابقة الغبية

تحقيق

استهلاك العائلات المغربية للمكسرات يزداد في رمضان، حيث تعد منها الحلوى لمائدة الإفطار وعيد الفطر، وتستقبل بها الضيوف في سهراتها.

ارتفاع عدد حوادث السير وحالات الوفاة في المحافظات الفلسطينية خلال شهر رمضان الحالي ما يفسد أجواء وبهجة الصيام لبعض العائلات.



السلو حلوى الشهر



تجارة المكسرات تزدهر

السهرات الرمضانية في المغرب تزدهو بالمكسرات

● السلو حلويات ترافق الصائم إلى عيد الفطر ● الفواكه الجافة لاستقبال الضيوف والأقارب

الإكثار عند تناولها، وبدلاً من ذلك تناولوا الفواكه الطرية والتمور والمكسرات. وهذه الأخيرة تخفض مستوى الكوليسترول الضار، لأنها تحتوي على الأوميغا3، كما تحتوي على فيتامين "د" و"أ" اللذين يمنعان تأكسد بعض مكونات الخلايا، ويخفضان من كمية الدهون الثلاثية المسببة لأمراض القلب. وتحتوي المكسرات على الألياف الغذائية بنسبة 5 بالمئة منها، والتي تحد من مشاكل القولون، ويتناول خمسين غراماً من المكسرات فإنها ستقي من تناولها من الكثير من الأمراض العوائية والسرطانية".

ويستطرد الجراي قائلاً، "ولأن المكسرات تحتوي على الكثير من الدهون غير المشبعة، والبروتينات، والحديد والكالسيوم والفسفور والمنغانيسيوم، فهي تخفض من الضغط المرتفع للمصابين بهذا المرض المزمن. وهي غذاء مفيد لمرضى السكري من النوع الثاني، وحماية السيدات من سرطان الثدي. ومن الملاحظ طبياً أن المكسرات لا تسبب زيادة في الوزن، لأنها تعطي الشعور بالشبع عند تناولها، كما أن جزءاً كبيراً منها لا يتم امتصاصه في الأمعاء الدقيقة والغليظة، وإنما يتم امتصاصه من قبل الدم مباشرة ويتسبب في حرق الدهون بالجسد".

ويضيف الجراي، "لكن من الضروري مراقبة توفر صلاحية المكسرات، وملاحظة عدم تعرض لونها للتغير بسبب فسادها لسوء تخزينها، وتعرضها للرطوبة وسوء التهوية أو ارتفاع درجة الحرارة، لأن ذلك يسبب لمن يتناولها الحساسية والتسمم خصوصاً بالنسبة للأطفال، غير أن مرضى الفشل الكلوي ومن يعانون من مرض فشل الكلى والاضطرابات المعوية عليهم تجنب تناول المكسرات".

حلى السلو، وذلك بإضافة العسل وزيت الزيتون والقرفة واليانسون وحب الحلو والزبدة إلى دقيق المكسرات بعد طحنها، وبعد ذلك يضاف إليها القليل من دقيق الحنطة المحمص.

والسلو يرافق الصائم المغربي منذ أول أيام رمضان، وحتى أيام عيد الفطر، ويتناوله المغاربة مع كاس من الحليب أو الشاي الأخضر، فهو إضافة إلى أنواع أخرى من الحلوى يفتح بها الصائمون بالمغرب إفطارهم.

العائلات المغربية أيضاً تستقبل ضيوفها في ليالي رمضان وفي صباح يوم العيد بحلى السلو وكعب الغزال والغريبة والأنواع من الحلوى تدخل المكسرات في إعدادها. ولذا فلا تكتمل بهجة ليالي رمضان في المغرب إلا بالسلو والمكسرات.

يؤكد أنس الجراي أخصائي في شؤون التغذية المتوازنة بالدار البيضاء فوائد المكسرات في رمضان قائلاً، "من الضروري تنبيه الصائمين إلى التقليل من تناول السكريات، وأقول لهم احذروا من

المعدل بمقدار الربع من نارودنت والجنوب المغربي".

ويضيف الريح قائلاً، "ولا يمكن أن ننسى نشاط فرق المصالح الوطنية بالدار البيضاء والرباط وبقية المدن، التي تتابع عن كثب الأسعار التي يحاول بعض المضاربين رفعها دون مبرر غير جشعهم لجني أكثر الفوائد في هذا الشهر المبارك. ودورنا كجمعية يتلخص في متابعة أحوال الأسواق بهدف حماية المستهلك من جشع المضاربين، ومتابعة النوعية والجودة والأسعار".

تقول سناء سقالي (35 سنة) موظفة لـ"العرب" عن أهمية المكسرات في شهر الصيام بالنسبة إلى أسرتها، "لم أستطع تحضير حلوى السلو لأسرتي بمناسبة رمضان، لكونها تتطلب جهداً ووقتاً في التحضير. واكتفيت بشراء ثلاثة كيلو غرامات منه جاهزة من بقالة تقع بمركز مدينة الرباط، والكيلوغرام بـ120 درهماً، وهو ثمن مرتفع، يرهق ميزانيتنا، لكن

الحلوى من النوع الجيد، والكمية ستغطي احتياجاتنا طوال الشهر المبارك.. ورمضان بلا سلو ومكسرات ليس بـرمضان، وهما تسليّة وغذاء، كما تقول ابنتي أمينة (16 سنة)، أما زيد ولدي (13 سنة) فهو يفضل عند الإفطار تناول الشبكية، وسعر الكيلوغرام منها حالياً 40 درهماً، أما زوجي معاذ (40 سنة)، فإفطاره اليومي في رمضان يبدأ بالسلو وكعب الغزال والكيلوغرام منه بـ90 درهماً".

الكميات الكبيرة من المكسرات التي تطلب في هذا الشهر من قبل العائلات المغربية لها ما يبررها، فمنها تصنع

حلى السلو تتكون من دقيق مكسرات وعسل وزيت الزيتون وقرفة ويانسون وحب الحلو وزبدة

تتغير العادات الغذائية عند العائلات المغربية في رمضان حيث تفرض بعض المواد حضورها على موائد الإفطار وفي جلسات السهرات، ومن بينها المكسرات والحلويات التي لا تغيب عن الأسر في المغرب دون تمييز باعتبار الحالة الاجتماعية.

فيصل عبدالحسن

الأخرى". وبالتالي فإن الأرباح التي يحصل عليها حرفيو المطاحن تجعلهم يوسعون بها عملهم وتمكنهم من شراء أنواع جديدة من المكسرات لليلة القدر التي تأتي في الثلث الأخير من شهر رمضان، والتي يحتفل فيها المغاربة بالإفطار على المكسرات والفواكه الجافة والتمور، ويزداد كذلك الإنفاق على إعداد الحلويات بمناسبة عيد الفطر. ويضيف العلمي ضاحكاً، "على التاجر الشاطر أن يحسب لكل شيء حسابه، ويلبي رغبات زبائنه"، فالزبون في نظره "ملك" ينبغي احترام رغباته، بأن تقدم له البضاعة التي يحتاجها بلياقة وبأسعار معتدلة حتى ينال رضا الله أولاً في هذا الشهر المبارك ورضا الزبائن ثانياً.

عادل الريح، عضو في جمعية الدفاع عن حقوق المستهلك (جمعية مدنية)، يقول لـ"العرب" عن أوضاع سوق المكسرات في رمضان الحالي بالمغرب، "الأسعار هذا العام بالمغرب معتدلة، ولم تقفز كالأعوام السابقة، وقد استورد المغرب في هذا العام من إسبانيا والصين أكثر من ثلاثين ألف طن من المكسرات والفواكه الجافة، لتغطية المتطلبات في رمضان.

وكذلك يعود الفضل إلى زيادة الإنتاج الوطني، فالإنتاج الوطني للجوز في الأشهر الخمسة الماضية كان أكثر من عشرة آلاف طن، والكمية تغطي الحاجة المحلية. كما ازداد إنتاج الكاكاو عن المعدل بمنتطقة القنيطرة في شمال الرباط، ومدينة العرائش، التي تعتبر المصدر الرئيسي لهذا المنتج في البلاد، وارتفع كذلك إنتاج اللوز البلدي عن

الرباط - يزداد الطلب في شهر رمضان على المكسرات، فيضطر سليم العلمي الاستعانة بأخويه هشام وعماد لمساعدته، في تلبية طلبات الزبائن.

وأكثر المكسرات إقبالاً عليها في شهر الصيام، الجوز بنوعيه البلدي والرومي، والبندق، واللوز، والسمسم والكاكاو وجوز الهند، وشرائح التين والشمش المشفف، والزبيب، وقمر الدين، والتمر بأنواعه.

يقصد بقالة سليم (25 سنة) التي تقع في مكان منزو من شارع النهضة بالرباط الكثير من الزبائن، لسببين الأول للمعاملة الطيبة التي يلقونها من سليم وأخويه، وثانياً لإعتدال أسعار سلعه في الوقت الذي ترتفع فيه أسعار المكسرات في أغلب بقاليات المدينة، لكثرة الطلب عليها في رمضان، واستغلال بعض التجار موسم الصيام لجني أكبر الأرباح الممكنة متذرعين بجشع المضاربين، الذين يرفعون أسعار المكسرات في رمضان.

يباع العلمي الكيلوغرام من اللوز الرومي المحمص بـ120 درهماً (الدولار يساوي 9.3 درهم) والجوز بـ125 درهماً واللوز المحلي بـ110 دراهم، و40 درهماً للسمسم والكاكاو بـ35 درهماً.

الميزة الأهم التي يهتم بها زبائن العلمي هي نظافة البضاعة وحسن تخزينها، فالمكسرات إذا لم تخزن في مكان معرض للهواء ستتغفن في وقت قصير، وتسبب لمن يتناولها تسمماً، وعوارض صحية سيئة. يقول العلمي لـ"العرب" بعد أن فرغ من عمله، وكان مشغولاً بتهيئة المطحنة التي يتم بها طحن التوابل والمكسرات خلال يوم طويل من العمل، "إن العمل يتضاعف في رمضان إلى أربع مرات عما في الشهور

الحوادث المرورية تفسد أجواء رمضان في فلسطين

شهر رمضان الحالي لننتقل نحو أساليب وطرق أكثر رداً في الأعوام المقبلة". ويشارك في هذه الحملة عدد من المتطوعين الذين يعملون على توزيع المواد التثقيفية والتحذير من مخاطر التهور في استخدام الطريق من قبل عابري السبيل وسائقي السيارات.

في هذا السياق، قال المتحدث باسم وزارة النقل والمواصلات محمد حمدان، إن الوزارة وعبر دوريات السلامة على الطرق التي تم تعزيزها من 3 إلى 13 دورية، عملت على زيادة الرقابة على الطرق لمساعدة الشرطة على تطبيق القانون، إضافة إلى حملات التوعية المرورية عبر وسائل الإعلام.

وأضاف حمدان، "أقررنا نظام النقاط على المخالفات، ونظام الحجز الإداري للسيارات، وهو حجز السيارة المخالفة لمدة معينة تتراوح ما بين 3 أيام وحتى 30 يوماً، في حال ارتكاب السائقين 25 مخالفة مختلفة، إضافة إلى غرامة مادية تبلغ 30 شيكلاً عن كل يوم حجز، معتبراً أن هذه الإجراءات تشكل رادعاً أكبر لتوفير بيئة قانونية رادعة أكثر للعابثين بأرواح المواطنين.

وشدد المتحدث باسم وزارة النقل على ضرورة أخذ الحيطة والحذر أثناء القيادة، والالتزام بالانظمة والقوانين، للتخفيف من نسبة الحوادث على الطرق.

الصباح الباكر، بسبب الاعتقاد الخاطئ بخلو الشوارع من المارة والسيارات، إضافة إلى التجاوز الخطأ للسيارات الأخرى، إضافة إلى استخدام الهاتف النقال أثناء القيادة". وأشار إلى أن معظم الحوادث تركزت في الطرقات الرابطة بين المحافظات خارج المدن، لافتاً إلى أن 4 من أصل 6 من حالات الوفاة خلال رمضان 2018، كانت على الطرقات الواسلة بين المدن والمحافظات.

وبين أرزيقات، أن الشرطة تقوم بملاحقة السائقين المخالفين وتحرير المخالفات بحقهم، حيث ارتفعت نسبة تحرير المخالفات إلى 14 بالمئة مقارنة بالأعوام الماضية نتيجة عدم الالتزام بالقوانين. وأوضح أرزيقات، أن الشرطة لم تكثف بالرقابة على الطرقات فقط، بل تبذل أيضاً مجهودات كبيرة في سبيل الوقاية من الأخطاء عبر تعزيز الوعي والإرشاد المروري، مضيفاً، "أن جهودنا توجت هذا العام عبر إطلاق حملة 'رمضان بآمان' مع شركائنا، للتخفيف من حوادث السير".

وأشار إلى أن حملة "رمضان بآمان" تهدف إلى الوقاية عبر مجموعة من الأنشطة على مواقع التواصل الاجتماعي، والتواصل ميدانياً مع السائقين، في محاولة للوقوف على الأخطاء والسلوكيات السلبية للسائقين ومحاولة تعديلها والوقاية منها، مضيفاً "سندرس الإجراءات التي يتم اتخاذها في

إضافة إلى نقص نسبة السكر في الجسم وأيضا النيكوتين خاصة لدى المدخنين". وتابع المتحدث باسم الشرطة، "من أبرز أسباب حوادث السير في شهر رمضان أيضاً، عدم الالتزام بقوانين السير خاصة في ساعات



أخطاء القيادة تخلف الحزن

رام الله - لوحظ في الآونة الأخيرة، ارتفاع عدد حوادث السير وحالات الوفاة في المحافظات الفلسطينية خلال شهر رمضان المبارك بنسبة 10 بالمئة، مقارنة بـرمضان العام الماضي.

وأفادت حملة "رمضان بآمان" بأن اليوم الثاني من شهر رمضان شهد 36 حادث سير نتجت عنها حالة وفاة و22 إصابة في مختلف المحافظات الفلسطينية.

ولقي ستة مواطنين حتفهم منذ بداية شهر الصيام حتى أمس الأربعاء في 503 حوادث سير، بالمقارنة مع 4 حالات وفاة خلال رمضان الماضي في 347 حادث سير، التي كانت في مجملها نتيجة للسرعة الزائدة والارهاق الناتج عن طول ساعات السهر. قال المتحدث باسم الشرطة لؤي أرزيقات الأربعاء لوكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، إن "عدد حوادث السير خلال شهر رمضان المبارك وحتى اليوم وصلت إلى 503 حوادث، راح ضحيتها 6 مواطنين، فيما تعرض 377 آخرون إلى إصابات مختلفة، وهو ما يشكل ارتفاعاً ملحوظاً عن العام الماضي بنسبة تزيد عن 10 بالمئة".

وعزا أرزيقات أسباب ارتفاع حوادث السير إلى قيادة السيارات تحت تأثير التعب والنعاس، وكذلك السرعة المفرطة الناجمة عن الرغبة في العودة إلى المنزل بسرعة

تناول فيتامين «د» أثناء الحمل آمن ولا يسبب وفيات للأجنة أو حديثي الولادة كما لا يسبب عيوباً خلقية أو أمراضاً خطيرة عند الولادة، مكملاته قللت من خطر نقص وزن الأطفال وحسنت مستويات الكالسيوم لديهم ونموها.



السعودية تستبق قيادة المرأة للسيارة بقانون مشدد للتحرش الجنسي

● القانون يسلط على المتحرش عقوبة بالحبس وغرامة مالية ● مواقع التواصل الاجتماعي كشفت تباين الآراء بشأن القانون



آمال كبيرة في انتظار غد أفضل

ومن جانب آخر عبرت العديد من الشخصيات البارزة في المملكة عن تأييدها للإصلاحات الاجتماعية والتشريعية التي تهم النهوض بالمرأة السعودية والارتقاء بمكانتها في الأسرة والمجتمع وتشريكها أكثر في الحياة الاقتصادية، والتي تستوجب إيجاد قوانين تضمن لها العديد من الحقوق التي حرمت منها في العقود الماضية والتي توفر لها الحماية في حياتها اليومية وفي الفضاء العام، وأبرزها الترخيص لها بقيادة السيارة وحمايتها من التحرش والمعاكسة عند وجودها في الشارع أو تنقلها في السيارة أو في مقر العمل.

وقال الكاتب السعودي فهد الدغيش تعليقاً على إقرار القانون الجديد "إن تستقيم الأخلاق لوحدها. القانون والتشهير بالمعتدين فقط هما اللذان سيوقفان تنامي أحداث التحرش والمعاكسة".

يعود... فمهما وُضع من قوانين وقبود فلن ينتهي التحرش بل سيظهر بصور جديدة... العلاج الأول لمنع التحرش منع الاختلاط.. الغرب بدأ الآن بالفصل بين الجنسين.. أسنا أولى بذلك؟".

ومن بين التغريدات المؤيدة للقانون قول أحد المغردين "من يرر التحرش لأن الضحية مُتبرجة سيبرر السرقة لأن الخزنة مفتوحة، سيبرر الخمر لأنه مر بالبار، كانه بهيمة لا يحكمه دين ولا خلق".

وأوضح مغرد عرف نفسه بأنه محام قائلاً "هناك فرق بين الحكم بالتعويض والحكم بالغرامة فالتعويض يكون للمحكوم له في الحق الخاص، أما الغرامة فتكون للدولة وبناء على ذلك فإن الغرامات في العقوبات الواردة في قانون مكافحة التحرش ستكون للخزينة العامة في الدولة وليست للمجني عليه".

وعبر رواد مواقع التواصل الاجتماعي عبر تدويناتهم في موقع "تويتر" عن مواقفهم وأرائهم من قانون تجريم التحرش فمنهم من يعارضه ومنهم من يؤيده وتم تداول هاشتاج «قانون مكافحة التحرش على نطاق واسع وقال أحد المغردين المعارضين لقانون التحرش الجنسي "ليس من الأخرى أيضاً وضع قانون بمسمى (احترام الذوق العام للمجتمع): 1 عدم التبرج، 2 عدم لبس العباءة الضيقة، 3 عدم لبس العباءة الملونة أو اللافتة للنظر".

وأردف "كل مجتمع في العالم له خصوصياته والغريب أن العالم يحترمون خصوصياتهم ويجعلون لهم أنظمة تقويها ونحن؟".

وقالت مغردة أخرى "الاختلاط أس التحرش من الجنسين فالمرأة عندما تختلط بالرجال تفقد حيائها تدريجياً وإذا ذهب لا

تحتل المرأة السعودية أعلى هرم الإصلاحات الاجتماعية والقانونية التي تشهدها المملكة العربية السعودية في المسدة الأخيرة، ولعل أبرزها الإقرار بحق السعوديات في قيادة السيارة، الأمر الذي من شأنه أن يفتح أمامهن المجال للخروج والتنقل في الفضاء العام في سياراتهن الخاصة. ولعل اقتراب خروج المرأة السعودية للفضاء العام جعل الجهات الرسمية والتشريعية تستعد لمشهد جديد في الشارع السعودي عبر تبني نظام مكافحة التحرش الجنسي.

في سلسلة إصلاحات أدخلها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في محاولة لتحديث المملكة عبر التركيز على الإصلاحات الاجتماعية والثقافية.

وقالت عضو مجلس الشورى لطيفة الشعلان "إن نظام منع التحرش الذي تمت الموافقة عليه اليوم يشكل إضافة مهمة جداً لتاريخ الأنظمة في المملكة".

وأضافت "إنه يسد فراغاً تشريعياً كبيراً، وهو نظام رادع بمقارنته مع عدد من القوانين المناظرة في الدول الأخرى". ومن المقرر أن ينتهي الحظر المفروض على قيادة المرأة السعودية للسيارة والذي يعود إلى عقود طويلة في 24 يونيو المقبل، وهو جزء من مبادرة تحررية حظيت بتغطية واسعة لولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الذي أقر كذلك رفع الحظر عن دور السينما وأتاح إقامة حفلات يحضرها الرجال والنساء وقلص من سلطة الشرطة الدينية.

وتستهدف الإصلاحات الاجتماعية في المملكة أيضاً تحسين نمط حياة السعوديين من خلال تخفيف اللوائح الاجتماعية الصارمة وتعزيز وسائل الترفيه، وعبر دعم مكانة المرأة ومساندتها في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والحقوقية لكي تتمكن من تحسين وضعها ومن المساهمة في تحديث المملكة. ولعل السعي لتشريك المرأة السعودية أكثر فأكثر في دورة الحياة الاقتصادية يتنزل في إطار الموازنة بين تميزها ونجاحها في التعليم والحصول على شهادات تعليم عليا وبين حضورها المحتشم في مجال العمل.

وتباينت ردود الفعل حول القرارات الجديدة المتعلقة بالإصلاحات الاجتماعية خاصة منها المتعلقة بالمرأة، حيث تعارضها التيارات الدينية المتشددة والشخصيات المعروفة بكونها محافظة جداً بينما دعمت العديد من المؤسسات والمنظمات الرسمية والمدنية هذه القرارات.

الرياض - تستعد المملكة العربية السعودية لتجريم التحرش الجنسي، وذلك قبل أقل من شهر على رفع الحظر المفروض على قيادة النساء للسيارات.

وكان مجلس الشورى السعودي وافق على مشروع نظام مكافحة جريمة التحرش الذي يفرض عقوبة على المتحرش تصل إلى السجن مدة خمس سنوات وغرامة قدرها 300 ألف ريال أي ما يعادل 80 ألف دولار.

وقال مجلس الشورى في بيان له "يهدف التشريع إلى مكافحة جريمة التحرش والحبولة دون وقوعها وتطبيق العقوبة على مرتكبيها وحماية المجني عليه، وذلك صيانة لخصوصية الفرد وكرامته وحريته الشخصية التي كفلتها أحكام الشريعة الإسلامية والأنظمة".

وقرر مجلس الوزراء السعودي الموافقة على "نظام مكافحة جريمة التحرش" وينتظر مشروع هذا النظام صدور مرسوم ملكي ليصبح قانوناً. ويعد هذا المشروع الأحدث



لطيفة الشعلان

نظام منع التحرش الذي تمت الموافقة عليه يشكل إضافة مهمة جداً لتاريخ الأنظمة في المملكة، إنه يسد فراغاً تشريعياً كبيراً

أكثر من نصف أطفال العالم يعانون من أوضاع بائسة

المنظمة في ألمانيا "الزواج المبكر وعمالة الأطفال وسوء التغذية تعد البعض من الظروف المعيشية التي تنذر بالخطر والتي تسلب من الأطفال طفولتهم".

وتجدر الإشارة إلى أن المنظمة فحصت الوضع في 175 دولة من أجل إتمام هذا التقرير تحت اسم "وجوه الإقصاء".

وأوضحت أن الوضع تحسن في 95 دولة، ولكنه تدهور في نحو 40 دولة، لافتة إلى أن النيجر تظل في المرتبة الأخيرة، وأشارت المنظمة إلى أن مالي وجمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد تسبقها بقدر ضئيل. وجاء في تقرير المنظمة أن "الطفولة التي تخلص من الهم نوعاً

لندن - كشف تقرير لمنظمة "أنقذوا الأطفال" أن أكثر من نصف الأطفال على مستوى العالم يعانون من أوضاع بائسة. وذكر تقرير المنظمة البريطانية غير الحكومية أن طفولة ما يزيد على 1.2 مليار طفل، فتاة أو صبي، على المحك حالياً.

وأوضح تقرير المنظمة المعنية بالدفاع عن حقوق الأطفال الذي تم نشره الأربعاء، أن أسباب ذلك ترجع بصفة خاصة إلى وجود نزاعات مسلحة وفقير كبير وتميز ضد الفتيات، لافتاً إلى أن الأطفال في غربي أفريقيا وأفريقيا الوسطى معرضون لخطر العيش في أوضاع بائسة للغاية. وقالت سوزانا كروجر المدير العام لفرع

موضة

التوب ذو حمالات العنق يمنحك إطلالة جريئة

برلين - أوضحت مستشارة المظهر الألمانية سونيا جراو أن التوب ذا حمالات العنق هو توب كاشف للأكتاف، مشيرة إلى أنه لا يناسب العمل وإنما أنشطة أوقات الفراغ والمناسبات المسائية.

وأضافت جراو أنه يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيق التوب مع شورت ذي وسط عال وشبشب أنيق، في حين يمكن الحصول على إطلالة أنيقة من خلال تنسيقه مع تنورة بليسيه وحذاء ذي كعب عال.

وينتبع هذا التوب ذو حمالات العنق على عرش الموضة النسائية في صيف 2018 لأنه يوح بانوثة المرأة ويمنحها إطلالة جريئة تخطف الأنظار.

ويمكن ارتداء التوب ذي حمالات العنق مع السراويل القماشية وكذلك مع الجينز لأن تصميماته يمكن أن تناسب الاثنين، كما يمنح المرأة مجالا واسعا من الخيارات بين تنورات وشورتات وسراويل.

وتتيح تصاميم التوب ذي حمالات العنق وكذلك الألوان وأنواع الأقمشة فرصا كثيرة أمام النساء لاختيار اللوك الذي يفضلن الظهور به.



على الإنترنت، المشاركة في أنشطة اجتماعية ورياضية، المشاركة في ورشات ودورات تربوية، ممارسة هوايات، تبادل زيارات، إلى غير ذلك. بيت يستنزفنا ليل نهار، ويأكل من طاقتنا وجهدنا وعمرنا، لا يمكن أن يجعلنا سعداء، حتى وإن تحول من شدة نطافته ولمعانه إلى جوهرة تعمي الأبصار. البيت هو نحن، هو ما نحمله داخلنا ونصبغه عليه، فإذا كنا ممثلين بالحياء، مفتحين، متقبلين على الآخرين، وعلى التعلم وتطوير أنفسنا ومهاراتنا، طبعين، متاقلين، انعكس ذلك على ما هو حولنا، وأصبحت لمسة ذكية واحدة كفيلة بتحويل البيت إلى جنة.

ساعة أو ساعتان للبيت، للجدران والأواني والستائر والسجاد، أي للجماد والأشياء التي لا تقدم ولا تؤخر شيئا، والباقي للبشر، أي للاستثمار الحقيقي في الركائز والدعائم الحقيقية التي يقوم عليها كل بيت. هذا ما يجب أن يكون.

الزواج المبكر وعمالة الأطفال وسوء التغذية تعد البعض من الظروف التي تنذر بالخطر والتي تسلب من الأطفال طفولتهم

ما نجدها في سنغافورة وسلوفينيا والنرويج".

وقالت المتحدثة الإعلامية باسم فرع المنظمة في ألمانيا كلوديا كيب إن ألمانيا لا تزال في المركز ذاته الذي كانت عليه قبل عام وهو المركز الثاني عشر.

تنظيف البيوت غير ضروري

الأمر يختلف مع البالغين، فالروتين والاعتقاد يفقدان الزمن قيمته، بحيث يتم إفراغ الساعة من دلالتها الزمنية وملؤها بحمولة سلوكية معينة فتصبح السابعة "ساعة الأكل"، والعاشر "وقت الطبخ" والواحدة "ساعة غسل الأواني" وهكذا...

تنظيف البيوت مهم، لكن ليس للدرجة التي يتحول معها اليوم بأكمله إلى لهاث لا يتوقف، ويتحول معها نحن إلى ماكينة تدور بلا هوادة وفق برنامج دقيق لا يقبل الاختلال، فإذا اختل لأي سبب من الأسباب شعرنا بالذنب والتقصير.

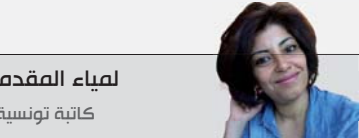
تنظيف البيوت لا يجب أن يستغرق أكثر من ساعتين في اليوم (في الغرب يدعون أنه لا يجب أن يستغرق أكثر من ساعة واحدة) باقي النهار، على المرأة أن تقضيه في أولويات أخرى لا تقل أهمية عن تنظيف البيت وإعداد الطعام، وفائدتها على الأسرة أكبر ربما، من بينها التنزه في الخارج، القراءة، تعلم مهارات جديدة، تثقيف نفسها

تدخل النساء في ماكينة الروتين اليومي ولا يكون بوسعهن مغادرتها بعد ذلك أبدا، يقمن كل يوم بنفس الأشغال والمهام، ينظفن الغرف واحدة واحدة، يغسلن الأواني ويرتبن المطبخ، يذهبن لجلب مشتريات الغداء، يطبخن، يرتبن الصالون وطاولة الأكل، يغسلن الأواني مرة أخرى، وهكذا إلى آخر النهار.

في اليوم الموالي يقمن بنفس المهام وفي نفس المواعيد تقريبا، وفق نظام يومي صارم ودقيق تحركه ساعة داخلية تدور بنفس الوتيرة، فإذا اختل هذا النظام لأي سبب من الأسباب تشعر المرأة أن يومها يفلت منها وأمورها تخرج عن السيطرة وينتابها القلق. الروتين والاعتقاد بمنحان الأمان، يجب أن نسلم بهذا، فقيام الشخص بنفس الأشياء وفي نفس المواعيد يمنحه شعورا بالألفة والاستئناس لما هو معروف ومألوف، ويصبح الإطار الزمني الذي تدور فيه أعماله جدراناً وأسقف حامية له، ولهذا ينصح بالروتين للأطفال تحديداً.

لمياء المقدم

كاتبة تونسية



تقضي ربات البيوت ساعات النهار بأكملها في القيام بالمشاغل والأعباء المنزلية من غسل وتنظيف وطبخ وترتيب وشطب وتلميع. يبدأن في الصباح الباكر، مع نهوض الأبناء وذهابهم إلى المدرسة، وينتهين بعد أن يخلد الجميع للنوم.

وهي مهمة صعبة ومجهد، والأكثر من ذلك، غير ضرورية. التافس في تنظيف البيوت وترتيب احتياجات الأطفال وإنهاء المهام المنزلية في وقت قياسي من ميزات البيوت المتلاصقة والجبرات القريبة في الأحياء العربية، أو هذا على الأقل ما أذكره من طفولتي، عندما كانت كل جارة تحرص على أن يكون بيتها أنظف من بيت الثانية ورائحة أكلها الشهى تصل إلى آخر الشارع، في إشارة واضحة إلى أنها تسيطر على الوضع وتملك زمام بيتها وأسرتها.



«أتمنى من الجمهور المغربي أن يواصل دعمه لنا، الاستعدادات تسير في أجواء جيدة، علينا أن نسر كل قوتنا وكذا دعم جمهورنا، نكون في قمة جاهزيتنا للمونديال روسي».

هيرفي رينارد
مدرب منتخب المغرب

معركة مونديال 2026 في مرحلة الحسم

● عرض المغرب لن يكون لقمة سائغة أمام المنافسة الثلاثية



منافسة شرسة

التي تفصله عن أوروبا التي يأتي منها أغلب السائحين. من ناحية ثانية يصف المغرب نفسه بأنه جسر بين الثقافات والحضارات، إذ يمتلك أساسا أفريقيا واتصالا بأوروبا. ويعد من كبرى دول العالم العربي والإسلامي. وسيلبغ الاستثمار الإجمالي حوالي 16 مليار دولار أغلبها على تحسين البنية التحتية.

وزاد المغرب بشكل ملحوظ من بنيتها التحتية الرياضية والسياحية منذ عرضه الأول لاستضافة كأس العالم قبل ما يزيد على عقدين لكنه بلد صغير بالنسبة لبطولة سيصبح حجمها ضعف نهائيات هذا العام في روسيا. ويبدو حجم الاقتصاد المغربي والدفعة التي يمكن للبلاد أن تعطيلها لخزائن الفيفا قليل الأهمية مقارنة بعرض أمريكا الشمالية المشترك. ومع استضافة قطر لنهائيات 2022، قد يكون هناك عدم ترحيب لإقامة ثاني كأس عالم على التوالي في دولة عربية. وسيأمل المغرب أن يحول الشعور المناهض لأمريكا حول العالم إلى أصوات لكن السياسة ستلعب دورا في عدم ضمانه الكتلة التصويتية الأفريقية (54) وهو ما يمثل حجر الأساس في جهوده.

وتقدمت 17 مدينة أميركية، و3 في كل من كندا والمكسيك، بطلب استضافة مباريات كأس العالم 2026. ويتطلع عرض أمريكا الشمالية المشترك لإقامة المونديال لأول مرة في 3 دول لأول مرة منذ 2002 (كوريا الجنوبية واليابان) يقام في أكثر من دولة واحدة. وستتقاسم الدول الثلاث مسؤولية الاستضافة إذ ستقام 60 مباراة في الولايات المتحدة، و عشر مباريات في كل من كندا والمكسيك.

كذلك من المنتظر أن تدر إقامة كأس العالم في أمريكا الشمالية ما يزيد على 5 مليارات دولار في صورة نشاط اقتصادي قصير المدى بما في ذلك خلق 40 ألف وظيفة، وما يزيد على مليار دولار في صورة إيرادات للمدن والدول المرشحة لاستضافة المباريات. ويتوقع العرض المشترك بيع ما يزيد على 5.8 مليون تذكرة وهو ما سيرد دخلا يزيد على ملياري دولار من التذاكر.

سرقة ورداءة تعجلان بحذف ملحمة «أبطال الوطن»

و مسخرة وفضيحة بكل المقاييس، سعيد الناصري طامع في وسام ملكي أو رسالة ملكية بأي وسيلة كانت». ولم يتقبل المخرج والممثل سعيد الناصري منتقدي ملحمة "أبطال المغرب" قائلا، "أنا لا بهمني من ينتقدون العمل فهم معروفون ونعرف من يتوون كسرنا، إنهم أعداء للنجاح وأعداء للوطن، لأن من يشكك في عمل وطني، فهو عدو للوطن ويجب أن نحذر من هؤلاء الناس".

وعلقت المطربة فاتن هلال بك، "أعلن أن وطنيتي لا تقاس بملحمة و لا مشحمة أو مهزلة في قالب الله أدري به، لأن الوطنية سلوك يومي ونموذج للارتقاء، تحياتي لكل المواطنين الغيورين على بلدهم والذين يشتغلون في صمت وعلى ركائز ومبادئ راسخة".

وأشار الناقد السينمائي عبدالكريم واکريم، بلهجة ساخرة، إلى أن الملحمة المغربية تذكره بأغنية USA for Africa – We are the World ، خاصة أنهما تجتمعان في سرعة الإنجاز من أجل خدمة "قضية"، واستخدام المغنيين لسماعات، والأهم من ذلك هو مشاركة شخصين بنظارات سوداء، لدى الأميركيين معروف هو ستيفي ووندر، لكن في "أبطال الوطن" لم يعرف المغاربة هويته.

وقال المخرج عبدالسلام الكلاعي إن هذه الأغنية لوحدتها كقبيلة بحرمان المغرب من تنظيم كأس العالم 2026، ومنحه لبوروندي أو كيم جونج أون من طرف الفيفا، وأضاف الكلاعي بنبرة لا تخلو من سخرية "رجاء لا تنجزوا أي شيء، فقط اجلسوا أو ناموا لحلول 2026 وساقوم بإيقاظكم".

والإعلاميين، من بينهم رشيدة طلال، طاهور، عبدالعالي أنور، عبدالرحيم الصوري، نعيمة إلياس، سعاد حسن، محمد عزام، ليلي الحديوي، بدر سلطان، سعيدة شرف، محمد الجم، خريج "ذا فويس كيز" حمزة الأبيض، مراد بورقي، والمغني اللبناني رياض العمر، إضافة إلى مشاركة الفنانة ثريا جبران، وزيرة الثقافة السابقة، ورياضيين وإعلاميين.

◀ المتابعون أجمعوا أن هذا العمل مخيب للأمال ولا يرقى إلى تطلعات المغاربة بسبب ضعف الكلمات واللحن ورداءة الإخراج

وأجمع كل المتابعين أن هذا العمل مخيب للأمال ولا يرقى إلى تطلعات المغاربة بسبب ضعف كلماته واللحن ورداءة الإخراج الذي بدا متواضعا فضلا عن عدم ظهور أسماء فنية وازنة، إضافة إلى غياب التناسق بين المغنيين وسوء المونتاج، كما لو أننا بصدد مشاهدة أغنية في الثمانينات أو التسعينات.

وفي هذا الصدد قالت المطربة فاتن هلال بك، مع كل احترامي للفنانين الكبار الذين أغنوا الساحة الفنية و كذلك زملائي الفنانين المغربين مني الذين شاركوا بهذا العمل، لا يسعني إلا أن أقول إنهم وقعوا ضحية شخص لا يفقه في الوطنية، ولا في الفن شيئا سوى المجازرة بوجوده و أسماء معروفة لمارب أخرى. وقال أحد الملحنين، "لقد شاهدت الفيديو لما يسمى بملحمة أبطال الوطن بل هي مهزلة



«الوزير لا يجرؤ على تطبيق نفس القرارات التي فعلها في الزمالك، داخل الأهلي. خالد عبدالعزيز يتوانى في تنفيذ دوره الرقابي ويخضع لرغبات مجلس الأهلي».

مرتضى منصور
رئيس نادي الزمالك المصري

الأهلي المصري يخطط للموسم الجديد

رحيله عن قيادة الفريق في عام 2014، وقيادة بعض الفرق مثل نط الوسط العراقي وسموحة وبتروجت. وتولى يوسف دور الرجل الثاني بالجهاز الفني الجديد، بعدما تم اختياره لمنصب المدرب العام والقائم بأعمال مدير الكرة.

◀ الموسم يبدو متناقضا للأهلي ما بين إنجازات وأرقام قياسية وإخفاقات انتهت برحيل الجهاز الفني بقيادة البدري

وأكد محمد يوسف بعد توليه منصبه الجديد، أنه لم يفكر في العودة لدور الرجل الثاني، ولكن أمام بيته النادي الأهلي لا ينظر للمناصب، وبمجرد أن تواصلت معه لجنة الكرة ومحمود الخطيب رئيس النادي، وافق على الفور وأبرز أن هدفه هو خدمة النادي الذي يدين له بالفضل في مشواره.

وأبرز محمد يوسف أن العمل مع مدرب أجنبي يختلف تماما عن معاونة المدرب المصري، لأنه في النهاية مدرب له اسمه، وحقق نجاحات في منصب المدير الفني، ولن يكون منطقيا أن يعمل مساعدا لمدرّب مصري آخر، وبين أنه جاهز للعمل مع أي مدرب أجنبي تختاره لجنة الكرة.

موسم متناقض

يبدو الموسم متناقضا للأهلي المصري ما بين إنجازات وأرقام قياسية وإخفاقات انتهت برحيل الجهاز الفني بقيادة حسام البدري بالكامل. إجمالا الأهلي في الموسم المنقضي فاز بلقب الدوري قبل 6 جولات من النهاية وفوج بلقب السوبر المحلي أمام المصري، بينما خسر كأس مصر على يد الأسبوطي من الدور ربع النهائي، كما أنه صعد لدور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا وبدأ المشوار بالتعادل مع الترجي التونسي ثم الخسارة أمام كمبالا سيتي الأوغندي.

ورغم الأرقام القياسية التي حققها الأهلي إلا أن الجماهير الأهلاوية لم تخرج راضية عن الموسم الحالي، مما أدى للإطاحة بالجهاز الفني رغم العقبات الصعبة التي واجهها المدير الفني حسام البدري.



عودة القائد

الهلال السعودي لم يحسم هوية المدرب

الأمر ربما رفع القيمة التعاقدية لها عبر الوسطاء وكلاء الأعمال".

وأضاف البيان "الأمر يرجع لاستغلال البعض اسم الهلال وجماهيريته ومكانته، وكان آخرها خبر الاقتراب من التعاقد مع المهاجم البرازيلي روجر جويديس، رغم أن ملف التعاقدات ستحدد ملامحه بعد الاستقرار على المدرب الجديد، الذي سيحدد احتياجات الفريق للموسم المقبل".

يذكر أن الهلال استغنى عن الأرجنتيني رامون ديان، الذي ترك تدريب الفريق قبل نهاية الموسم المنقضي، وتسلم منه المهمة بشكل مؤقت مواطنه خوان براون الذي قاد النادي للقب دوري المحترفين.

◀ الرياض – نفى نادي الهلال السعودي بشكل رسمي، كل ما تردد في الآونة الأخيرة، بخصوص الاستقرار على هوية المدير الفني الجديد للفريق الأول لكرة القدم.

وكانت الفترة الماضية شهدت تداول العديد من الأسماء سواء لاعبين أومدربين، بالانتقال إلى الهلال في المرحلة المقبلة، وهو ما نفاه النادي جملة وتفصيلا في بيان رسمي صدر الثلاثاء.

وجاء في البيان، الذي نشره النادي عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت "تويتر" "نؤكد أن النادي لم يفاوض الأسماء التي تداولها البعض في الأسابيع الأخيرة، والهدف من

متفرقات

◀ يواصل المنتخب التونسي لكرة السلة استعداداته لخوض الدورة المؤهلة لبطولة العالم في الصين 2019. وشهدت تدريبات المنتخب الثلاثاء، انضمام القائد والمحترف في هومتمن اللبناني مكرم بن رمضان. وأشرف البرتغالي ماريو بالما، المدير الفني لمنتخب تونس، على التدريب الصباحي والمتأسي لنسور قرتاج. وشهدت التمارين الأولى حضور 18 لاعبا. وتجدد الإشارة إلى أن منتخب تونس سيواجه المنتخب الغيني يوم 29 يونيو المقبل خلال الدورة المؤهلة للمونديال، قبل أن يلتقي مع منتخب جنوب أفريقيا يوم 30 من الشهر ذاته.

◀ توج اللاعب المغربي أمين حارث، نجم فريق شالكه 04 الألماني، بجائزة أفضل لاعب صاعد في الدوري الألماني الممتاز، في الموسم المنتهي 2017-2018. وفي استفتاء انطلق منذ عدة أسابيع، تفوق حارث على عدد كبير من النجوم الصاعدين في ألمانيا. ويعتبر حارث، أحد أفضل اللاعبين الصاعدين في أوروبا، بعد أن تألق بشكل لافت هذا الموسم مع فريقه الألماني، في أول موسم له بـ"البوندسليغا"، قادما من فريق "نانت" الفرنسي. وأعلن الموقع الرسمي للدوري الألماني، حصول اللاعب المغربي على أعلى معدل تصويت.

رياضة



«إذا طلب مني النصيحة، سأقول لنيمار ألا يذهب إلى ريال مدريد، التحدي الحقيقي للنجم البرازيلي هو الفوز بدوري أبطال أوروبا مع باريس سان جرمان».

تياغو موتا

لاعب وسط باريس سان جرمان السابق

روسيا تتسلح بالأرض والجمهور

● سواريز وكافاني يقودان منتخب أوروغواي في مونديال 2018

تستضيف روسيا النسخة الـ21 من كأس العالم في كرة القدم بين 14 يونيو و15 يوليو، حيث ستدافع ألمانيا عن اللقب الذي أحرزته في مونديال البرازيل 2014. وأحرزت ثمانية منتخبات اللقب العالمي منذ النسخة الأولى في الأوروغواي 1930، بينما يفتقد مونديال روسيا المنتخب الإيطالي المتوج أربع مرات، في حين تأمل عديد المنتخبات الظهور بصورة مشرفة في العرس العالمي على غرار البلد المضيف روسيا.

□ **موسكو** - سيعتمد المنتخب المستضيف لنهائيات مونديال 2018 روسيا، على عاملي الأرض والجمهور، ولم يخض التصفيات وتآهل مباشرة بصفته الدولة المستضيفة، ويحمل المنتخب بالصعود لدور الستة عشر، بعدما كان آخر صعود لهذا الدور في مونديال المكسيك 1986. وقام لاعبو المنتخب الروسي لكرة القدم بارتداء قمصان المنتخبات الـ32 المشاركة في نهائيات كأس العالم التي ستطلق بروسيا منتصف الشهر المقبل، حيث التقطوا صورا تذكارية بها.

بعد سنوات من العمل الشاق، ها هي الدولة المضيفة تتاهب للترحيب بالجمهور والفرق المتنافسة، وفي هذا الصدد، قام المنتخب الروسي بخطوة فريدة من نوعها خلال معسكره التدريبي، حيث ارتدى نجومه قمصان المنتخبات الوطنية الـ31 الأخرى المشاركة في روسيا 2018 وأخذوا صورة جماعية للذكرى.

من جانبه، صرح إيجور أكينفييف، حارس مرمرى منتخب روسيا الذي ارتدى قميص المنتخب الألماني (حامل اللقب)، لموقع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) "نرحب بجميع المنتخبات القادمة هنا للمشاركة في المونديال". وأضاف حارس المنتخب الروسي "أعتقد أن الجميع سوف يقتنعون سريعا بأن روسيا جاهزة تماما لاستقبالهم، سبق أن استضافت بلادنا العديد من الفعاليات الرياضية والمباريات الكبرى، أتمنى أن يستمتع الجميع بكرم ضيافة روسيا". من المقرر أن تفتتح البطولة في 14 يونيو

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة
 روسيا	 البرتغال	 فرنسا	 الأرجنتين
 السعودية	 إسبانيا	 أستراليا	 أيسلندا
 مصر	 المغرب	 البيرو	 كرواتيا
 الأوروغواي	 إيران	 الدنمارك	 نيجيريا
المجموعة الخامسة	المجموعة السادسة	المجموعة السابعة	المجموعة الثامنة
 البرازيل	 ألمانيا	 بلجيكا	 بولندا
 سويسرا	 المكسيك	 بنما	 السنغال
 كوستاريكا	 السويد	 تونس	 كولومبيا
 صربيا	 كوريا الجنوبية	 إنگلترا	 اليابان

أزمة عقود النجوم تربك برشلونة

◀ جوري ألبا يريد رفع راتبه الحالي، ما يتماشى مع نجوم الفئة الأولى بعدما قدم مستويات رائعة رفقة الفريق الكتالوني

إلى أن بوسكيتس يملك عروضاً من باريس سان جرمان ومانشستر سيتي وتشيلسي ومانشستر يونايتد علما بأن قيمة الشرط الجزائي في عقده 200 مليون يورو. ولم يتوقع برشلونة المستوى الرائع من الفرنسي سامويل أومتيتي القادم من ليون في صيف 2016 لذلك لم يتخذ حذره بخصوص قيمة الشرط الجزائي في عقده الحالي التي تقدر بـ60 مليون يورو، وهو مقابل مالي قليل بالنسبة لأسعار اللاعبين في الفترة الأخيرة.

وتفاوض برشلونة مع أومتيتي حول تمديد عقده، ورفع قيمة الشرط الجزائي إلى 150 مليون يورو لكن المفاجأة طلب صاحب الـ23 عاماً، 9 ملايين يورو سنوياً بزيادة 7 ملايين يورو عن العقد الحالي، خاصة أنه يملك عرضاً من مانشستر يونايتد بهذا المقابل المادي. رفض برشلونة طلب أومتيتي مما أدى لتوقف مفاوضات الطرفين في الآونة الأخيرة، والفرنسي شدد في تصريحاته الأخيرة خلال تواجده في معسكر فرنسا على أنه قدم طلباته لبرشلونة من أجل البقاء في



◀ المونديال سينطلق يوم 14 يونيو، بمباراة روسيا والسعودية على أن تقام المباراة النهائية في موسكو في 15 يونيو

مع البرازيل 2-2 والفوز على تشيلي 3-0. ويضم منتخب الأوروغواي عددا من اللاعبين المتميزين، ولكن يعتبر أبرزهم لويس سواريز نجم برشلونة الإسباني، وبالرغم من أنه لا يعين أفضل مواسمه من حيث الأداء إلا أنه قد سجل 31 هدفا وصنع 13 أخرى في دوري أبطال أوروبا والدوري الإسباني وكأس ملك إسبانيا. ويحمل مهاجم باريس سان جرمان إديسون كافاني المنتخب على عاتقيه مع سواريز للمونديال الثالث على التوالي، فقد لعبا معا في 2010 و 2014، ولعب كافاني موسماً ممتازاً، فقد ساهم بتسجيل 45 هدفا، بعد تسجيله 38 هدفا وصناعته لـ7 أخرى في الدوري الفرنسي ودوري أبطال أوروبا وكأس فرنسا. أما اللاعب الثالث فهو قائد المنتخب وقائد نادي أتليكتو مدريد، ديبغو غودين، المدافع القوي الذي يتميز بقدرات بدنية وتهديفية أيضاً، كما يمتلك شخصية قيادية داخل الملعب تساعد المنتخب في أوقات كثيرة. ويأمل منتخب السيلبيستي تحقيق إنجاز بعد الإخفاق في مونديال البرازيل 2014 والخروج أمام كولومبيا في دور الستة عشر، وكان منتخب الأوروغواي قد وصل إلى نصف نهائي مونديال جنوب أفريقيا 2010 بعد تقديمه مستوى متميزاً خلال مشوار البطولة، حيث يمتلك المنتخب حالياً مجموعة جيدة من اللاعبين ومدرباً جيداً، وبإمكانهم تصدر مجموعتهم بسهولة نظراً لِفارق الإمكانيات مع مصر والسعودية وروسيا، والتأهل إلى ربع النهائي وصناعة الفارق في المونديال. ومواجهة أفریقة أوروغوانية جديدة في نسخة كأس العالم المنطلقة بعد أقل من شهر، بطلها هذه المرة المنتخب المصري.

ربما يتحدث البعض أن الطابع المصري مختلف عن الطابع الأفريقي، ولكن هذه النسخة تحديدا من المنتخب المصري تميل للشكل الأفريقي كثيراً.

يفضل الاحتراف الخارجي الذي يسيطر على أغلب عناصر المنتخب المصري أصبحت أهم مميزاته شبيهة بتلك الأفريقية كالقوة البدنية والسرعة والحلول الفردية. إلا أن المدير الفني للمنتخب المصري، الأرجنتيني هيكتور كوبر، يلجأ دوماً لشكل دفاعي أمام الفرق التي يواجهها، وهو الأمر الذي يتضح

«نذل مجهودا كبيرا للاستعداد إلى العرس العالمي.. هناك الكثير من اللاعبين الجيدين في تنفيذ ركلات الجزاء ونحن نتدرب عليها في الأيام الأخيرة».

جوردان بيكفورد

حارس مرمرى المنتخب الإنكليزي



تأهب كبير

مفتاح الإجابة على السؤال. من جانبه يحمل المنتخب السعودي باستعادة الأجداد في النسخة المقبلة لبطولة كأس العالم لكرة القدم في روسيا، خاصة بعدما أوقعته القرعة في المجموعة الأولى بجانب مصر وأوروغواي والدولة المضيفة. وسيكون مونديال روسيا، المشاركة الخامسة لـ"صقور" السعودية في بطولات المونديال، وسبق له التأهل في نسخ 1994 و1998 و2002 و2006، ومنذ ذلك الوقت فشل في اجتياز التصفيات والتأهل إلى العرس العالمي. ويعد التأهل إلى دور الـ16 (ثمن النهائي) في نسخة 1994 أفضل نتيجة حققها "الصقور" على مدار مشاركتهم بالونديال.

وللتأهل إلى المونديال الروسي، بدأ منتخب "الصقور" من المرحلة الثانية مباشرة من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى كأس العالم 2018، وأنهى هذه المرحلة بنجاح، فقد تصدر قائمة المجموعة الأولى، برصيد 20 نقطة، كانت حصيلة 8 انتصارات وتعادلين بسجل خال من الهزائم. وسجل لاعبو "الأخضر" 28 هدفا، وتلقت شبكاتهم 4 أهداف فقط، وتأهل بجدارة إلى المرحلة النهائية للتصفيات.

ليفاندوفسكي يريد ترك بايرن ميونيخ

كارل هاينتز رومينيغه:

لا يتعين عليهم أن يقلقوا بشأن ليفاندوفسكي. تربطنا علاقة جيدة



القارية. وكان ليفاندوفسكي عيّن زاهافي الذي هندس عملية انتقال النجم البرازيلي نيمار إلى باريس سان جرمان مطلع الموسم الفائت مقابل مبلغ قياسي بلغ 222 مليون يورو، مطلع العام الحالي في محاولة لإيجاد ناد جديد له. ولا يريد بايرن التخلي عن هدافه الذي سجل 29 هدفا في الموسم الفائت وقد ناشد الرئيس التنفيذي لبايرن ميونيخ كارل هاينتز رومينيغه أنصار النادي بعدم القلق من إمكانية رحيل ليفاندوفسكي عن الفريق خلال الشهر الحالي بقوله "لا يتعين عليهم أن يقلقوا بشأن روبرت ليفاندوفسكي وعلاقته بالنادي. تربطنا علاقة جيدة".

موجة الانتقادات تؤرق سترلينغ

”نحن نطلب أن يزيل الوشم أو يغطيه بوشم آخر. إذا رفض فإنه يجب استبعاده من المنتخب الإنكليزي“.

ودافع اللاعب، وهو ضمن تشكيلة غاريث ساونغيث مدرب إنكلترا المكونة من 23 لاعبا والتي تبدأ مشوارها في كأس العالم ضد تونس في فولغوغراد يوم 18 يونيو، عن نفسه على إنستغرام وقال إن الوشم له "معنى أعمق".

وكتب اللاعب البالغ عمره 23 عاماً "عندما كنت في الثانية من العمر قتل والدي بالرصاص وقطعت عهدي على نفسي ألا أمسك بسلاح طول حياتي، أطلق قذائف بقدمي اليمنى وهذا له معنى أعمق".

أنه لن يتغير كثيرا خلال المباريات الودية أو خلال مباراته الرسمية الأولى خلال كأس العالم أمام الأوروغواي.

فهل تستفز المهارات اللاتينية لمنتخب السماوي –والمحبة للمصريين أيضا– القدرات المهارية للاعبى المنتخب المصري لمشاهد مباراة ممتعة ومثيرة أخرى كسابقاتها، أم يصر الأرجنتيني كوبر على خوض مباراة تنقسم بالتحفظ الدفاعي والاعتماد على المرتدات والتي سيصعب استغلالها؟ خاصة أن من الأقرب غياب النجم المصري محمد صلاح عن تلك المباراة بعد إصابته في الكتف خلال المباراة النهائية لبطولة دوري أبطال أوروبا.

تجربة أفريقية

المنتخب المصري صعد لنهائيات كأس العالم بعد غياب 28 عاما. فهل يقدم للعالم تجربة تلفت الأنظار وتستحق الإشادة كتجارب غانا والسنغال، أم سيتمنى العالم أن يغيب المنتخب المصري لـ28 عاما أخرى؟ مواجهة الأوروغواي ستحمل الكثير وهي

□ **برلين** - أعلم بيبي زاهافي وكيل أعمال الهدف البولندي روبرت ليفاندوفسكي نادي بايرن ميونيخ الألماني برغبة موكله الرحيل لأنه يشعر بحاجة للتغيير بحسب قوله لصحيفة "سبورت بيلد" الألمانية.

وقال زاهافي "يشعر روبرت بحاجة إلى التغيير وخوض تحد جديد في مسيرته. المسؤولون في بايرن على دراية بذلك".

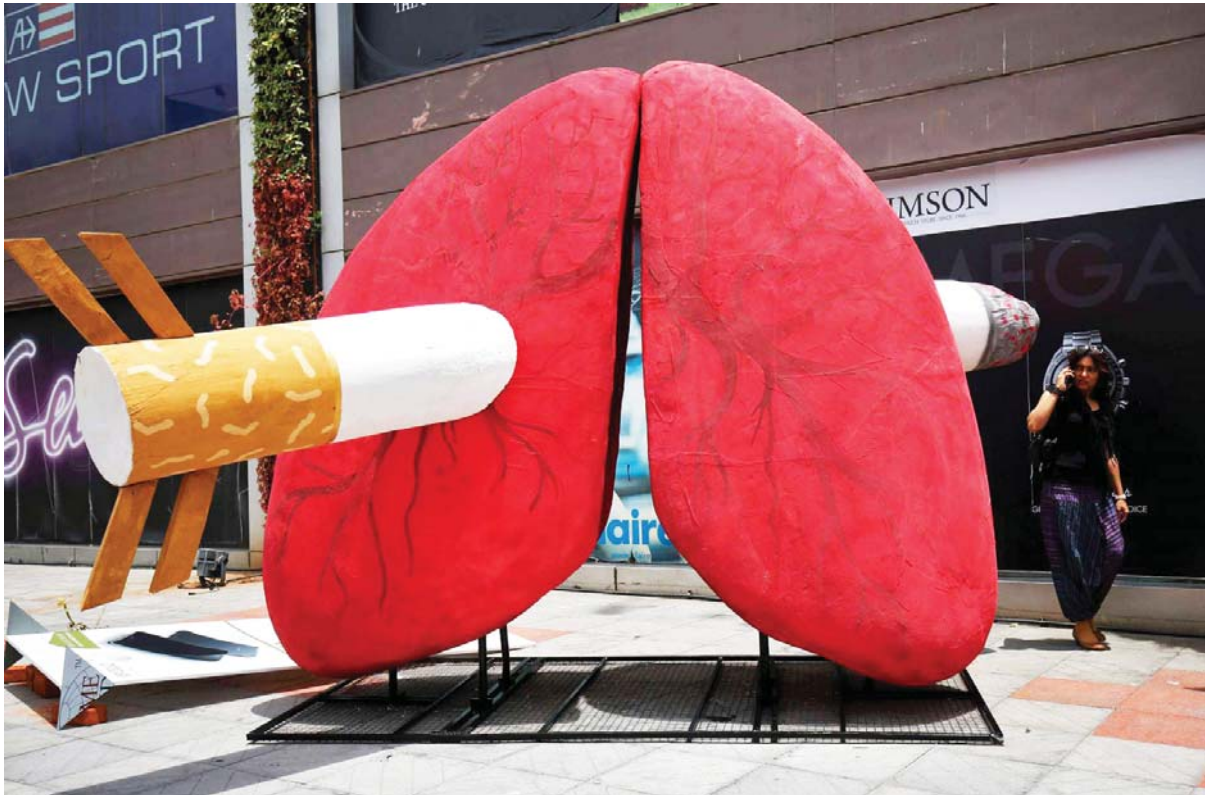
وتابع زاهافي "أسباب روبرت للرحيل ليس مادية ولا تتعلق بـ"ناد معين" أصلا من المسؤولين الكبيرين في النادي أولي هونيس وكارل هاينتز رومينغه تفهم رغبة ليفاندوفسكي الذي وضع نصب عينيه إحراز أبطال أوروبا. وتابع "كل منهما يستطيع القول بأنه خاض مسيرة عظيمة وبالتالي يتعين عليهما تفهم وضعيته".

ولم يتمكن الفريق البافاري من التتويج بدوري أبطال أوروبا منذ العام 2013 عندما أحرز اللقب على حساب بوروسيا دورتموند حتى أنه لم يبلغ المباراة النهائية للبطولة

□ **لندن** - دافع رحيم سترلينغ لاعب منتخب إنكلترا عن وشم جديد رسمه على ذراعه اليمنى على شكل بندقية بعد أن وصفه نشطاء مناهضون لامتلاك أسلحة بأنه "مثير للاشمئزاز".

ونشر لاعب مانشستر سيتي صورة لنفسه على إنستغرام وعلى ذراعه وشم لبندقية أثناء التدريب مع المنتخب الإنكليزي في سانت جورج بارك قبل نهائيات كأس العالم الشهر المقبل. وقالت لوسي كوب مؤسسة حملة أمهات ضد الأسلحة، والتي قتل ابنها خارج حانة في لندن في يوليو عام 2002 "هذا الوشم مثير للاشمئزاز. يجب أن يشعر رحيم بالخرى. هذا أمر غير مقبول تماما". وأضافت

«التدخين يحطم القلب» شعار اليوم العالمي لوقف التدخين



السجائر سكيئة مميتة في الرئة

على هذا المنوال، قد يؤدي التبغ بحياة مليار شخص تقريبا في القرن الحادي والعشرين. فاستهلاك التبغ ما انفك يزداد في عدة بلدان ذات دخل منخفض أو متوسط، أبرزها تلك الواقعة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

وبلغت الوفيات الناجمة عن التبغ، في القرن العشرين، 100 مليون، متخطية تلك التي خلفتها الحرب العالمية الثانية المقدرة بين 60 و80 مليونا مضافة إلى الوفيات الناجمة عن الحرب الأولى أي 18 مليونا. وإذا استمر الحال

ويؤدي التدخين بحياة أكثر من 7 ملايين شخص كل سنة من مدخنين وأشخاص يتعرضون لدخان السجائر. وهو يسبب بعدة أمراض، لا سيما الحطية القلبية والدماغية وداء الانسداد الرئوي المزمن.

تسعى منظمة الصحة العالمية سنويا بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة التبغ إلى لفت أنظار العالم إلى الآثار السلبية والضارة للتدخين وانعكاساته السيئة على الصحة العامة، واختارت هذا العام تقديم خمس معلومات رئيسية عن التبغ.

سيجارة ويخلفون حوالي مليون طن من أعقاب السجائر، بحسب "ذي توباكو أتلس" وهي مبادرة تكافح التدخين منبثقة عن الجمعية الأميركية للسرطان. ووفقا لمجلة "إنترناشونال جورنال أوف إنفايرنمننتل ريسيرتش أند بابليك هيلث"، باتت الفلاتر المصنوعة من أسيتات السيليلوز، وهي مادة غير قابلة للتحلل العضوي، المخلفات الأكثر انتشارا في شواطئ العالم. وتبلغ المساحة المخصصة لزراعة التبغ 4.3 ملايين هكتار في العالم، أي ما يوازي تقريبا مساحة سويسرا. والصين هي أكبر منتج للتبغ بلا منازع ويتركز فيها 40 بالمئة من الإنتاج العالمي للفائف السجائر. من البديهي أن تضمّ الصين أكبر عدد من المدخنين وتسجّل نحو 315 مليون مدخن، بحسب تقرير لمنظمة الصحة العالمية صدر سنة 2017.

وأكثر من ثلث السجائر المستهلكة في العالم تدخن في الصين، بينما تعدّ إندونيسيا البلد الذي يضم أكبر نسبة من المدخنين، إذ أن 76 بالمئة من الذكور الذين تخطوا الخامسة عشرة من العمر يدخنون.

ويعيش نحو 80 بالمئة من المدخنين في العالم في بلدان ذات دخل محدود أو متوسط وبعده 226 مليونا منهم من الفقراء.

ويشكل التبغ السبب الرئيسي للوفيات التي يمكن تفاديها. وكل ست ثوان، يلقي شخص في العالم حتفه نتيجة التدخين، بحسب منظمة الصحة العالمية.

جنيف - يحمل اليوم العالمي لوقف التدخين الذي يختفي هذا العام بدورته الحادية والعشرين شعار "التدخين يحطم القلب" في إشارة إلى تداعيات التبغ على الصحة التي لا تقتصر على الأذى اللاحق بالرفتين.

يطغى كل دقيقة حوالي 11 مليون مدخن في العالم سيجارة، وتسجل العشرات من الوفيات بسبب التبغ الذي يدر سنويا رقم معاملات يناهز الـ700 مليار دولار، والذي باتت الوفيات الناجمة عنه تتخطى تلك التي خلفتها الحربان العالميتان معا.

وتم طرح خمسة أسئلة بمناسبة النسخة الحادية والعشرين من اليوم العالمي لوقف التدخين الذي تحتفي به منظمة الصحة العالمية في آخر يوم من مايو من كل عام، وكانت الدول الأعضاء في المنظمة أقرت اليوم العالمي لمكافحة التبغ منذ 1987.

وشددت منظمة الصحة العالمية على أن "استهلاك التبغ يشكل عامل خطر كبير للإصابة بأمراض قلبية تاجية وجلطات دماغية ومشاكل في الأوعية الدموية المجاورة لمنطقة القلب"، موضحة أنه "ثاني سبب رئيسي للأمراض القلبية الوعائية بعد ارتفاع ضغط الدم".

وأشار الاتحاد الفرنسي لطب القلب إلى أن "سيجارة واحدة في اليوم تكفي لتعرض القلب والأوعية الدموية للخطر".

ويقدر عدد المدخنين في العالم بحوالي مليار شخص، بحسب منظمة الصحة العالمية. وهم يستهلكون كل سنة 5700 مليار

صباح العرب



صباح ناهي

الأغاني الخالدة جمرة الروح

لعل ثلاث مهن ذهبية من وجهة نظري الشخصية جدا، أولها الإبداع في كتابة النص، والتلاعب بالنغم لدى الملحن وموهبة الغناء التي تدفع شهرة أصحابها، وحين تجتمع كل تلك الموهب وتتفاعل تخرج الأغنية التي تشنف أذان الجمهور وتجعل قلوبهم تهفو إلى التعلق بمنهجها وتذيع شهرة مؤديها، حتى بات لا أشهر من السيدة أم كلثوم ولا أميز من فيروز ولا أعرق من عبدالوهاب وعبدالحليم حافظ وفريد ونظام الغزالي وسواهم في قائمة الغناء العربي الطويلة، التي تمتد تاريخها إلى زرياب وإسحاق الموصلي، حتى صارت رديفا للزمن والحقة التي عاش فيها المغنون والقيان.

قلت إنها مهن ذهبية نتاجها الأغنية التي خلص جيل من المبدعين من رسم صورتها في حقب شتى، لونت عصور ذلك الزمان وتلك الحقبة، وهذا الواقع بما يجعل مجرد سماعها يثير حماس وذكريات الناس مرت على الأمة، وكانت تشي بطبيعة الأحداث والتداعيات والدعاة والدعوات والإدعاءات، وقد تثير رغبة في البكاء حد التشجيع كاغاني فيروز عن فلسطين، وأخرى تثير الفرح كونها تذكر بالانتصارات والأمانى المتحققة كما فعل كاظم الركابي وطالب القرغولي في "أحنه مشينا للحرب" العام 1982 وغيرها تثير إنسانيتك كما فعل حسين السيد في "ست الحبايب" التي لحنها عبدالوهاب وغنتها فائزة أحمد، وحين تنكسر الأمم كما في نكسة يونيو يستنهض عبدالحليم حافظ بـ"رجع النهار" همة قائده ليواصل المسيرة. الأغنية ليست إيقاعات راقصة وكلام بلا مغزى أو مسوغ، إنها ملامسة لوجدان الشعوب، واعتلاء لصهوة مجدها وأحاسيسها ومشاعرها، التي تعبر عن لحظة تاريخية فارقة، كما فعل كريم العراقي وكاظم الساهر في أغنية بغداد، وسبقهم جعفر الخفاف ملحنا ومؤديا مع الشاعر لؤي حقي في "عراق من النور وسع الماق.. وفجر من الكبرياء استفاق".

إن لم تك الأغنية جمرة تحرق القلب فلا معنى لها بل هي كلام في اللامعنى، في زمن التشظي لا تسمع أغنية تشد الوجدان أو تلامس الجراح التي تتحسسها في كل لحظة، وكان الكتاب العظام للأغنية، تركوا دورهم وتحسسوا لوعة جمهورهم وهمومه وصاروا أكثر حساسية لجيوبهم، حتى سفحت مشاعر الناس وبلدت أحاسيسهم، وعادوا إلى القديم مثل حالة نكوص مريعة حين لا يجدوا مبدعين حقا يصوغون وجدانهم أو يعبرون عنه. الفلاسفة اليونانيون كانوا يقولون حين تريد أن تعرف ثقافة شعب اسمع أغانياتهم. وكل الشعوب التي غنت بإحساس صادق أسهم ثلاثي الأغنية الشاعر والملحن والمؤدي في صياغة وإثارة تاريخهم، وحرص على استهلاكهم همهم وصارت رواية ينشدها التاريخ، وتردها الأجيال.

أحمد قعبور يعيد بيروت إلى أمسياتها الرمضانية القديمة

سهرة تتفاعل فيها وتقول إنه في هذه المدينة التي اسمها بيروت، في هذا البلد الذي اسمه لبنان، لا زال هناك متسع من الغناء والحب والفرح والتلاقي".

وتابع "يوجد الكثير من الذكريات القديمة التي لها علاقة بطفولتي.. لها علاقة بالمسرحاتي الذي كنت أحاول التلصص عليه ليلًا.. لها علاقة ببيروت عندما كانت مدينة حرب وغنيت وقتها 'ضووا الشوارع' و'علوا البيارق'، يعني استحضرت العيد بعز العتمة، هذه ذكرى اليمة لكن كنت أستعديها بالفرح، أحول الذكرى الحزينة لطلاقة إيجابية".

وارتبط اسم قعبور على مدى سنوات بشهر رمضان من خلال أغنيات كانت رفيقة هذا الشهر وعيد الفطر والعباب الأطفال ومعاناة بعضهم لا سيما الأيتام منهم.

وقال قعبور "كنت أمام خيارين، إما أن أعمل أغنية جديدة لرمضان وإما أن أستعيد الأغاني القديمة التي عملتها عبر 30 سنة لرمضان".

وأضاف "فكان الخيار الثاني، قلت أن الألوان لجمع الأغاني القديمة وتكوين فرقة موسيقية حتى نستعيد ذكرياتنا وذكريات الناس وأماكننا القديمة وأصواتنا، لإحياء

بيروت - تعود للحياة ذكريات الماضي الثري لبيروت هذه الأيام مع إعادة المغني والكاتب والمؤلف الموسيقي أحمد قعبور تقديم بعض أغنياته القديمة التي ارتبطت بشهر الصوم في أمسيات رمضان.

ويقدم قعبور والغنائية نادين حسن بصحبة سبعة من الموسيقيين، أمسيات (رمضانات أحمد قعبور) التي تستحضر الأجواء الساحرة لرمضان. ويجلسون بملايس البيت حول مائدة فوق المسرح كانهم مجتمعون حول مائدة رمضانية للإفطار أو السحور ثم ينطلقون في الغناء.

رمضان يجمع الليبيين على مائدة كرة القدم

واكد حسن معافه، أحد منظمي إحدى الدورات الرمضانية "هذه التجمعات التي تجمع الشباب في شهر رمضان المبارك هي لمة رمضانية على مائدة كرة القدم. بالتأكيد من أجل الشباب في كل رمضان نسقوهم بمثل هذه التظاهرات التي تجمع كل الفئات هنا، الكبار والصغار والأطفال، وهذا هو هدفنا، هدفنا هو الرياضة تجمعنا ورمضان يجمعنا على مائدة كرة القدم".

وشدد فتحي الضراب، متابع لإحدى الدورات الرمضانية، على أن هذه الدورات أصبحت عادة يتوقعها الليبيون سنويا.

ويُنظم كل حي في كل مدينة دورته الرمضانية التي تتنافس فيها فرق في جولات عديدة يتأهل من تفوز فيها للنهائيات.

ويرى أسامة الغويل، لاعب مشارك، أن كرة القدم تجمع الليبيين أكثر من أي شيء آخر، قائلا "تشجع كل الشباب بأن يمارسوا كل الدورات التي بدأت في رمضان، لأنها تعرف الشباب على بعضهم البعض، إن كرة القدم تجمعنا أكثر من أي شيء آخر".

ويستفيد كثير من الشباب من الدورات الرمضانية في تحقيق تواصل مع مجتمعهم وتكوين صداقات جديدة.

ظهرت صورة للنجمة العالمية أنجلينا جولي لأول مرة على موقع إنستغرام، رغم عدم امتلاكها لأي حسابات خاصة بها على أي من مواقع التواصل الاجتماعي، وأطلقت جولي في الصورة من حساب الممثلة الأميركية الصاعدة إيل فأنينغ، وذلك خلال تحضيرهما لتصوير مشاهدهما في فيلم ديزني «الفسينت 2».

3 سيدات يخضن تحدي عبور جبل بالكعب العالي

باكين - خاضت مجموعة من النساء مخاطرة بالمشي على جبل في مدينة زانغياجاي (الشمال الغربي لمقاطعة هونان في الصين) على ارتفاع 1300 متر، مرتديات للكعب العالي.

وجرى التحدي الأول من نوعه بمحاولة النساء عبور الجبل الذي يبلغ عرضه 25 مليمترًا، مرتديات حذاء بكعب يبلغ طوله 5 سمتميرات، دون استخدام عصا أو غيرها لحفظ توازنهن.

وحاولت ثلاث مغامرات محترفات: ميمي جوسدون من فرنسا، وميا نوبليت من كندا، وفيت ديلي من الولايات المتحدة الأميركية، عبور هذا الجبل، أمام حشد من المتفرجين في مقاطعة هونان الصينية.

ووفقا لموقع "أي.تي.في"، فإن كل متسابقة حصلت على 3 محاولات، لعبور الجبل لمسافة 55 مترا دون أن تتعثر أو تسقط.

ونجحت الكندية نوبليت في محاولتها الأولى، حيث تمكنت من قطع المسافة بثبات خلال 22 دقيقة و36 ثانية، في حين فشلت الفرنسية جوسدون في محاولتها الأولى، ونجحت في الثانية خلال 9 دقائق و24 ثانية، أما منافستهما الأميركية ديلي فإنها فشلت في محاولاتها الثلاث.



رجل أفغاني يحمل الطعام ليوذعه على الناس الذين ينتظرون الإفطار خلال شهر رمضان المبارك في مقاطعة هرات (غرب أفغانستان)